النهار
الاثنين ٢٤ حزيران ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤٧١
Lundi 24 Juin 1996 - 63 ème Année - N° 19471
A N - N A H A R

بيان القاهرة ارضى جميع المشاركين واغضب اسرائيل... والمصالحات شكلية

عرب القمة: خيارنا السلام شرط احترام اسرائيل حقوقنا والا فإعادة النظر في "الخطوات المتخذة تجاهها"


الرئيس المصري حسني مبارك. (ا ف ب تيليفوتو)

الرئيس السوري حافظ الاسد في القمة. (رويتر تيليفوتو)

القاهرة – من سحر بعاصيري
ودلال ابو غزالة والوكالات:

اذا كان نجاح القمة العربية يقاس بمجرد انعقادها، فان القمة نجحت اذ بدأت وانتهت بسلام على رغم كل التناقضات واتفق القادة المشاركون فيها على بيان ارضى جميع المشاركين ولم يغضب احداً الا اسرائيل وذهبوا جميعا الى الجلسة الختامية مبتسمين.

واذا كان نجاح القمة يقاس بما حققته على صعيد الهدفين اللذين من اجلهما عقدت، اي مسيرة السلام ولم الشمل العربي، فانها نجحت "كلامياً" حتى الآن في الهدف الاول و"ظاهرياً" في الهدف الثاني. وجاءت الرسالة التي ارادت توجيهها الى اسرائيل واضحة فيها تنبيه قوي بلغة بعيدة عن التشنج واكدت للعالم واسرائيل ان السلام هو خيار العرب وانهم يتمسكون باسسه وبحقوقهم وبالقرارات الدولية وان اي اخلال اسرائيلي بها سيضطر "الدول العربية الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، الامر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه". والرسالة وصلت بدليل رد فعل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قال ان مقررات القمة "تضع شروطاً مسبقة لمتابعة عملية السلام من شأنها ان تهدد بالخطر امن الدولة الاسرائيلية" وطالب العرب بالكف عن المطالب المنحازة، ورد فعل وزير خارجيته ديفيد ليفي الذي وصف بعض مقررات القمة بانه "خطير".

اما على صعيد لم الشمل العربي، فان القمة، باعتراف القادة انفسهم، "كسرت الحاجز النفسي" بين المتباعدين. فمن لم يلتق من هؤلاء في اجتماعات ثنائية التقى في الجلسة الموسعة للقادة وأدى تكرار اللقاء الى تبادل اطراف الحديث. ولعل اهم ما تحقق على مستوى لقاءات المصالحة، وان لم تؤد الى مصالحة فعلية، وظلت شكلية ولفظية على الارجح، كان لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين قبيل افتتاح القمة ظهر السبت. مما اخر الافتتاح نحو ساعة. وحضر الرئيس المصري حسني مبارك معهما ربع ساعة في بداية الاجتماع ليكملا ساعة كاملة من المحادثات وحدهما. وجاء هذا اللقاء بعد لقاء الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الجمعة. ومن اللقاءات التي لا تقل عنهما اهمية في اطار الخلافات العربية، ذلك الذي جمع امس مبارك والرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير ودام ساعة قال الرئيس المصري بعده ان "الاجتماع كان ايجابياً نوعا ما".

الى ذلك طلب امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الاسد التوسط لدى ايران "لوقف تدخلها في الشؤون الداخلية البحرانية".

واعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هذه اللقاءات اساس لبناء علاقات افضل "ولا يتوقع احد ان كل المشاكل تحل في ساعة واحدة". وحرص الاطراف المعنيون على تأكيد ايجابيتها.فالملك حسين قال انه سيبقى على اتصال بالاسد. ووزير الاتصال الخارجي الفلسطيني نبيل شعث صرح ان عرفات سيزور دمشق قريباً، مشيراً الى ان الاسد ابلغ الى الزعيم الفلسطيني ان ابواب دمشق مفتوحة

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الاسد استعاض بكلمة الرئيس اللبناني عن الخطابة
الهراوي يصنّف ثلاثة "منتصرين" ويترافع عن بطرس غالي



صنف رئيس الجمهورية الياس الهراوي سوريا ومصر ولبنان ثلاثة منتصرين في القمة العربية كاشفا انه حض المؤتمرين على دعم بطرس بطرس غالي في مواجهة "الفيتو" الاميركي لتجديد ولايته امينا عاما للامم المتحدة.

وقال مقوما نتائج القمة في تصريح ادلى به في الطائرة لدى عودته من القاهرة الى بيروت بعد ظهر امس: "كانت سوريا التي اعتبرت في وقت من الاوقات معزولة عن العالم العربي المنتصر الاكبر وهذه القمة هي نتيجة الاجتماع الثلاثي الذي عقد في دمشق. والمنتصر الثاني هي مصر اذ انها استقطبت كل الزعماء العرب الى القمة. والمنتصر الثالث لبنان اذ كان في صدارة كلمات الذين اخذوا على عاتقهم الكلام ممثلين لدولهم". على انه لفت الى "الانقسامات التي كانت تحصل عبر تاريخ الجامعة العربية". وتساءل: "هل تحسس العرب فعلا ان لديهم مهمة كبيرة هي التوافق على كل شيء قبل الانغماس في "الزوربة" من هنا ومن هناك؟".

واضاف انه "تدخل في الجلسة الاخيرة حرصا منا على كرامة بطرس بطرس غالي الذي وقف مع لبنان وحول الى مجلس الامن التقرير النهائي عن مجزرة قانا، وبعدما سمعت ان هناك "فيتو" اميركي على غالي (...) وهذا ما يحز في قلبي اذ ان قول الحقيقة ربما يؤلم في بعض الاوقات وخصوصا الدول الكبيرة. من هنا تمنيت على المؤتمرين في هذه القمة ان يكون لهم موقف من تأييد بطرس بطرس غالي. سمعت من هنا وهناك البعض كان مع والبعض الآخر

– التتمة في الصفحة ١٦ –


من اليمين الرئيس الهراوي في حوار مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قبيل انعقاد الجلسة الختامية للقمة العربية امس في القاهرة. (رويتر تيليفوتو)

القانون اليوم ولا زيادة للنواب وصفير يبلغ الذروة في معارضته

الجلسة الاستثنائية التي يعقدها مجلس الوزراء مساء اليوم في قصر بعبدا، يفترض ان تكون حاسمة ونهائية على صعيد اقرار مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب وسط تأكيدات متنامية لصرف النظر عن موضوع زيادة عدد النواب.

وذهب بعض متتبعي الاتصالات الجارية في هذا الشأن الى التعويل على لقاء الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في القاهرة، اذ لم يستبعدوا ان يكون تطرق في جانب منه الى ملف الانتخابات، علما ان الهراوي التقى امس ايضا نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام قبل عودة رئيس الجمهورية مساء الى بيروت.

ولوحظ ان الهراوي تحفظ عن الخوض في تصريحاته في هذا الشأن، بل وصف الانتخابات بأنها "امنية اتوقعها واتمناها" ولفت الى ان "احدا لا يمكنه ان يقول ان ابن رئيس للجمهورية او صديقا (له) سقط في الانتخابات الا ابن الياس الهراوي، وكان هذا وساما على صدري ولم ارض في وقت من الاوقات ان يقال ان الانتخابات لم تكن واقعة وواقعية".

– التتمة في الصفحة ١٦ –

واقمتّاه!

بقلم رئيس المجلس النيابي
نبيه بري

– أ –

قال المخبر:
ان يسوع تحصّن في قانا، فتعقّبه الصلاّبون اليها،
قالوا: في الماضي صنع الخمر من الماء، والآن فقد يُعيد الماء... ونحن نريد الماء!
إذاً فلتكن العناقيد مدلاّة عنقودية كمطر السماء،
عناقيدُنا لا خمرٌ ولا ماء.

– ب –

قال المخبر:
ان النبطية قد ذهبت للحج واستطاعت للحج سبيلا!
قالوا: فليقطع درب الحج عليها ولترجع تدفن قتلاها،
فـ"العابد" في النبطية كالعابد في مكة،
أمر لا يحتاج دليلا.

– ج –

قال المخبر:
سيارة اسعاف المنصوري حملت كشافاً وبشراً أحياء
قالوا: ممنوع ان تحملَ إلاّ جرحى أو أشلاء.
خالفت السيارة قانون السير فعاقبها شرطي الشرق الاوسط
والعدلُ سواء.

– د –

والكل بخير يا جدي الكل بخير
سحمر بألف خير
يتفقدها المخبر... دون أن ينساها،
أختك ما زالت تحيا... تتعالج في المستشفى، بتروا ساقيها ما زالت تحيا
أحمد ما زال يقاوم.

– هـ –

في قانا يا جدي خرجوا من بيت الامم المتحدة.
ضاق البيتُ عليهم: صار الواحدُ منهم أكثر من واحدْ.
مثل القنبلة العنقودية تشظوا، صار الواحد اكثر من واحد
حفروا بيتاً أبدياً رحباً نزلوا فيه جميعاً
والكل بخير يا جدي.

– و –

مع هذا الجد الاسطوري نصدق ان أدونيسَ وعشتارَ حقيقيان
ونصدق أن اليسار وقدموسَ حقيقيان
وأن الحرف صناعتنا وان الرقم صناعتنا
والمقاومة والمقاومة؟!
وأن الاسطورة والواقع سيانْ.

– ز –

يروى ان القاضي سأل المتهم:
هل تعلم ان القاتل حدّه القتل؟ لم يجب،
لكن أباه الجالس في المحكمة انتفض وقال:
ابني معروف عنه إنْ غضب يقتل
واني أشهد ان الحق على المقتول ولترفع هذه الجلسة.
يروى ان الجلسة قد رفعت والقاتل أعطي ترخيصا بالقتل
والكل بخير يا جدي والعدل بخير.

– ح –

يقول شاعر عبراني ما معناه:
وقعت الجرة على الطريق فسلمت الجرة وانكسر الطريق.
ويجيب الجد الاسطوري:
لكن ليس على طريق جبل عامل.

– ط –

يقول نحويٌّ عبراني
قانا فعل ماضٍ ناقص
ويقول الجد الاسطوري
قانا فعل مستقبلي كامل
وسيحذف الحرف الاول لتتكامل في "أنا"،
ولن نكون في خبر قانا او كان
ويجيب المخبر
"سنرى ماذا سيصدر عن المجمع اللغوي المنعقد في القمة العربية"!

مشروع قانون الانتخاب على محك الخبراء:
يضرب الديموقراطية ويجيز التزوير
(ص٦)

النهار

جبل لبنان: الغالبية رافضة

اظهرت دراسة لشركة "سوفريس" ان نسبة واسعة من سكان جبل لبنان تفضل التقسيمات التقليدية والمتجانسة في قانون الانتخاب فيما لم تحز الصيغ المستحدثة قبولا واسعا. ورفضت نسبة نحو ٧٥ في المئة من الذين شملتهم الدراسة المشروع الحالي لقانون الانتخاب، وبدا ان فكرة المقاطعة ما زالت مسيطرة على فئة كبيرة.

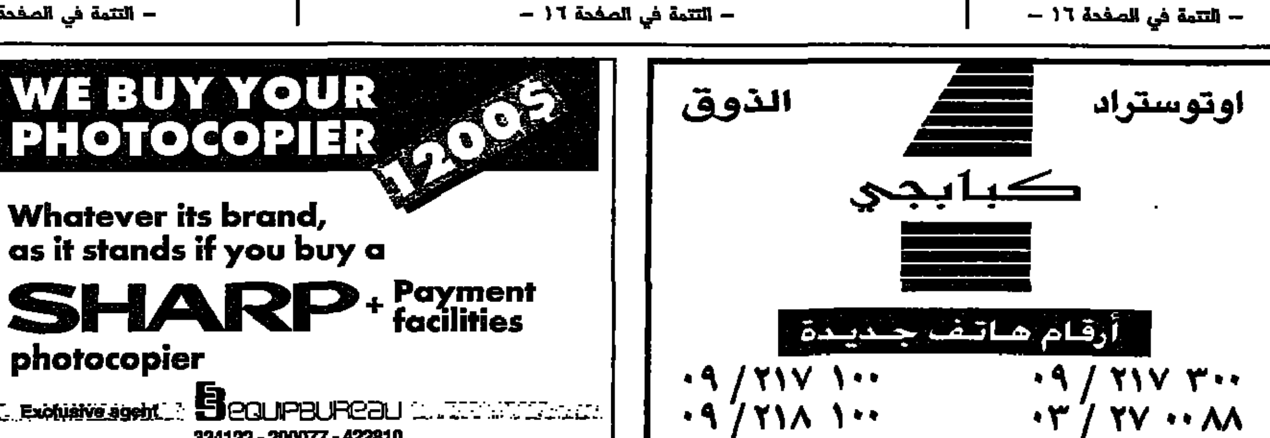
فوز لائحة القصار في غرفة بيروت

فازت "لائحة الانماء الاقتصادي" برئاسة عدنان القصار كاملة في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، ولم يتمكن المرشحون المنفردون الاربعة الذين استمروا في مواجهتها من خرقها وكان الاقبال على الاقتراع ضعيفا.

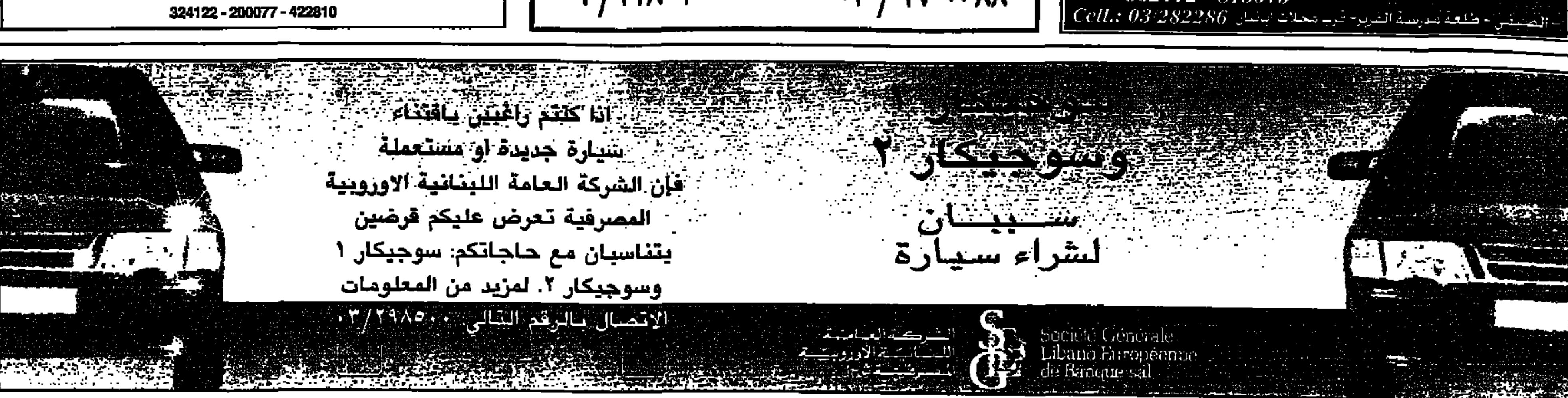
رحيل اندرياس باباندريو

توفي امس رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو (٧٧ عاما) بعدما اضطلع بدور اساسي في تغيير وجه اليونان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بتأسيسه الحركة الاشتراكية ودفاعه عن الديموقراطية في مواجهة الحكم العسكري.









اسرار الآلهة

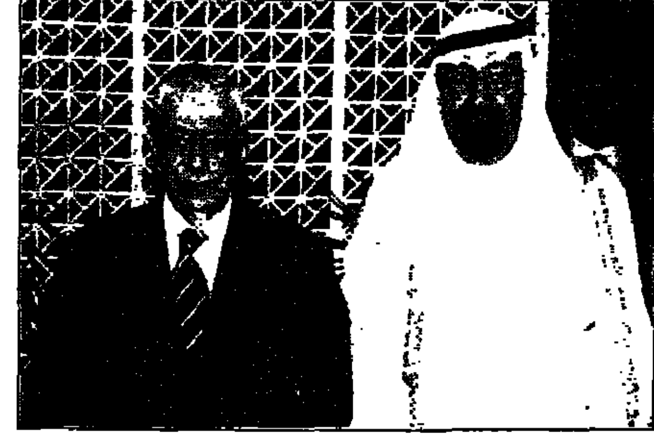
يقول مصدر ارثوذكسي ان دائرة بعبدا الانتخابية كان فيها مقعد للطائفة عندما كان المتن الجنوبي والمتن الشمالي دائرة انتخابية واحدة، وبفصلهما في عهد شمعون اصبح المقعد للمتن الشمالي.

لوحظ ان تضارباً في الصلاحيات وفي القرارات يحصل احياناً حول تحديد صفة الآثار للأبنية القديمة بين محافظة بيروت والبلدية من جهة ولجنة الآثار من جهة أخرى.

يتوقع بعض المراقبين ان يواجه المجلس الدستوري الذي انتقلت اليه صلاحية النظر في الطعون النيابية شكاوى كثيرة.

لقاءات مع مبارك والاسد وحسين والبشير وامير البحرين وولي العهد السعودي

الهراوي: ندعو اسرائيل الى سلام غير منقوص والا فلن يسلم احد من الزلزال



رئيس الجمهورية وولي العهد السعودي الامير عبد الله. (دالاتي ونهرا)

رد رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في كلمته امام القمة العربية في القاهرة، على الدعوة التي وجهها اليه والى الرئيس السوري حافظ الاسد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لمفاوضات بلا شروط، فقال ان "اسرائيل تدعونا الى مفاوضات غير مشروطة ونحن ندعوها الى سلام غير منقوص واحترام الشرعية الدولية". وحذر من انه "اذا لم ينتصر السلام العادل فلن يسلم احد من الزلزال" معتبرا ان "انتصار الحق في الجنوب والجولان انتصار للهوية والامن". وحض العرب على تجاوز هدف لم الشمل الى انتشال اقطارهم من كونها "مختبرا للعواصف او المصالح الدولية والاقليمية".

وبدا الهراوي امس، في اليوم الثالث والاخير من اعمال القمة، مرتاحا الى نتائجها. فابلغ الى التلفزيون السوداني "ان التضامن العربي الذي برز حول ادانة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان كان البداية لهذا اللقاء التاريخي من خلال القمة العربية (الاولى) منذ ١٩٩٠".

وكانت للهراوي امس لقاءات كثيفة مع عدد من القادة العرب والوفود، ابرزها بعد انتهاء الجلسة الختامية مع الملك حسين في حضور وزير الخارجية فارس بويز. وانتقل بعد ذلك الى فندق "ميريديان" حيث التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في حضور بويز ايضا.

وقبل توجهه الى الجلسة الختامية التقى في جناحه في الفندق الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي نقلت عنه "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية قوله: "ان الاخوة في لبنان يتحملون الان جزءا كبيرا جدا من عبء القضية العربية. وما تعرض له لبنان في الفترة الماضية واضح من خلال تضحيات الشعب اللبناني وما يدفعه من اجل القضية العربية".

ثم استقبل الهراوي ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح واعضاء الوفد المرافق. واوضح الصباح ان اللقاء تناول العلاقات الثنائية و"ضرورة تكثيف التعاون في كل الميادين من اجل الخير ومصلحة الكويت والجمهورية اللبنانية. ونحن نقدر كل التقدير موقف لبنان الذي اتسم بالشجاعة والصراحة والوضوح باستمرار دعمه الكويت".

ثم التقى الهراوي ولي العهد السعودي (رئيس وفد بلاده الى القمة) الامير عبدالله بن عبد العزيز. وتناول اللقاء، في حضور بويز، نتائج اعمال القمة، العلاقات بين لبنان والسعودية. كذلك استقبل امير البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة والوفد المرافق. ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" عن الهراوي ترحيبه بالامير قائلا: "كان من واجبنا ان نقوم بزيارتكم"، فرد الامير "ان شاء الله تتم الزيارة في البحرين. ونحن نشكر موقفكم المشرف بجانب البحرين". فقال الهراوي: "نحن نقف بجانب الحق مع الدول الصغيرة والكبيرة والحق يجب ان يسود لا ان تسود القوة على حساب الحق".

وكان الهراوي اجرى قبل ظهر السبت لقاءات مماثلة شملت كلا من الملك حسين وامير البحرين والرئيس الجزائري اليمين زروال وولي العهد السعودي. ثم التقى الرئيس السوري حافظ الاسد فالرئيس المصري حسني مبارك.

كلمة الهراوي

وبعد الظهر القى الهراوي كلمة لبنان في الجلسة الاولى المغلقة للقمة. وهنا نصها:

"السيد الرئيس اصحاب الجلالة والسيادة والسمو معالي رؤساء الوفود المشاركين.

نجيء اليكم حاملين من كل لبنان نداء الوفاء للشهداء والمسؤولية النهوض الى المستقبل. نجيء اليكم حاملين من قانا صوت الضمير العربي فنقول:

بعضنا يعتقد ان العروبة عنده وحده، وكل العروبة تتهددها متاعب الداخل او توترات الحدود او عواصف التطرف. لا تريدها قمة لم الشمل فحسب، اننا نريدها قمة القرار، اننا نراها قمة المفترق. لا يجوز ان تبقى اقطارنا مختبرا للعواصف او المصالح الدولية والاقليمية اقتصاديا وسياسيا او الاستحقاقات الانتخابية. تعالوا نكذب ظن من لا يزال يعتقد ان الخلاف بيننا هو اقوى من الاتفاق ووحدة الموقف والصف عندنا.

ان الارض العربية بكل اهلها وخيراتها ومقدراتها هي اكثر من مجرد مصالح ينظر اليها الآخرون من منظار أمنهم او من منظار النفط وحيويته الاستراتيجية او اي منظار آخر لا ينطلق من تجسيد الحضور العربي الفاعل في هذا العصر. ان تنقل الاحداث من بلد عربي الى بلد عربي، وان تفاقم الهجرات وخصوصا هجرة الرساميل والكفايات العربية الى اوروبا واميركا وغيرهما، وان نزاعات التطرف والتعصب الدينية او العنصرية او الايديولوجية تشكل كلها عوامل نزف واستنزاف.

لماذا تجعل الاحداث المتشابهة تجرنا الى دفع الاثمان المتكررة؟

لا يجوز ان نبقى مشغولين بصد التهميش. والاجدر بنا ان نتقدم الى النهوض والاعمار، ولاسيما اننا ننهج طريق السلام العادل والشامل. نحن لا نريد ان نقفل باب السلام مع اسرائيل، ولكن نحن لا نقبل باعادة النظر في اسس السلام التي قامت الى مؤتمر مدريد ومن ثم الى جلسات طويلة من المفاوضات.

تدعونا اسرائيل الى مفاوضات غير مشروطة وندعوها الى سلام غير منقوص واحترام الشرعية الدولية يبقى المعيار لاستقرار هذه المنطقة وللاستقرار العالمي.

ايها الاخوة، ليكن لمؤتمرنا هدف. يجب ان تعي اسرائيل انه من باب الوهم الاعتقاد ان في امكان عربي واحد ان يمد مفاوضات مع اسرائيل بلا هدف وبلا اساس.

الهدف واضح هو استعادة الارض المحتلة. والاساس ثابت وهو تطبيق القرارات الدولية. ومن المناسب هنا ان نؤكد الثوابت الآتية:

اولا – العرب متمسكون بالسلام الذي اقرت مبادئه في مؤتمر مدريد. ومطلوب من اسرائيل ان تلتزم في المقابل عملية السلام القائم على هذه المبادىء.

ثانيا – العرب متمسكون بتطبيق القرارات الدولية وتطبيق مبدأ الارض في مقابل السلام. وليسوا مستعدين لتبني معادلة جديدة من اجل استكمال عملية السلام.

ثالثا – العرب يثقون في راعيي السلام ويناشدونهما الى دعم العدل والحق لا الى دعم احد ولو ظالما.

السلام ايها الاخوة ليس نصوصا ومعاهدات للتوقيع، بل السلام هو انتصار الحق. وهذا السلام لا يمكن ان تكتب له الحياة اذا لم يكن شاملا لتتعاضد لاستعادة الارض والحق اولا. فالاقدام على التطبيع ولو الاقتصادي قبل استكمال السلام لم يجعل اسرائيل تتقدم خطوة في الطريق الى السلام العادل والشامل.

ايها الاخوة، ان الدخول في السلام كان ولا يزال قرارا عربيا مشتركا. واذ نعتبر استعادة كل شبر من الاراضي العربية المحتلة مكسبا فان هذه الاستعادة يجب الا تكون على حساب السلام العادل والشامل الذي يحرص لبنان وسوريا على التزام طريقه.

لبنان وفي لاشقائه. القرار ٤٢٥ الذي يطالب لبنان بتطبيقه لم يكن يستلزم مؤتمر سلام. دخلنا مؤتمر مدريد لتؤكد التضامن العربي في عملية السلام وخصوصا تضامن دول الطوق. ولم نذهب الى مدريد لنطالب بتطبيق القرار ٤٢٥. ونحن كلنا اتينا الى السلام لا لنجعله مشكلتنا، بل لنريده حلا المشاكل التي واجهتنا جميعا.

ما يريده لبنان لنفسه يريده لكل حق من الحقوق العربية المشروعة.

نحن نطالب بتطبيق القرارات الدولية وباستعادة الاراضي المحتلة. نطالب بالانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي ومن الجولان، نحن نطالب بحق تقرير المصير للفلسطينيين وبعودة النازحين الى ديارهم لان لبنان يرفض التوطين، وذلك انطلاقا من اعتبارات فلسطينية واعتبارات لبنانية على حد سواء.

ونحن نطالب بحل سياسي للقدس يصون هويتها ورمزها. هذا حق عربي مشترك بيننا كلنا.

وحق عربي مشترك اقتلاع السلاح النووي من منطقتنا واعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من هذا السلاح المدمر. والذي يريد السلام لا يمتنع عن الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والخضوع للرقابة الدولية.

السيد الرئيس، كما تجمعنا الاخطار يجب ان يجمعنا الطريق الى الانتصار. في مسيرة السلام العادل والشامل، للولايات المتحدة الاميركية برنامجها في هذه المنطقة ولاوروبا خطتها ولاسرائيل مشروعها. فما هو المشروع العربي؟

اذا لم ينتصر السلام العادل والشامل لن يسلم احد في هذه المنطقة من الزلزال.

واذا تقدمنا الى السلام العادل والشامل وليس عندنا ما ينمي هذا السلام ويصونه فان التحديات اخطر. لقد آن الاوان لاقامة السوق العربية المشتركة والبنك العربي المشترك للانماء ولاسيما ان مشاريع عدة اخذت تتجاذب في منطقتنا ومنها الكلام على سوق شرق اوسطية وبنك شرق اوسطي، كما آن الاوان لتطوير جامعة الدول العربية في اتجاه يمكنها من اداء دورها في هذه المرحلة الدقيقة. هكذا ندعم مسيرة السلام العادل والشامل وهكذا نبني النهضة العربية المنشودة.

السيد الرئيس، اصحاب الجلالة والسيادة والسمو، ليست كل قضية العرب في الجنوب والجولان، الجنوب والبقاع الغربي والجولان يشكلون الجبهة الحالية والمعلنة. وانتصار الحق فيها ومنها هو انتصار للهوية والاقتصاد والامن والسلام جميعا وسقوط الحق هنا هو سقوط للسلام كله. ان لبنان الذي عانى طويلا من الصراعات الاقليمية والدولية لن يدفع ثمن التجاذبات الاقليمية والدولية في عملية السلام في الشرق الاوسط. وهو ينتظر من اشقائه دعم مسيرته في التحرير والاعمار وفاء بالعهد، ان العهد كان مسؤولا.

ان كانت لقاءاتكم ثنائية او ثلاثية وادت الى عقد هذا المؤتمر في بلاد النيل، ارض الكنانة، لا بد لي من ان اشكر الرئيس مبارك ومصر على استضافة هذا المؤتمر، لعلنا، بعون الله، نتوصل الى سلام ننشده جميعا، وهو سلام الحق وسلام الجرأة في الوقت نفسه".

الرئيس الهراوي وامير البحرين خلال لقائهما امس في القاهرة.

بويز

وبعد ظهر امس تحدث بويز الى الصحافيين العرب عن القمة فقال: "ان توقف عملية السلام لا بد من ان يؤثر في الخطوات التي اتخذت او التي كان ينوى اتخاذها. وبالنسبة الى لبنان فان للمؤتمر شقين: الشق الاول، المطلوب توجيه رسائل من خلاله، رسالة وحدة صف عربي واعتقد ان هذه الرسالة تحقق قسم كبير منها. والرسالة الثانية هي اننا ملتزمون عملية السلام كما اقرت في مدريد وليس اي عملية اخرى. ومن هنا الرد على بيان الحكومة الاسرائيلية. واعتقد ان الرد جاء واضحا. والرسالة الثالثة هي نوع من التعبير عن القلق في حال توقفت عملية السلام وانعكاساتها على المستويات الداخلية. واعتقد ان هذه الرسالة واضحة. وفي ما يتعلق بالشق الثاني فهناك فقرتان تتعلقان بلبنان نعتبرهما ايجابيتين و(جاءتا) بناء لطلبنا".

"بيت الهراوي" في حي الجمالية







رئيس الجمهورية في اثناء زيارته لـ"بيت الهراوي" في القاهرة. (دالاتي ونهرا)

زار الرئيس الياس الهراوي السبت "بيت الهراوي للثقافة" في حي الجمالية في القاهرة، وهو منزل قديم من القرن الثامن عشر رممته وزارة الثقافة المصرية بالتعاون مع السفارة الفرنسية في القاهرة.

وينسب المنزل الى احد افراد عائلة الهراوي، هو عبد الرحمن بك الهراوي الذي كان طبيباً للدولة وكان آخر من تملك المنزل حتى ١٩٢٠. وجال رئيس الجمهورية في ارجاء المنزل واستمع الى شرح احد المسؤولين من الآثار المصرية عن تاريخه.

هل انتهت "الحرب الاهلية" في اسرائيل؟

عبارة "الحرب الاهلية" تقال عندما يعجز شعب ما داخل دولة من الدول عن حل مشكلاته المستعصية، سياسية كانت ام ايديولوجية ام دينية ام طائفية ام اقتصادية ام عرقية. وعندما تقتنع فاعلياته المتصارعة بأن الحل الوحيد لهذه المشكلات يكمن في الحرب، اي في الحل العسكري. لكن هذه العبارة – تلفت مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة – يمكن استعمالها لوصف حال من الصراع الحاد والعنيف الناجم عن المشكلات المذكورة داخل اي دولة. مع الاشارة هنا الى ان حسم هذا الصراع قد يتم بالوسائل السلمية، ولاسيما في الانظمة الديموقراطية، من دون ان يعني ذلك اسقاط احتمال تحوله حرباً اهلية اذا عجزت الديموقراطية عن حسمه، ولا سيما في الدول والمجتمعات التي تعيش في ظل ديموقراطية محترمة الى ابعد الحدود والتي تتنازع شعوبها قيم متناقضة في الوقت نفسه. وبهذا المعنى ترى المصادر المشار اليها ان دولة اسرائيل عاشت دائماً حرباً اهلية غير عسكرية بين تيارين مهمين: الاول ديني وهدفه اقامة دولة يهودية صرفة وتطبيق "الشريعة اليهودية" على كل وجوه الحياة والتشدد في تحديد من هو اليهودي وما الى ذلك، والآخر هدفه اقامة دولة معاصرة وحديثة ومجتمع مدني (طبعاً يسري ذلك على اليهود وليس على الفلسطينيين العرب).

لكن هذه الحرب بقيت ضعيفة وغير معلنة رسمياً لاسباب عدة ابرزها طغيان التيار المدني، اذا جاز وصفه على هذا النحو، منذ تأسيس الدولة عام ١٩٤٨ على كل ما عداه. ومع تسلم تكتل "الليكود" اليميني المتطرف الحكم في السبعينات ازدادت التشكيلات الحزبية الدينية في اسرائيل وازداد تأثيرها بسبب حاجة الحزبين الكبيرين المتنافسين الى اصوات مؤيديها. وهي حاجة لم تكن موجودة في السابق بسبب تمتع حزب العمل "العلماني" مؤسس الدولة بشعبية كبيرة جداً على مدى عصور.

وعندما بدأت عملية السلام قبل اعوام ازداد الفرز داخل المجتمع الاسرائيلي بين "عمال" يسعون الى اقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي وفقاً لاسس مؤتمر مدريد، وفي مقدمها "الارض في مقابل السلام" ويعملون على تحقيق اسرائيل الكبرى وربما ما هو اكبر منها اقتصادياً في مقابل التخلي عن "اسرائيل الكبرى التوراتية". و"ليكوديين" يتمسكون باسرائيل الكبرى او على الاقل بكل اراضي فلسطين التاريخية. واحتاج هؤلاء الذين يعتبر العالم انهم تيار قومي يميني متشدد في كل معركتهم الى التيار الديني اليميني المتشدد بدوره. وبدأ الصراع بين العمال والليكوديين خلال الاعوام الاربعة الماضية واتخذ احياناً ملامح حرب اهلية، وخصوصاً عندما توالت الاصطدامات بين محازبيهما وتحديداً عندما اغتال يميني متطرف اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، وكانت الذروة في الانتخابات العامة الاخيرة التي اسفرت عن فوز متواضع للتيارين القومي والديني يحاول اصطفيه تعزيزه شعبياً من خلال التركيز على الأمن، وهو هاجس يومي عند كل مواطن اسرائيلي اياً يكن انتماؤه السياسي.

وانطلاقاً من ذلك تقول المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها ان مدينة القدس (الرمز الديني) انتصرت على مدينة تل ابيب وان التيار الديني انتصر على التيار العلماني وان المجتمع الديني انتصر على المجتمع المدني الاستهلاكي، على رغم ان الاخير حقق نجاحاً لافتاً تمثل بازدهار اقتصادي لمسه الجميع. وتقول ايضاً ان اصحاب المدرسة المنتصرة يرفضون المدرسة الخاسرة لأنها تعني في رأيهم الابتعاد عن الدين والاسترخاء، الامر الذي يجعل اسرائيل قابلة للتعرض الى ضغوط ويجعل الشعب الاسرائيلي غير يهودي مئة في المئة وفقاً للتحديدات الدينية. وهنا قد يقول البعض، تتدارك المصادر نفسها، ان "الليكود" على يمينيته حزب علماني. لذلك فان اطلاق احكام جازمة من نوع ربح الدينيين وخسارة العلمانيين ليس في محله. لكن المصادر المذكورة مع اعترافها بعلمانية هذا الحزب تقول انه سلم في حكومته التي شكل قبل ايام كل شيء الى ممثلي التيار الديني المتشدد، وتحديداً حقائب وزارية تؤثر في الحياة اليومية لليهود. وهي لا تستبعد اندماجاً رسمياً بين التيارين الحاكمين، القومي والديني بعد الاندماج الواقعي الحاصل الآن. ولعل في اعلان بنيامين نتنياهو قبل يومين معارضته لتزاوج بين يهود وغير يهود وقوله ان الاندماج يهدد الشتات في المجتمعات غير اليهودية اشارة واضحة الى "اصولية" و"دينية" كانت غير ظاهرة عنده، او بالاحرى غير واضحة في ظهورها.

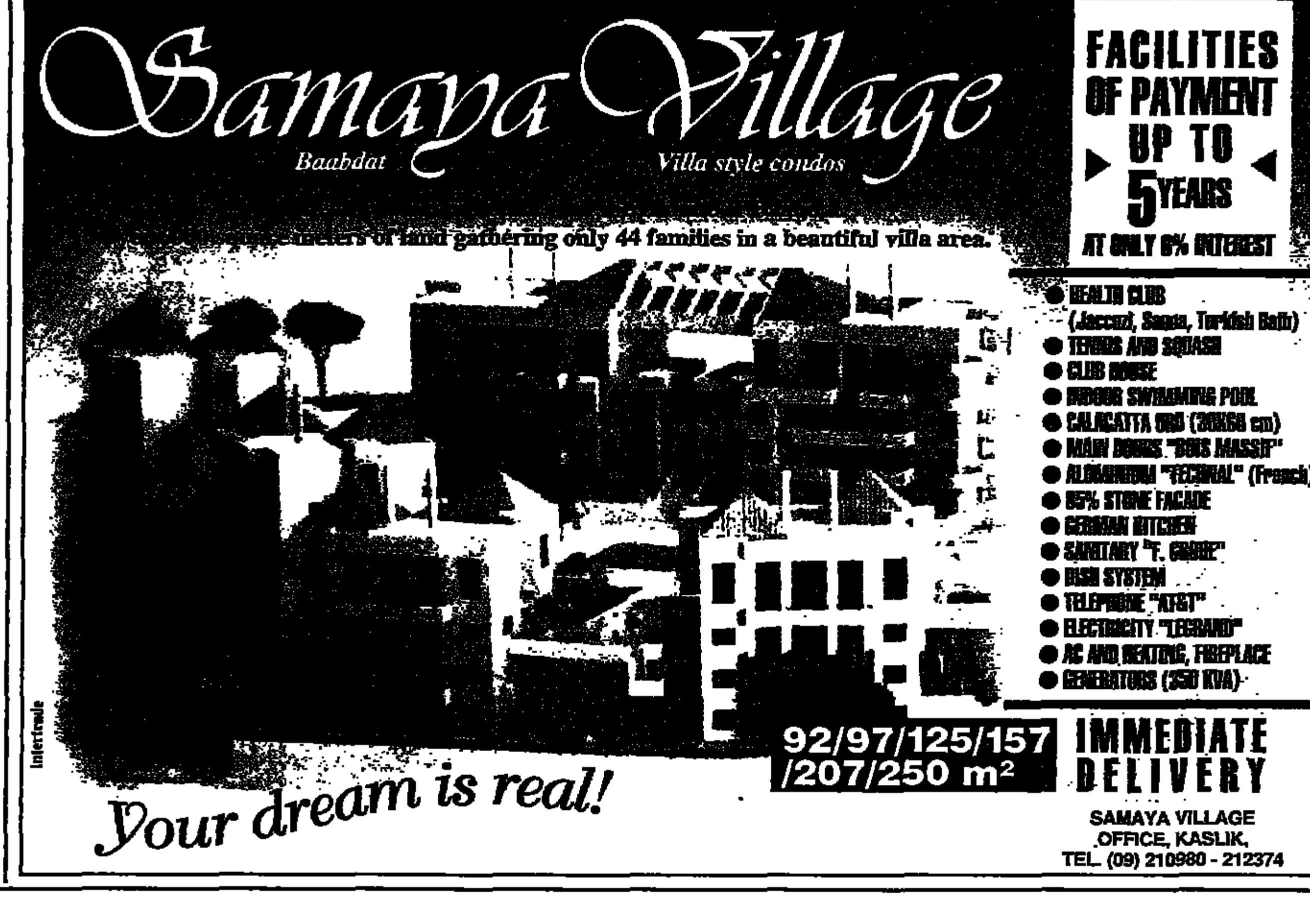
كيف ستتعامل الولايات المتحدة الاميركية العلمانية وعدوة الاصولية الدينية، من حيث المبدأ، مع اسرائيل الاصولية دينياً وسياسياً رسمياً الآن؟

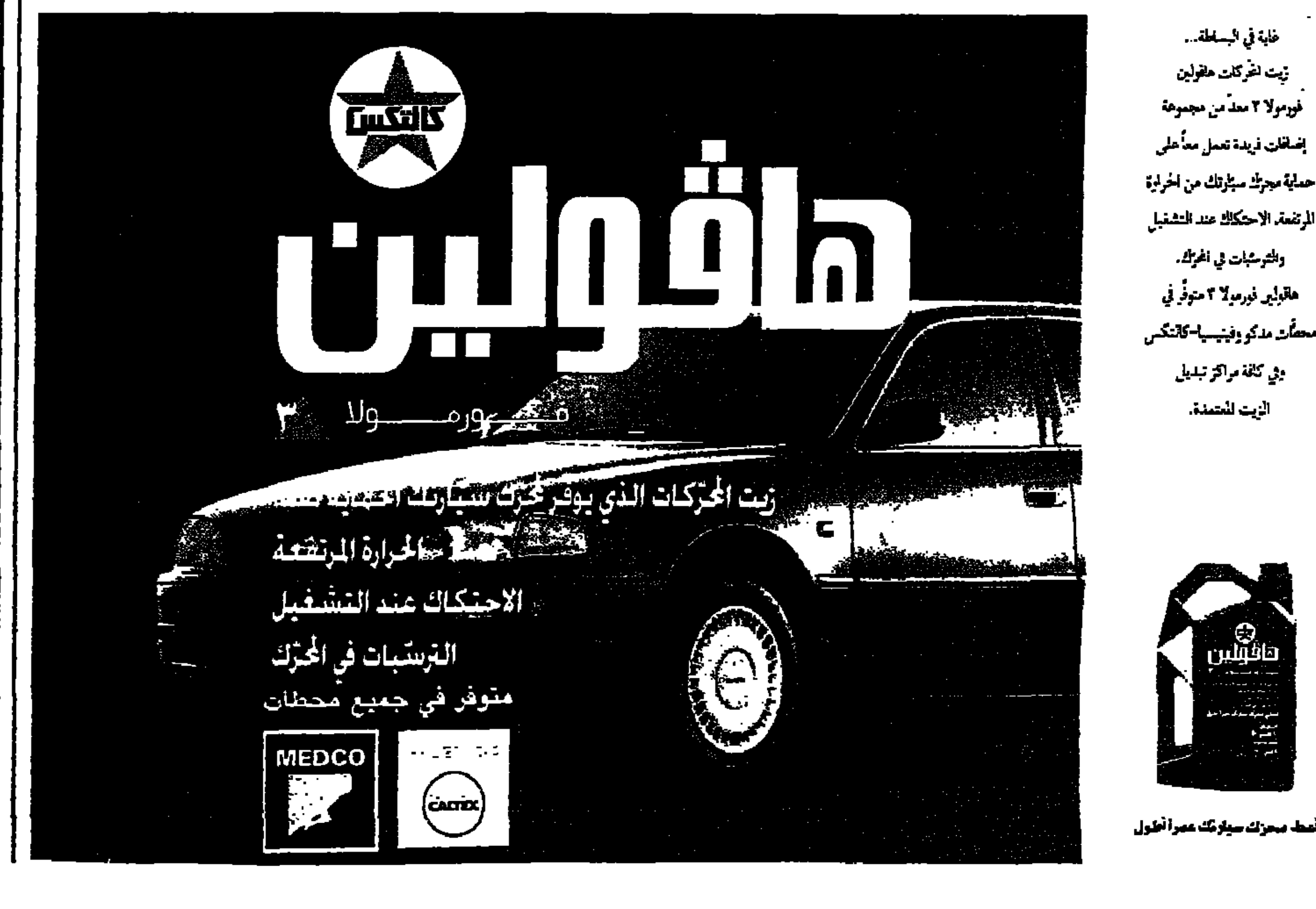
تلفت المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة الى ان السؤال يجب ان يتناول اللوبي اليهودي الصهيوني الاميركي، باعتبار ان الادارة الاميركية تتأثر به وباسرائيل، وموقفه من الاصولية الاسرائيلية الحاكمة. وهذا اللوبي الذي شكل "الايباك" عموده الفقري علماني في معظمه. ويخشى حصول نوع من التصادم بينه وبين الحكام الجدد في اسرائيل. لكن هذه الخشية قد تكون مبالغاً فيها لأن ما يهم هذا اللوبي هو استمرار اسرائيل وامنها وابعادها عن اي خطر. واي صدام مع حكامها قد يؤثر على كل ذلك. وهذا الامر يجعل الادارة الاميركية، اي ادارة، وخصوصاً اذا كانت في مرحلة انتخابية، متمسكة بالتنسيق مع اللوبي اليهودي ومع اسرائيل.

وهناك سؤال آخر يطرح نفسه، على حد قول المصادر نفسها: هو كيف سيواجه العرب، او كيف يجب ان يواجهوا هذا التحول في اسرائيل؟

والجواب عنه، كما تقدمه، هو اعتماد الحكمة وعدم اعطاء اسرائيل اي ذريعة للاعتداء بما انها تفتعل الذرائع اياً تكن درجة شأنها اذا ارادت الاعتداء، كما ان هناك تساؤلات عن مدى نهائية انحسام الوضع داخل اسرائيل للتيار الديني وعن احتمال تجدد الحرب الاهلية فيها بعد سنوات.

سركيس نعوم





الحريري التقى فهد وسلطان
لحود: لا اوافق على قانون يميّز



الملك فهد بن عبد العزيز مستقبلا السبت في جدة الرئيس الحريري. (دالاتي ونهرا)

في نبأ من جدة ان الملك فهد بن عبد العزيز استقبل ليل السبت في قصر السلام رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقوم معه الاوضاع العربية في ضوء اجتماعات القمة في القاهرة، اضافة الى الاوضاع اللبنانية وسبل دعم الموقف العربي في مسار مفاوضات السلام.

كذلك التقى وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز. وكان الحريري قصد المملكة بعد ظهر السبت الماضي في زيارة خاصة.

وكان استقبل قبل ظهر السبت في دارته في قريطم وزير الاشغال العامة علي حراجلي، ثم النائب علي عسيران، فالنائب نسيب لحود الذي سئل عن موقفه من قانون الانتخاب، فاجاب: "انا آسف لان المشروع الذي طرح على مجلس الوزراء يشابه مشروع ١٩٩٢، فهو لا يساوي بين اللبنانيين. من هذا الباب انا متفهم تماما هواجس الوزير وليد جنبلاط وكنت اساسا اطالب بالتفاعل معها. ومن هذا المنطلق انا لم يكن بد من اعتماد الاستثناء فانا مع تعميم الاستثناء لمرة واحدة او في كل مرة على كل الاراضي اللبنانية. ولكن لا يمكنني ان اوافق على قانون يميز بين اللبنانيين. وسأحاول اقناع زملائي في المجلس بتعديلات تؤمن المساواة بين اللبنانيين وتعالج هواجس كل الاطراف. وطبعا اذا استمر القانون لا يساوي بين اللبنانيين فسأصوت ضده (...)". والتقى الحريري رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله، ثم النائب السابق محمود عمار، فرئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار وميشال بيار فرعون.

● رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقى اتصالا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي تشاورا خلاله في اجواء قمة القاهرة ونتائج لقاءات رئيس الجمهورية على هامشها مع عدد من القادة العرب.

واستقبل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

● الرئيس عمر كرامي استقبل في مكتبه في كرم القلة – طرابلس الرئيس امين الحافظ والنواب سليم حبيب وعبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد كبارة.

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في قصر المختارة وفودا من آل المهتار وجعفر ومن بلدة سحمر. كذلك التقى وفدا ضم ممثل مكتب الامم المتحدة وسفير منظمة فرسان مالطا ذات السيادة.

● النائب سليمان فرنجية التقى في منزله في بنشعي (زغرتا) محافظ الشمال خليل الهندي وعرض معه امورا ادارية وانمائية.

● النائب مصطفى سعد زار صور والتقى عددا من الشخصيات، ثم زار الحنية والعزية وشدد على "اهمية الصمود في وجه الاحتلال، في ظل الهرولة العربية نحو الكيان الصهيوني".

● النائب نبيل البستاني جال على قرى الحرف يرافقه مسؤولون من وزارة الاشغال. واطلع على اعمال تأهيل طريق البيرة – نبع الصفاء، وذلك في اطار تسهيل عودة المهجرين. كذلك تفقد قرى الودايا والعائدين اليها.

● وفد منظمة "فري ساوث ليبانون كوميتي" المؤلف من عشرين نائبا بريطانيا يزور مقبرة شهداء مجزرة قانا الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

المعارضون المؤيدون للمشاركة في الانتخابات يشرحون اسبابهم ومبرراتهم:

التغيير لا تضمنه المقاطعة وحدها ويحتاج الى برنامج تصعيدي لا يبدو ممكناً
خوض المعركة يضع السلطة بين خياري النزاهة وارتكاب جريمة التزوير

يقول المعارضون المؤيدون للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، على رغم انها تجري في ظل الاوضاع نفسها التي جرت فيها الانتخابات الماضية، ان مقاطعة تلك الانتخابات كانت اعتراضية على جملة مخالفات ارتكبتها السلطة وفرضت نفسها على المرشحين والناخبين، وليس حباً بها، وهي كانت مقاطعة وطنية شارك فيها المسيحيون والمسلمون وحققت اهدافها في الطعن في شرعية تمثيل المجلس الذي انبثق منها.

اما الآن وعلى رغم ان السلطة لم تغير شيئا في نهجها وسلوكها حيال الانتخابات المقبلة وان لا شيء يوحي ما يضمن حريتها ونزاهتها، فان المقاطعة تفقد بريقها على مستوى المقترعين والمرشحين وتفقد وحدة الموقف على مستوى القادة. فبعض من قاطع في الامس بات مقتنعا بالمشاركة اليوم، عدا ان المقاطعة هذه المرة تفتقد خلافا للمرة السابقة الصفة الوطنية.

جبهة فتصعيد، والا...

ومع ذلك اذا كان لا بد من تكرار المقاطعة للاسباب نفسها التي فرضت مقاطعة الانتخابات الماضية، فينبغي ان تتوحد كلمة الزعماء المسيحيين على الاقل ولاسيما الزعماء في الخارج، وان لا يتوقف الامر عند حدود المقاطعة كما حصل سابقا، لان تكرارها، من دون ان يعقبه اجراء آخر فاعل لن يكون مجديا ولا رادعا فالمقاطعة كالدواء الذي يأتلف معه الجسم فلا يعود يؤثر فيه، مما يفرض استبداله بدواء آخر او زيادة الجرعة منه، وذلك يكون بتأليف "جبهة وطنية واسعة" تدعو الى العصيان المدني، على ما قال معارض بارز لمرجع ديني كبير في معرض تصور شامل لطريقة عمل تحمله على العودة عن رأيه في المشاركة. وفيها ايضا لن تمتنع بكركي ومعها جميع المعارضين عن التعاطي مع النواب الذين ينبثقون من انتخابات مرفوضة والا تفتح لهم بكركي ابوابها، وان تناضل هذه "الجبهة" بكل الوسائل المشروعة من اجل احداث التغيير المطلوب من خارج المؤسسات ما دام المقاطعون يرفضون احداث ذلك من داخل المؤسسات لوجود هيمنة معروفة عليها.

وبما ان لا امل في انشاء مثل هذه "الجبهة" لخلافات شخصية وسياسية، ولا مجال بالتالي للوصول الى اعلان العصيان المدني من دون التعرض لعواقب وخيمة وتحمل مسؤوليات جسام ليس ثمة من يتحملها حيال الوطن ولا حيال المواطن، وخصوصا في الظروف الدقيقة الراهنة، وفي غياب اي تغطية اقليمية او دولية لهذا الموقف التصعيدي، ولان بكركي غير مستعدة لان تقفل ابوابها، في وجه النواب المعترض على نيابتهم لانبثاقهم من انتخابات مرفوضة ولا لعدم التعاطي معهم او مع مجلس النواب والسلطات، لا يبقى من خيار سوى مواجهة الواقع المرفوض من المعارضين بالوسائل السياسية في المعركة الانتخابية والمشاركة فيها بكل انواع الاسلحة المشروعة التي يمتلكونها، لكي يفرضوا هم على السلطة بوحدتهم واتحادهم ولوائحهم الائتلافية القوية نزاهة الانتخابات وحريتها.

وفي امكان المعارضين اذا توحدوا في لوائح قوية وشارك مؤيدوهم بكثافة في الانتخابات ان يجعلوا السلطة تلجأ الى التزوير والتلاعب لتحول دون فوز العدد الكافي من المرشحين المعارضين، كما حصل في انتخابات ٢٥ ايار ١٩٤٧ التي دفع الحكم آنذاك الثمن غاليا بعدها. ولو لم تخض المعارضة تلك الانتخابات لما كانت السلطة اضطرت الى ارتكاب جريمة التزوير وواجهت نقمة الشعب عليها لاحقا ولما قامت الثورة البيضاء.

المراقبة الغربية سيليها موقف؟

واذا حصل التلاعب والتزوير هذه المرة فسيكونان مدانين محليا واقليميا ودوليا، وقد لا يكون حض الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا وغيرها من الدول الكبرى اللبنانيين وتحديدا المسيحيين على المشاركة بكثافة في الانتخابات من دون ابعاد واهداف بل لكي يكون لها موقف من نتائجها. فاذا فاز مرشحو المعارضين بعدد كاف من المقاعد النيابية فانهم يكونون قادرين على احداث التغيير المطلوب من داخل المؤسسات ويحولون دون امرار المشاريع والاتفاقات المشبوهة، واذا تدخلت السلطة ومن وراءها للحؤول دون فوز هذا العدد بالنيابة من المعارضين، فان تلك الدول سيكون لها موقف منها ومن نتائج الانتخابات بحيث لا تعترف بها وبشرعية المجلس المنبثق منها، ونشجع عندئذ على احداث التغيير المطلوب من خارج المؤسسات كما حصل بعد انتخابات ٢٥ ايار الشهيرة، اذ استطاعت "الجبهة الاشتراكية الوطنية" المؤلفة من سبعة نواب اطاحة عهد الشيخ بشارة الخوري، وكما حصل بعد الانتخابات التي اسقطت فيها السلطة زعماء بارزين فيها امثال صائب سلام وعبدالله اليافي واحمد الاسعد وكمال جنبلاط، فكانت حوادث ١٩٥٨ التي حالت دون استمرار عهد الرئيس كميل شمعون لولاية جديدة.

واذا كانت الظروف المحلية والاقليمية والدولية، وخصوصا سير مفاوضات السلام لم تسمح بمعاقبة السلطة ومن وراءها على نتائج انتخابات ١٩٩٢، فان الظروف الآن تبدو مختلفة، ويمكن الافادة منها لخوض معركة مواجهة حاسمة مع السلطة في ساحة الانتخابات وبالممارسة الديموقراطية الصحيحة والسليمة التي تنفتح عليها العيون المحلية والاقليمية والدولية هذه المرة، وان لغايات واهداف مختلفة.

وفي استطاعة المعارضين اذا حزموا امرهم وتجاوزوا خلافاتهم الشخصية والسياسية من اجل مصلحة الوطن العليا، ان يفرضوا هم حرية الانتخابات ونزاهتها، حتى مع حكومة معظم اعضائها مرشحون، ومع مجنسين جدد يصوتون لمرشحي السلطة ومع لوائح شطب لم يشطب منها كل اسماء الموتى ولم تنقح كما ينبغي، ومع تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية لاسباب باتت معروفة، ومع عدم توزيع حتى تذكرة الهوية الجديدة الممغنطة منعا لسوء الاستعمال والتلاعب وليبقى العمل ساريا بوثيقة اخراج القيد القابلة للتزوير، وهو ما اعترف به وزير الداخلية الاسبق اللواء سامي الخطيب في برنامج تلفزيوني بقوله ان اخراج القيد لمن ليس معه تذكرة هوية، تعرض في اواخر السبعينات والثمانينات للتزوير على ايدي الميليشيات التي وضعت يدها على بعض دوائر الاحوال الشخصية والنفوس، وانه لذلك اعد البطاقة الانتخابية الممغنطة التي بمجرد ان يقترع الناخب بها ينزع قسم من طرفها فلا تعود صالحة للاقتراع مرة اخرى.

المعارضون والقيام بالواجب

وعلى رغم كل هذه الشوائب والشبهات والثغرات التي تجرى الانتخابات النيابية المقبلة في ظلها، يستطيع المعارضون ان يفرضوا النزاهة او ان يفضحوا السلطة من خلال تشكيل هيئات مراقبة محلية ودولية مشتركة وتمكين كل مرشح من ان يكون له مندوب في كل قلم اقتراع ليراقب حسن سير العملية ويسجل كل اعتراض، على ان تتدخل هيئات المراقبة لتسهيل مهمة كل مندوب وتشهد على كل مخالفة تحصل وتسجلها وتأخذ نتيجة فرز كل قلم، بحيث لا يتكرر ما حصل في الانتخابات الماضية، وخصوصا في دائرة بعلبك – الهرمل حيث خطفت صناديق ومنع مندوبون لمرشحين من دخول اقلام الاقتراع. فجاء عدد المقترعين فيها يفوق عدد الناخبين المسجلين في لوائح الشطب.

اما اذا استطاعت السلطة ومن وراءها، ان تعطل مفعول كل هذه الاجراءات التي تؤمن وان الحد الادنى من حرية الانتخابات ونزاهتها لكي تاتي باكثرية نيابية معروفة اللون والاتجاه، فان المعارضين يكونون قاموا بواجبهم الوطني حيال الداخل والخارج وحملوا السلطة مسؤولية التلاعب والتزوير والعواقب، وبات من حقهم دعوة الدول التي دعتهم الى المشاركة في الانتخابات ولم تكفل حريتها ونزاهتها الى ان تضطلع هي ايضا بمسؤولياتها دفاعا عن النظام الديموقراطي وما بقي منه في لبنان.

فهل يتفق المعارضون ويأخذون بايجابيات المشاركة كما يعرضها مؤيدوها فيربحون المعركة بعدد كاف من المرشحين اذا استطاعوا فرض حرية الانتخابات ونزاهتها على السلطة، واذا لم يستطيعوا فانهم يكونون قد حكموا على السلطة بتهمة التلاعب والتزوير، بشهادة المراقبين المحليين والدوليين، في انتظار ادانتها في شكل من الاشكال. ام انهم يؤثرون تكرار المقاطعة، وان لم يتجاوب معهم هذه المرة المقاطعون السابقون كافة ترشيحا واقتراعا لأن بينهم من اشتاق وحن الى النيابة ولم يعد في وسعه الانتظار لاربع سنوات اخرى. وبينهم من له ثارات سياسية ولم يعد في استطاعته ان يرى خصمه متربعا على كرسي النيابة، فيما هو متربع على كرسي الضجر في منزله... وبينهم من يريد الافادة من غياب المرشحين العمالقة والاوزان الثقيلة، سواء بالوفاة او بتقدم السن او بالاعتكاف. ولذلك تشهد الساحة الانتخابية في غير منطقة سيلا من مرشحي وزن الريشة الذين لا يحس بهم احد سواء احظوا ام طاروا. فمن شدة المهزلة ان كل شيء هزل في لبنان حتى النيابة، "ومن قلة الرجال يسمون الديك بوقاسم" وان تركب الديك فلا احد يعرف الى اين "يوديك".

اميل خوري

الحسيني: لا مؤسسة بلا اصول
والطائفية ذنب الجماعة وعزلة الفرد

بعلبك – "النهار":

اكد الرئيس حسين الحسيني ان "الدولة هي المؤسسات لا الاشخاص. وهي دولة الجميع لا هذه الطائفة من دون تلك او دولة هذه الفئة من دون تلك. وعلى هذا قد تواضعنا وهذا هو جوهر الوفاق. ولا شيء نسميه مؤسسة من دون اصول نحتكم اليها".

كرمت امس عائلات بلدة ايعات الرئيس الحسيني لـ"منجزاته الوطنية" في مأدبة غداء في مطعم "صن بالاس" في بعلبك تحت عنوان "احياء لدولة المؤسسات وتكريسا لوحدة العيش المشترك" حضرتها وجوه بقاعية وفاعليات المنطقة والقيت خلالها كلمتان للدكتور جورج الحاج والشيخ حسن عبد الساتر الرئيس السابق للمحكمة الشرعية الجعفرية.

ثم القى الحسيني كلمة مما جاء فيها:

"اشياء كثيرة تبدلت واشياء كثيرة كذلك ثبتت.

وبين ما ثبت وما تبدل وما قد يتهيأ للظهور، فالاظهر من بينها جميعا، بقاء الوطن وفي عالم يعاد تكوينه. وفي منطقة، خطورة موقعها وتعقيد تاريخها ومجهول مصيرها، كلها مجلبة للمخاطر، حيث لا تسليم للمواطن بحق في الوطن، ولا للاوطان، بحق في الوجود، ولا للشعوب بحق في تقرير المصير.

في هذا العالم، وفي هذه المنطقة، بقاء الوطن ليس بالشيء القليل.

فلا استهانة بما لا يستهان، ولا تضييع لما لا يحفظ من بعده شيء قليل او كثير اذا ضاع.

اما وقد كان ما نرجوه، وقد زال اكثر ما نخشاه، فالعقل منا الا نضل الطريق الذي ان حدنا عنه، عاد ما حققنا تمنيا.

والارادة منا الا نعاود سيرة التمزق (...) فلا ننسى كم طالت تلك المحنة، ولا ننسى غلاء الثمن، ارواحا ومالا وعذابا، هو اشد العذاب. ولا ننسى او نتجاهل المشروعات التي سقطت والتي قد وضعت لزوالنا، الا انها سقطت وسقط اصحابها، لاننا نستحق البقاء (...)

اننا اذن، غير اوفياء اذا عمدنا الى استغلال الانتماءات الطائفية او المذهبية لتحسين المراكز او لتحقيق المكاسب.

اننا اذن، لا نستحق المسؤولية اذا زرعنا في النفوس بذور القلق في غير موضعه لتجني ثمار المكاسب من غير حل لها، كما تكرر حدوثه في التاريخ القريب. وكما يتكرر حدوثه اليوم (...)

الدولة هي المؤسسات لا الاشخاص. وهي دولة الجميع لا دولة هذه الطائفة من دون تلك، او دولة هذه الفئة من دون تلك. وعلى هذا قد تواضعنا، وهذا هو جوهر الوفاق.

ولا شيء نسميه مؤسسة من دون اصول نحتكم اليها والا احتكمنا الى موازين عشائرنا وقبائلنا وطوائفنا ومذاهبنا وبعده خراب عايناه ونقناه.

وفي كل مؤسسة وفي كل هيئة قد صارت مؤسسة، انما يتوجب وضع الاصول لها. او اعادة النظر في ما كان منها في ضوء الدستور الجديد. وكذلك الامر بالنسبة الى العلاقة بين المؤسسات بعضها ببعض.

فأي مناقشة واي حوار واي قرار كان ليكون بلا اصول... واي محاسبة واي مراقبة واي فصل واي تعاون واي توازن في لا ميزان؟

ايها الاخوة، ان اي مجتمع من المجتمعات لا يمكن ان ينتظم امره اذا لم يسأل المرء عن اعماله.

ولو تأملنا ما نعيشه اليوم من ارتكابات وتجاوزات وتفكك تهدد وحدتنا وتقض مضاجعنا، لرأينا ان في اصل كل هذا غياب المسؤولية، ولرأينا ان في اساس هذا، طمس المسؤولية، بل اننا نرى ما هو اشد وادهى. فاذا ما اخطأ احد منا في موقع المسؤولية، جعلنا الجماعة او الطائفة التي ينتمي اليها مسؤولة عن خطأه.

واذا ما احتاج الفرد الى عون مجتمعه، جعلناه وحده مسؤولا عن تلبية حاجته.

ذنب الجماعة وعزلة الفرد!

ولو شئنا وصفا لما نسميه طائفية، لما وجدنا افضل من هذا الوصف.

وكل ذلك، مما يصح ان نسميه مسؤولية طائفية، لها اصل سابق وحاضر ملازم، هو المسؤولية القبلية الجاهلية، وكل ذلك، مشروط ومرهون ومتعلق بتفكيك الدولة وغياب القانون وعجز الحكام ...".

بعد ذلك تطرق الحسيني الى قضية السلام في المنطقة فقال: "المسألة هي اننا نريد السلام لا التسليم والاستسلام ونريد السيادة لا العبودية. والمسألة هي اننا سنستمر في المقاومة وفي تأمين شروط المقاومة. وذلك يكون في تأمين الوحدة الداخلية وتحصين العيش المشترك".

"هل الابطاء في قانون الانتخاب للارباك ام للتسهيل؟"

صفير: لا مساومة في تصنيف المواطنين

تخطى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في انتقاده امس مشروع قانون الانتخاب الاطار المبدئي العام وتناوله مفندا اهم بنوده ومعددا ملاحظاته عليها. فرأى انه "يصنف المواطنين طبقات متمايزة" عبر نوعين من الناخبين والنواب "وليس من مساواة". ولفت الى فقدان العدالة بين محافظات تنتخب ٥٢ نائباً مسلماً ومحافظة تنتخب ١١ اذا لم تقسم، فيما "التقسيم يحرمها هذا الحق".

ترأس البطريرك الماروني قداس الاحد في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي وعاونه فيه الاب القيم زخيا باسيل. وبعد تلاوة الانجيل المقدس القى عظة بعنوان "تكلّم يا رب، فان عبدك يسمع" عرض فيها ماهية الصلاة ونماذج عنها وردت في العهد القديم وتطرق الى الشأن العام والموضوع الانتخابي. وجاء فيها:

"رأينا ان صلاة موسى كانت استجابة لمبادرة من الله الحي من اجل خلاص شعبه. وهي تمثل مسبقاً صلاة الاستشفاع التي سيقدمها الوسيط الوحيد، المسيح يسوع. وكانت صلاة شعب الله في العهد القديم تتنامى في ظل بيت الله وتابوت العهد، بقيادة الرعاة، وبخاصة بقيادة الملك داود والانبياء الذين كانوا يدعون الى ارتداد القلب. وفيما كانوا يتلمسون وجه الله، على امثال ايليا، كانوا يشفعون بالشعب.

ومن لنا في هذه الايام من يشفع بهذا الشعب الذي ينادي وليس من يستجيب. لقد تعالت اصوات تندد بقانون انتخاب يصنّف المواطنين طبقات متمايزة، فيما هم يدعون الى التضامن ويقال انهم متساوون امام القانون. وكيف يتساوون ما دام ناخبو القضاء يقترعون للائحة لا يتعدى عدد المرشحين عليها العشرة وقد يفوز احدهم بأقل من عشرة آلاف صوت، فيما ناخبو المحافظة يقترعون للائحة قد يتعدى عدد المرشحين عليها الثلاثين وقد يفوز احدهم بما لا يقلّ عن مئة الف صوت؟ وهذا يعني ان هناك نوعين من الناخبين والنواب امام القانون وليس من مساواة.

وبالاضافة الى ذلك هناك اربعة وستون نائباً للمسيحيين ومثلهم للمسلمين. ويقول الضالعون في القضايا الانتخابية ان محافظة جبل لبنان حيث الاكثرية مسيحية تقترع لأحد عشر نائباً مسلماً، هذا اذا لم تقسّم الى اقضية، والتقسيم يحرمها هذا الحق. اما المحافظات الاربع الباقية حيث الاكثرية مسلمة تقترع لثلاثة وخمسين نائباً مسلماً ايا يكن رأي الناخبين المسيحيين فيهم، فأين العدالة والمساواة؟

هذا فضلاً عن الحديث عن اضافة اربعة نواب من دون ان يدري احد ما هي الاسباب الموجبة لذلك، فيما كان الطائف قد نص على ان عدد النواب لن يتعدّى المئة والثمانية.

ويبقى ان الابطاء في اصدار قانون الانتخابات النيابية الى بضعة اسابيع قبيل الدعوة اليها، ليس من شأنه ان يسهّل مهمة الناخبين ولا المرشحين على السواء. فهل المقصود الارباك ام التسهيل في ظل نظام ديموقراطي للشعب فيه الكلمة الفصل؟

نريد ان نظّن خيراً وان نسأل الله ان يهدينا جميعاً سواء السبيل".

وبعد القداس الاحتفالي، استقبل البطريرك صفير في الصالون الكبير للصرح البطريركي المصلّين والزائرين. ومن ابرزهم اوغست باخوس والنائب السابق الدكتور بيار دكاش والسيد هنري صفير ونائب المجلس الماروني وديع الخازن.

كما استقبل وفداً من بلدة بريح في الشوف القى باسمهم سيمون خليل كلمة مما جاء فيها: "اننا بالدالة البنوية وبالامل الكبير نعرض لنيافتكم جوانب من واقع ابنائكم في الشوف عموماً وفي بريح خصوصاً، لانكم لنا وللبنانيين جميعاً خير موجّه وقائد ومعين:

١– ان يطلب الى المسؤولين الرسميين والمعنيين بالشأن كشف مصير المخطوفين جورج لحود وحسون حسون اللذين خطفا في بلدة كفرحيم – الشوف.

٢– ازالة كل التعديات التي تتعرض لها ممتلكات المسيحيين سواء لجهة شق الطرق او اغتصاب ارض الغير لاقامة المنازل عليها وبينها بيت للطائفة الدرزية الكريمة وكذلك لازالة التعمير غير المشروع.

٣– مطالبة المسؤولين الرسميين والقياديين بالعزوف عن الطلب من اي مهجر من بلدة بريح ان يخلي مسكنه الحالي قبل ان تتأمن عودة المهجر الى منزله وارضه في بلدته.

رئيس البرلمان الروماني في بيروت

وصل امس الى بيروت رئيس مجلس النواب الروماني ادريان نستازي يرافقه نائبه رادو برساتو ووفد نيابي في زيارة رسمية. وكان في استقباله في المطار نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري والمدير العام لشؤون الرئاسة شارل خوري ومدير البروتوكول جورج قاصوف ورئيس مصلحة الخارجية محسن السيد.

استهل نستازي نشاطه بزيارة مغارة جعيتا حيث استقبله وزير السياحة نقولا فتوش وجالا معاً في ارجائها.

انتخابات ٩٦'

لماذا صُرف النظر عن ترشيح زياد الرحباني؟

واكيم "انتحاري" يلعب "الصولد" بلائحة "اوريجينال"!

كتب سمير منصور:

عندما وقف نجاح واكيم مع رفاق الامس في "لائحة الانقاذ والتغيير" لالتقاط الصورة الخاصة بانتخابات صيف ٩٢، قال الرئيس سليم الحص للمصور الفوتوغرافي مازحاً: "خذ ما شئت من الصور لـ"ابو جمال" انها فرصة تاريخية... نجاح واكيم للمرة الاولى بالكرافات"!

وعندما وقف معمم لتقبل التهانئ بالفوز، قال له محسن ابرهيم وهو يعانقه مهنئاً: "أهلاً بالولد الشقي" فرد الحص على ابرهيم: "نخشى ان ينزعوه يا أبو خالد فيتغير ولا يعود الشقي...".

هكذا كان نجاح واكيم حتى الامس القريب، الابن المدلل لكتلة الحص، الى ان حصل الفراق بعد سلسلة تباينات في وجهات النظر حول آلية التحرك السياسي وأسلوب العمل، وخصوصاً لجهة المواقف التي لتخذها من الرئيس رفيق الحريري وحكومته والتي كان الحص يدعوه الى تخفيفها ونزع الطابع الشخصي عنها، لأنها لا تنسجم وخط "المعارضة البناءة" الذي انتهجته الكتلة. وكان فيها من لا "يطيقهم" واكيم – على حد تعبيره.

وتمضي الايام واذا بنجاح واكيم في صيف عام ٩٦، ينضم الى أصحاب اللوائح الانتخابية حتى لا نقول الى رؤسائها، ذلك انه يتكتم على اسم مرشح سني سيكون رئيساً للائحته.

اما الاسماء التي باتت معروفة في تلك اللائحة فهي: عاصم سلام وامين قمورية عن السنة، ماري – بول معلوف عن المقعد الكاثوليكي وسايد فرنجية عن الموارنة. واستناداً الى بعض المصادر، فان اسمين سنيين آخرين قد يكونان في لائحة واكيم، هما اسامة فاخوري وعبد الرحمن الصلح.

وكان في نية واكيم ادراج اسم الفنان زياد الرحباني على لائحته. وقد عرض عليه الفكرة اكثر من مرة عبر اصدقاء مشتركين، ثم بحث معه في الموضوع مباشرة، الا ان الفكرة لم يكتب لها النجاح. وفيما تردد ان هناك في اللائحة من اعترض على اسم الرحباني، فان واكيم يؤكد في شكل قاطع ان "زياد رفض الفكرة وليته وافق ان يكون معنا في اللائحة فنحن وكل الناس نحبه ونحترمه".

اما عن سبب الرفض علماً ان الرحباني "مسيس" جداً ومواقفه معروفة في الشأن العام فيقول: "حاولنا اقناعه كونه صاحب خط سياسي، في شكل او آخر". فكان جوابه: "انا أخدم هذا الخط من موقعي".

ولا مانع لدى واكيم من التحالف "مع اي صديق من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ومن الماركسيين اللينينيين الى حزب الله".

وهل يفكر في ان يكون مع اصدقائه في "حزب الله" في لائحة واحدة؟ يجيب: "شرف كبير لي ان اكون معهم في لائحة واحدة. هؤلاء الجماعة يطلقون النار على اسرائيل. هل هناك حلفاء افضل من هؤلاء؟".

ويتابع: "انهم حزب غير طائفي. ايديولوجيتهم دينية انما في مقاومتهم يدافعون عن كل الوطن".

واذا حاولت استفزازه بالتركيز على سقف المعارضة وموقف دمشق والدور السوري والمفارقات في تحالفاته وصداقاته وعن كيفية التوفيق بين بعضها والعلاقة مع سوريا وصولاً الى الدكتور البر مخيبر، فانه يسارع الى القول: "بالامس كنت مع البر مخيبر واختلفت معه. مع اصدقائنا نختلف على اشياء ونتفق على اخرى. دعنا لا نضيع البوصلة. اسرائيل هي العدو وليس غيرها. وسوريا لا تشكل خطراً على لبنان. لي بعض الملاحظات على السياسة السورية سبق وابديتها ولكن هذا لا يعني ان سوريا تشكل خطراً علينا".

... ومن دمشق الى قريطم!

يبدو انه من الصعب على نجاح واكيم ان يوفر الرئيس رفيق الحريري، فهو في مناسبة ومن دون مناسبة يحمل

– التتمة في الصفحة ٨ –

ارسلان يواجه جنبلاط وشقيقه وابن عمته

اللائحة الائتلافية مستبعدة في عاليه وتحالف "النواب الاربعة" يفتتح المعركة

عاليه – من رمزي مشرفية:

تأكيد نواب عاليه، طلال ارسلان وبيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل، "تحالفهم الانتخابي والسياسي للمرحلة المقبلة" كان بمثابة اعلان بدء المعركة الانتخابية في قضاء عاليه.

وأثار تأكيد النواب الاربعة عقب اجتماعهم في مكتب حلو "تصميمهم على خوض المعركة الانتخابية اياً يكن القانون" حماسة المرشحين، فكثفوا اجتماعاتهم ومشاوراتهم ورسموا تحالفات قد ينسفها اي ائتلاف.

وما بدأ بالظهور عشية انتخابات ١٩٩٦، لا يختلف كثيراً عما حدث عشية انتخابات ١٩٩٢، لولا ان رموزاً كانت في الانتخابات الماضية تعلن الحياد وتعمل على التوافق والائتلاف، باتت اليوم تبدي نية "خوض معركة"، بتحالفات قديمة جديدة. عتيقها التحالف المشهور في انتخابات عام ١٩٩٢ والذي كانت ثمرته "لائحة الوحدة الوطنية والعيش المشترك" و"ميثاق شرف" بين الامير طلال ووليد بك لم يعمل به ولكن اللائحة نجحت.

اما الجديد، فأن "لائحة الوحدة الوطنية" التي قامت نتيجة ائتلاف باتت اليوم في مواجهة صعبة، لأن الائتلاف الذي انهار فور انتهاء العملية الانتخابية اواخر آب ٩٢، وسقط في التراشق والخلافات الشخصية بين افراده وتياراته، من شأنه اطاحة اية فكرة ائتلاف او توافق بين التيارين الارسلاني والجنبلاطي، الا "بقدرة القادر".

وفي الوقت الذي يصر فيه التياران الارسلاني والجنبلاطي على خوض معركة في لائحتين متنافستين، ترى اوساط سياسية ان الوساطات بدأت او قد تبدأ لكسر الجليد بين التيارين لتأليف لائحة ائتلافية معروفة الافراد. وقد يرتبط اي تحالف او ائتلاف انتخابي بين قطبي التيارين بشروط لتنظيم شؤون البيت الدرزي وشجونه.

وتشير الاوساط نفسها الى ان نواب عاليه الذين اجتمعوا في مكتب النائب بيار حلو لم يفاجئوا الوزير جنبلاط بجديد، بل اظهروا التحدي، كمن يستفز الآخر، لأن موقف جنبلاط من المجتمعين بات معروفاً. وهذا ما أكده اكثر من مرة في مجالسه ومؤتمراته. وفي هذا السياق تؤكد المعلومات ان اتصالات تجرى على اعلى المستويات لاعادة التقارب بين الوزير جنبلاط والنائب فؤاد السعد. وقد استعين بالمسؤولين السوريين لهذا الغرض. وقام رئيس الجمهورية اخيراً بمحاولة لجمع النائبين بيار حلو وفؤاد السعد بالوزير جنبلاط الى مائدة غداء، لكن المحاولة باءت بالفشل، اذ اعتذر جنبلاط. وتشير مصادر قريبة منه الى صعوبة التوصل الى تحالف او ائتلاف. وفي حال حصل ذلك نتيجة الوساطات او الضغوط، فإن احداً لا يضمن احداً وعندها سيكون "التشطيب" في اللائحة سيد الموقف. وتقول ان تجربة ١٩٩٢ لن تتكرر مع الحزب التقدمي الاشتراكي والمؤيدين للمرشح الجنبلاطي، وبالتالي لن يستطيع احد الزام المقترعين اي مرشح او لائحة.

المصادر الارسلانية لم تتوقف عند موقف مغاير، بل اكدت ان الارسلانيين والمؤيدين لن يلتزموا التحالف، اذا حصل، وانهم استفادوا من تجربة ١٩٩٢ وذهبوا الى ابعد، بوجوب ان يؤلف كل فريق لائحته.

الامير طلال ارسلان الذي واجه صعوبة صيف ١٩٩٢ في تأليف لائحة عندما حاول ذلك، وخصوصاً لتعذر تأمين العناصر المسيحية وتحديداً المارونية، بات اليوم اكثر اطمئناناً الى وضعه ولائحته جاهزة، ينقصها درزي الى جانبه، قد يجد صعوبة في ايجاده، لأن من سيترشح الى جانب الامير طلال سيكون كاشف الجبين، يكن خصومة للوزير جنبلاط، وفي الوقت نفسه يجب ان يكون عنده الرصيد القوي ولو درزياً ليواجه المرشح الاشتراكي. وفي هذا السياق علم ان اتصالات ارسلانية جرت مع وليد عساف النجل الاوسط للوزير والنائب السابق المرحوم توفيق عساف، في محاولة لاقناعه بخوض المعركة الى جانب الامير طلال. ولكن عساف كان واضحاً عندما رفض، لاعتبارات عدة اهمها العلاقة الممتازة التي تربطه بالوزير جنبلاط مشيراً الى ان والده عندما خاض الانتخابات عام ١٩٧٢ في لائحة الامير مجيد كان مرشحاً توافقياً، نظراً الى الاتفاق الارسلاني – الجنبلاطي آنذاك. وعليه فانه لا يستطيع (النجل) كسر القاعدة ليكون مرشحاً معادياً لفريق، ناهيك عن انشغاله باعماله التي تستغرق معظم وقته. ولهذا يعتبر نفسه خارج اللعبة وعلى الامير طلال ان يفكر في غيره، كعصام العريضي مثلاً.

وعلى جانب آخر، فإن النائبين المارونيين بيار حلو وفؤاد السعد والارثوذكسي مروان ابو فاضل الذين اصبح موقفهم واضحاً الى جانب الامير طلال، سيخسرون ما ربحوه عام ١٩٩٢ من اصوات الاشتراكيين ومؤيديهم. وعليهم بالتالي التعويض والاعتماد على المشاركة المسيحية التي كانت شبه معدومة في الانتخابات الماضية.

اما الامير طلال فإنه سيواجه منافسة من اخيه الامير فيصل ومن ابن عمته الامير عصمت. فالاول عقد النية على خوض المعركة بلائحة منافسة لأي لائحة حتى لو كانت ائتلافية. وقد تحدث الامير فيصل عن هذه اللائحة في بعض مجالسه الخاصة موضحاً انها لم تكتمل بعد. وقد يكون من اعضائها سيف مكرزل عن المقعد الماروني وهو رجل اعمال تربطه صداقة بالامير فيصل. اما الامير عصمت فقد أعلن انه سيتابع المعركة حتى النهاية ولو اضطر الى خوضها منفرداً.

واذا كانت الصورة عن لائحة ارسلانية قد بدأت تظهر معالمها، فإن الحديث عن لائحة جنبلاطية فيه شيء من الغموض نظراً الى تكتم المصادر والاكتفاء بالقول ان "كل شيء في اوانه". ولكن ما رشح عن بعض المصادر يؤكد ان المعركة قد تكون "كسر عظم" في حال ألفت لوائح. النائب اكرم شهيب قال انه لا يستطيع ان يؤكد اذا كان سيخوض الانتخابات لأنه مرشح حزب والحزب التقدمي هو الذي سيقرر المشاركة أم لا. بعض المعلومات افاد ان النائب شهيب باق وانه، في حال تألفت لائحة جنبلاطية، سيكون بجانب الامير عصمت ارسلان المدعوم من الوزير جنبلاط وقد اصبح له رصيد سياسي في قرى الجبل من خلال جولات له فيها لم تتوقف على مدى السنوات الاربع الماضية، مستفيداً من تجربته عام ٩٢. وستواجه هذه اللائحة مشكلة اساسية لجهة المقعدين المارونيين، اذ ليس من السهل، على ما يبدو، تسمية مرشحين في مواجهة النائبين بيار حلو وفؤاد السعد. اما عن الارثوذكسي في اللائحة، اذا الفت، فقد اكدت معلومات ان الاتجاه يميل نحو رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس او الياس المبر الذي لم يؤكد الحزب الشيوعي ترشيحه حتى الآن.

اما الحزب السوري القومي الاجتماعي فإنه حتى الآن لم يحسم اسماء مرشحيه، وهذا ما تأكد حتى الآن، لكن ثمة اسماء مطروحة كعادل الشعار عن المقعد الدرزي ورئيس بلدية شملان منير شبلي عن المقعد الماروني، في حين ان جناح المجلس الاعلى في الحزب اعرب عن عزمه ترشيح نائب الرئيس محمود عبد الخالق عن المقعد الدرزي في عاليه.

وبالعودة الى جردة الاسماء المتداولة، يلاحظ ان هناك زحمة مرشحين وخصوصاً عن المقعدين الدرزيين. اذ هناك نحو عشرة اسماء لمقعدين، علماً انه من السهل التكهن بالنتيجة سلفاً، نظراً الى موازين القوى على الارض. لكن الطموح احياناً لا حدود له. ومن الاسماء المتداولة رياض تلحوق (نجل النائب السابق فضل الله تلحوق)، غازي جابر (مسؤول في حزب البعث العربي الاشتراكي)، الدكتور حسيب حليمه وتوفيق ابو غنام. وعن المقعد الارثوذكسي هناك نبيل الصليبي وفادي المبر.

يبقى ان كل هذه الترجيحات أولية، لأن الكل في تريث وترقب لما في الوضع من دقة وخصوصاً الوضع الدرزي. وهذا الوضع يذكرنا بالاجواء عشية انتخابات ١٩٩٢: احتقان ثم لائحة ائتلافية في اللحظة الاخيرة. فهل ينتهي الوضع بلائحة ائتلافية، فيعيد التاريخ نفسه؟

توقع انتخابات حامية في البقاع

"خربطة" في توزيع المقاعد على المرشحين

بعلبك – من رامز اسماعيل:

التحضير للانتخابات النيابية في البقاع وخصوصاً في منطقة بعلبك – الهرمل لا تزال حركة خجولة نسبياً رغم بعض النشاط البارز لوزراء ونواب ومرشحين. لكن تقويم مسار التحالفات ما زال الحديث عنه باكراً، وربما لن تتوضح "بورصة" المرشحين وشكل اللوائح والوانها السياسية قبل شهر من الآن.

الاحاديث تجري على السنة الناس، فيروج البعض لشبه اتفاق على نواة لائحة بقاعية واحدة تضم كل التحالفات السياسية والنيابية المعروفة على ان الجميع سيركبون "بوسطة" واحدة، ويقابله البعض بنفي الاتفاقات النهائية مشيراً الى وجود "بوسطات" ثنائية او ثلاثية، مما يدل على ان الصورة لا تزال غير واضحة المعالم ولم تصل الامور الى حد القرارات، وبذلك تبقى الاحتمالات مفتوحة. فظروف تجربة ١٩٩٢ تبدلت، هناك مفارقات عن دورة ١٩٩٦ من ثلاثة اقضية صغيرة ومتوسطة كان بعضها منغلقاً على البعض، الى محافظة واحدة جامعة. وهذه الضرورة الانتخابية تتطلب انفتاح اقضية البقاع على بعضها البعض وتفاعلها. واللافت ان المرشحين والماكينات الانتخابية يكتشفون مناطق خارج مناطقهم ومنهم من يطل على الناس خدماتياً ولاسيما اصحاب السلطة والنفوذ. وهذا التحول من القضاء الى المحافظة قد يثير خللاً بين فرص المرشحين. وايضاً هذه الاطلالة الاولى على المحافظة قد تتسبب بعقد محورية.

التحالفات لم تتبلور بعد. وما يشار اليه متحرك وقابل للتغيير. ومحرك "البوسطة" لم ينطلق هديره بعد. لكن عدداً من مقاعدها محجوز وفارغ. وتنتظر هذه المقاعد اوضاعاً داخلية واقليمية لان الانتخابات ستكون محطة اساسية في اعادة التمثيل السياسي، فانتخابات ١٩٩٢ كانت بمثابة درس وعبرة، سواء في البقاع الاوسط ام البقاع الشمالي، فلائحة "الميثاق" التي ترأسها الرئيس حسين الحسيني، وكانت مرجحة للفوز بغالبية اعضائها لم ينجح منها احد سوى الرئيس حسين الحسيني ويحيى شمص. وفازت لائحة "الوفاء المقاومة" التابعة لـ"حزب الله" "تراحيل" بمقاعدها الثمانية. فبعدما كان الحزب برصيده الانتخابي المميز في بعلبك – الهرمل سيد الساحة سيتقلص دوره في المحافظة الى المشاركة في التحالف ولا تزال معركة شد الحبال حامية حول عدد مقاعده – امي اربعة ام ثلاثة ام اثنان عن الشيعة؟ – وليس له من خيار في مقاعد الطوائف الاخرى، مما يعني وجود معضلة على المستوى الشيعي.

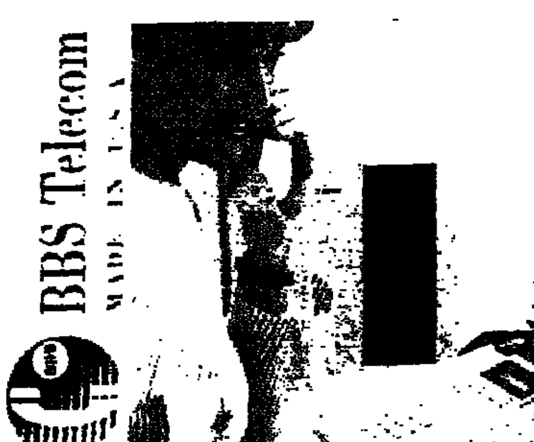
ورشح عن مصادر حركة "امل" ان هناك لائحة تحالف واحدة رئيسية لكل البقاع وان الحركة متمسكة بمقعدين شيعيين الاول في البقاع الغربي والآخر في بعلبك – الهرمل وهما اما ان يكونا لحركيين ملتزمين – وهذا ما تفضله الحركة – او ان يكون أحدهما المحافظ غازي زعيتر القريب من الرئيس نبيه بري و"امل". واشارت المصادر في تسريباتها الى ان الحركة موافقة على القبول باثنين او ثلاثة مرشحين شيعة لـ"حزب الله" في اللائحة البقاعية التحالفية، شرط التمسك بقبول مقعدين للحزب في لائحة الرئيس بري في الجنوب.

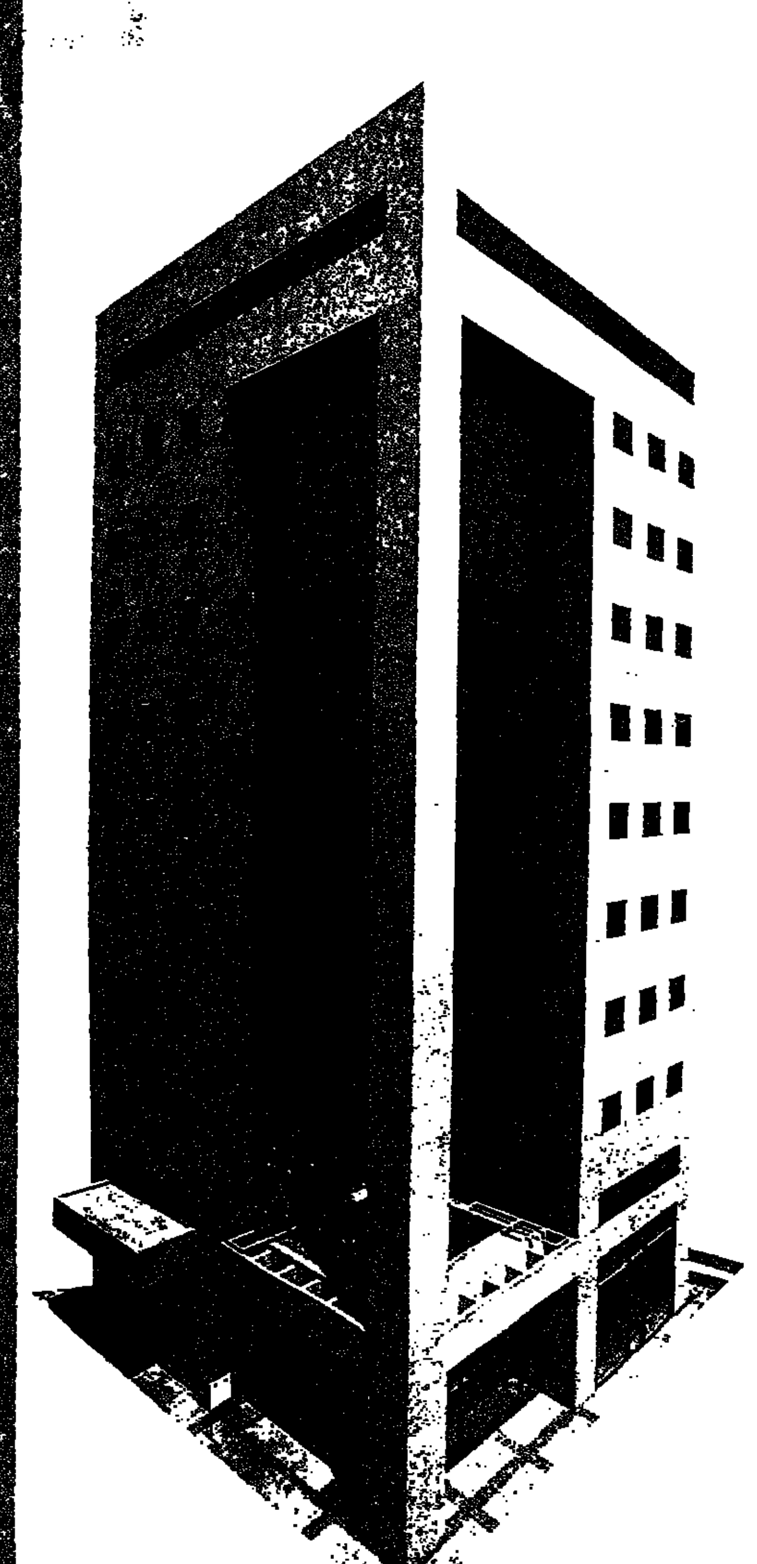
مصدر في "حزب الله" اكد ان احداً لم يركب بعد "البوسطة" وان كل ما يقال في جلسات خاصة وتسريبات له مغاز ولا شيء محسوماً بعد، لا قرارات ولا اتفاقات. وقال: "اما انا بقيت مثل هذه التسريبات، فليعلم الجميع اننا سنخوضها معركة تحالفية مع آخرين".

اما على صعيد احد المركزين السنيين فيبقى المرشح الاقوى حالياً الدكتور اسماعيل سكرية. وهناك المقعد الشيعي السادس المحدث في بعلبك – الهرمل الذي يرجح انه مخصص في التركيبة لعضو القيادة القومية في حزب البعث العربي الاشتراكي عاصم قانصوه الذي ينشط في جولاته الانتخابية.

بالنسبة الى المقعد الكاثوليكي تشير الاصابع الى مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي – مروان فارس. وعلم ان قيادة الحزب تدرس تركيبة مرشحيها في بعلبك – الهرمل مع رغبة في التركيز على فارس. لكن لدى منفذ الحزب في بعلبك صبحي ياغي ومنفذ البقاع الشمالي – الهرمل حسن دندش نية للتمسك بترشيح ميشال نداف عن المقعد الماروني المدعوم من الرئيس حسين الحسيني، اذ كان حليفه في دورة ١٩٩٢ في لائحة "الميثاق". ويفكر الحزب ايضاً في ترشيح شيعي، وما احتفال سحمر الذي جرى الاسبوع الماضي الا بمثابة رسالة بذلك. لكن ذلك مستبعد جداً نتيجة المعضلة الشيعية في بعلبك – الهرمل لكن يبقى السؤال: كم نائب حصة القومي في البقاع؟ وكيف ستوزع؟

وعلم ايضاً ان لدى جورج الياس المراوي نية لترشيح نفسه عن المقعد الماروني في بعلبك. وهذا ما يتناقله زواره وما يتردد في مجالس آل المراوي في زحلة.





"سوفريس": دراسة لشرحة من سكان جبل لبنان عن الانتخابات

فئة كبرى مع المقاطعة وتفضيل التقسيمات التقليدية والمتجانسة

		رجال	نساء	٢١ – ٢٤ عاماً	٢٥ – ٣٤ عاماً	٣٥ – ٤٤ عاماً	٤٥ – ٥٤ عاماً	٥٥ – ٦٤ عاماً	٦٥ سنة واكثر
محافظات تقليدية	٢٧	٣٠,٣٠	٢٢,٨١	٢٢,٥٥	٢١,٣٨	١٧,٦٧	٤٥,٧٤	٢٨,٦٥	١٦,٣٢
٩ محافظات جديدة	٢,٣	٣,٤٦	٠,٨٣	٤,٧	١,٨٩	٢,٦٦	١,٦٦	–	–
اقضية	٢٦,٤٣	٣٠,٠٣	٢١,٨٨	٢٥,٩٠	٢١,١	٢٤,٤٤	٢٩,٤٦	٢٢,١٢	٤٥,١٧
محافظات و٦ اقضية في جبل لبنان	٣,١٧	٤,٠٠	٢,١٢	٠,٩٤	٤,٦	٥,٥١	١,٩١	١,٥٧	٠,٨٢
مشروع الرئيس الهراوي	٤,١٤	٣,٧٨	٤,٥٩	٢,٣٦	٥,٢٤	٦,٦٢	٣,٨٨	١,٢٢	٠,٨٢
دائرة واحدة	٢٠,٩١	١٥,١٤	٢٨,٢١	٢٤,٠٠	٢٩,٤٨	١٩,٦٦	١٣,٠٩	٦,٥٦	١٧,٥٦
دوائر مصغرة	٤,٥١	٥,٥٥	٣,١٨	٠,٧٤	٦,٢٥	٨,٦٥	٠,١	٥,٩٩	١,٨٨
لم يحدد خياره بعد	١٠,٥٦	٧,٢٧	١٤,٧٢	٧,٥	٩,٣٦	١٤,١	٢,٧٦	٢٢,٢٠	١٣,٩١
لا اجابة	٠,٩٩	٠,٤٧	١,٦٥	٠,٢١	٠,٧١	٠,٧١	١,٤٥	١,٦٩	٣,٥٣

	صوت عام١٩٩٢	لم يصوت عام ١٩٩٢	مهنة حرة	عمل حرّ/ اصحاب شركات	كادرات	موظف	عامل	طالب	متقاعد/لا يعمل
محافظات تقليدية	٢٨,٦٣	٢٦,٦٤	١٢,١٢	٢٢,٢٣	١٠,٧٥	٢٢,٦٤	٢٢,٣٦	٣٦,٥١	٢٥,٧٤
٩ محافظات جديدة	١,٤٥	٢,٤٩	٧,١٢	٣,٣٨	–	١,١٢	٣,٣٧	٦,٠٩	–
اقضية	١٩,٦٤	٢٧,٩٣	٣٢,٠٨	٢٢,٣٥	٥٨,٧٠	٢٥,٢٠	٢٧,٤١	١٥,٠٣	٣١,٧٥
محافظات و٦ اقضية في جبل لبنان	٥,٥٣	٢,٦٥	–	٣,٢٢	١٠,٥٠	٢,٩٢	٧,٦١	٠,٦٩	٢,٢١
مشروع الرئيس الهراوي	٣,٦٣	٤,٢٥	٨,٣٤	٤,٢٢	–	٥,٨٢	–	–	٣,٦٥
دائرة واحدة	٢٩,١٢	١٩,١	٢٥,٢٠	١٣,٨٠	١٤,٢٥	٢٦,٤٠	١٨,٢٥	٤٠,٧٤	١٧,٩٨
دوائر مصغرة	٥,٤١	٤,٣١	٨,٥٦	٩,٠٧	٠,٤١	٣,٧٩	–	–	–
لم يحدد خياره بعد	٥,٢٢	١١,٧٣	١٠,٥٥	٩,٥٢	٥,٣٧	١١,٦٥	١٠,٩٩	–	١٦,٠١
لا اجابة	١,٣٦	٠,٩١	–	١,١١	–	٠,٤٦	–	٠,٩٤	٢,٦٦

القضاء	المتن الجنوبي	جبيل	كسروان	المتن الشمالي	الشوف	عاليه
محافظات تقليدية	٢٥,٥٢	٣٦,٣٨	٤٥,٣٥	٢٨,٦٨	١٦,٧٦	٦,١٧
٩ محافظات جديدة	١,٥٧	١٢,٢٧	–	٠,٩٥	٠,٢٥	٣,٠٠
اقضية	٣٢,٩٥	٣٥,١٥	١٥,١٩	٢٣,٦٢	١١,٦٦	٥٠,١٢
محافظات و٦ اقضية في جبل لبنان	٢,١٣	٢,٢٥	٠,٦٦	١,٧٣	٦,٢٥	٨,٥٧
مشروع الرئيس الهراوي	١٠,٥٠	–	١,٧٧	٢,٦٠	٢,٤٤	٢,٨٦
دائرة واحدة	١٦,٣٩	٥,٠١	٢٤,١٧	٢٤,٢٤	٣٥,٦١	١٢,١٦
دوائر مصغرة	٤,٣٥	١,٦٧	١٠,٥٥	١,٦٣	٤,٢٦	٥,٨٦
لم يحدد خياره بعد	٦,٦	٦,٦٨	٠,٧٧	١٦,٥٥	٢٢,٦٧	٤,٩٥
لا اجابة	–	٠,٥٨	١,٥٤	–	–	٦,٣١

المدخول العائلي الشهري	اقل من ٢٥٠$	بين ٢٥٠ و٥٠٠$	بين ٥٠٠ و١٠٠٠$	بين ١٠٠٠ و١٥٠٠$	بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠$	اكثر من ٢٥٠٠$
محافظات تقليدية	٢٢,٢٣	٢٠,٩٦	٣٤,٠٠	٢٢,٩٠	٣٣,٠٤	٢٢,٢٢
٩ محافظات جديدة	–	٠,٢٠	٢,٢٨	٢,٥٨	٧,٠٢	٧,٩١
اقضية	١١,٥٢	٢٤,٣٦	٢٤,٠٧	٢٨,٠٥	٣٥,٢٢	٣٥,٦٥
محافظات و٦ اقضية في جبل لبنان	١٤,١٥	٢,٤٧	٢,٣٨	٤,٧١	٠,٤١	٤,٩٤
مشروع الرئيس الهراوي	–	٣,١٦	٥,٢٠	٥,٤٨	٥,٠١	–
دائرة واحدة	٤٣,٨٩	٣٠,٦٥	١٥,٤٠	٢٠,٣١	١١,٣٣	١٠,٦٦
دوائر مصغرة	–	٢,٥٠	٤,٣٨	٧,٩٢	٢,٣٦	٥,٤٢
لم يحدد خياره بعد	٧,١١	١٣,٦٠	١٢,١٥	٧,٢٤	٤,٩٥	١٢,١١
لا اجابة	–	٢,١	٠,١٤	٠,٨٠	٠,٥٦	–

اشارت دراسة لشركة "سوفريس" ان نسبة واسعة من شرحة من سكان جبل لبنان تفضل التقسيمات التقليدية والمتجانسة كالمحافظات والاقضية في قانون الانتخاب. فيما لا تحوز الصيغ المستحدثة قبولا واسعا. ورفضت نسبة النصف التمييز بين المناطق في القانون، مع استعداد معظمها للمقاطعة. وقد رفضت نسبة نحو ٧٥ في المئة من الذين شملتهم الدراسة، المشروع الحالي، المحافظات التسع الجديدة، مشروع الرئيس الهراوي، الدوائر المصغرة. فيما نسبة ٩٠ في المئة رفضت مقولة "ايا يكن التقسيم".

وبدا ان فكرة المقاطعة ما زالت مسيطرة على فئة كبيرة في جبل لبنان. اما الشباب فيتطلعون الى الانصهار الوطني، فيما النساء مستقلات في آرائهن السياسية عن الرجال.

قبل اقرار القانون الذي سينظم الانتخابات هذه السنة، اجرت شركة "سوفريس" مجموعة دراسات الهدف منها تحديد اتجاهات الرأي العام في موضوع التقسيمات الانتخابية المحتملة. اما الشرحة التي تناولتها الدراسة، فمن سكان جبل لبنان باعتبار ان هذه المحافظة كانت عرضة لتقويمات عدة وجدل ما زال مستعرا.

ان تصورات سكان جبل لبنان للقانون المعتمد قد تم تناولها على اساس سبعة خيارات:

– المحافظات التقليدية.
– استحداث ٩ محافظات جديدة.
– الاقضية.
– ٤ محافظات اضافة الى اقضية جبل لبنان الستة (وهو ما سنسميه منذ الان فصاعدا المشروع الحالي).
– دورة اولى على اساس القضاء ودورة ثانية على اساس لبنان دائرة واحدة (مشروع الرئيس الهراوي).
– لبنان دائرة واحدة.
– الدوائر المصغرة.

مع الاشارة الى ان الدراسة ستترك حيزا للاشخاص الذين لم يحددوا خيارهم بعد – وهؤلاء يمثلون ١٠,٥٦٪ من المجموع العام اليوم علما ان خيار المحافظات مرغوب بنسبة ٢٧٪ والاقضية بنسبة ٢٦,٤٣٪. اما الدائرة الواحدة فحصدت ٢٠,٩٠٪ من نسبة مقترعي جبل لبنان.

المشروع الحالي مطلوب بنسبة ١٣,١٧٪ من سكان جبل لبنان (سنعتمد لاحقا مصطلح سكان فقط)، متقدما على خيار المحافظات التسع (٢,٣٪) فيما يتقدم اقتراح الرئيس الهراوي هاتين النسبتين (٤,١٤٪) لكن بتأخر بسيط عن خيار الدائرة المصغرة (٤,٥١٪) (انظر الجداول).

ويذكر في هذا السياق ان تفضيل المقترع احد هذه الخيارات لا يعني حكما انه رافض اي تقسيم او تقسيمات اخرى.

جدول التوزيع على اساس معايير مختلفة:

تشير الارقام بوضوح الى تفضيل التقسيمات التقليدية والمتجانسة كالمحافظات والاقضية، وبنسبة ادنى الدائرة الواحدة.

اما الصيغ المستحدثة، فلا يبدو انها تحوز قبولا واسعا. وسنرى لاحقا اذا كان رأي المقترعين في هذا المجال غامضا او ببساطة قليل الحماسة.

الرجال محليون اكثر

سنلاحظ كذلك ان ٦٠٪ من المقترعين الرجال يؤيدون فكرة التقسيمات التقليدية (اقضية او محافظات) بينما لا تتجاوز هذه النسبة ٤٥٪ لدى الاناث اللواتي يفضلن الدائرة الواحدة. ويبدو الرجال قليلي الحماسة للصيغ الجديدة. اما النساء، فيتجمعن على القضية نفسها في كل المناطق من دون ان يكون القصد من ذلك الجنوح نحو الاستحداث، فالدائرة الواحدة اقتراح مبسط لا يخضع اعتماده للعبة المصالح. يضاف الى ذلك ان المرشحات يندر عددهن وكل ما سبق من الاسباب تفسر هذه النسبة لدى الاناث.

من جهة اخرى، يبدو الرجال اكثر تداخلا بالعلاقات المحلية الضيقة، وقد اججت الحرب وانفصال المناطق عن بعضها البعض هذه الميول وخصوصا ان العنصر الذكوري تورط مباشرة في المغامرات الميليشيوية، وبالتالي فمن الطبيعي ان يختار الرجال الدوائر المصغرة لكي يبقوا على بينة من كل الامور.

في ما خص العمر الفتي، فان الكفة ترجح المحافظات التقليدية. وهو الخيار الذي قال به اتفاق الطائف، لذلك يصح اساسا لتعديل القانون الانتخابي. وشباب اليوم لم يعرفوا نظام الاقضية في انتخابات ١٩٧٢.

اذا عكسنا الصورة فاننا نجد المتقدمين في السن يميلون الى فكرة الاقضية لانهم خبروها وتآلفوا معها. اما الدائرة الواحدة، فان نسبة الاخذ بها تصل الى ٣٠٪ للذين تراوح اعمارهم بين ٢٥ و٣٤ عاما. والسبب ان توجها توحيديا يطغى لدى هؤلاء على حساب الحساسية الطائفية. يبقى المشروع الحالي الذي لا يتجاوز نسبة ٥,٥٪ لدى شريحة الـ٣٥ – ٤٤ عاما.

التوزيع المناطقي

على صعيد المناطق، فان منطقة بعقلين – المختارة – بيت الدين تشهد اعلى نسبة تأييد للمشروع الحالي (١٦,٧٣٪) وهي نسبة منطقية نظرا الى ان هذه المنطقة موقع الثقل للوزير وليد جنبلاط وتنخفض النسبة في عاليه حيث يكثر اليزبكيون ومعهم سهولة عقد تحالفات ظرفية. في ضاحية بيروت الجنوبية، نحو ٤٠٪ من السكان اختاروا المحافظات و٢٥٪ الدائرة الواحدة. وقد لوحظ في السياق نفسه ان شيعة جبل لبنان يميلون كذلك الى اعتماد الصيغ الموسعة حيث يصبح العدد، على المستوى الوطني، نقطة قوة.

الا ان من الضروري القول ان هذه التقسيمات لا تناسب البتة وضعية "حزب الله". والسبب يعود الى ان اعتماد المحافظات لن يمكنه من الاتيان بممثلين له في محافظة جبل لبنان.

من المفيد التوقف كذلك عند النتائج التي توصلنا اليها في كسروان حيث تبين ان الخيار الاول هو المحافظات وذلك على عكس قضاءي جبيل والمتن الجنوبي. ولعل مرد ذلك الى التعددية السياسية في هذين القضاءين على نقيض لون كسروان الواحد.

في بتغرين، مسقط رأس الوزير ميشال المر، الافضلية تعود، في شكل كبير، الى القضاء او الى الدائرة الواحدة.

اخيرا في برج حمود، ٤٥٪ من الجسم الانتخابي لم يدل برأيه بسبب الفقر المدقع في المنطقة والاكثرية الارمنية التي تميزها. ومن المعروف ان مقاعد الارمن محفوظة والمرشحون هم انفسهم ان كان في حالة القضاء ام في حالة المحافظة.

مقترعو ١٩٩٢ مع المحافظة

اما بالنسبة الى الذين صوتوا في انتخابات ١٩٩٢ (٢١,٢٠٪ من الجسم الانتخابي) فان الخيار الاساسي هو للمحافظة بعدما خبروها في الانتخابات الاخيرة، الامر الذي لم يحصل في المناطق التي قسمت اقضية بفعل المقاطعة الشديدة فيها. وعليه يكون مقاطعو عام ١٩٩٢ مع خيار القضاء اولاً (بفعل التجربة او كموقف رافض ربما) او المحافظة حلا وسطا.

القضاء هو كذلك خيار الكادرات واصحاب المهن الحرة والمتقاعدين، بينما يجنح الطلاب صوب الدائرة الواحدة او المحافظات. وهو امر يتجانس والنتائج التي حصلنا عليها عندما اعتمدنا مقياس فئات السن.

اما اذا وجهنا تحليلنا على اساس خيارات المذاهب فسنجد ان الدروز يفضلون القضاء اولا، الدائرة الواحدة او المشروع الحالي. الموارنة والكاثوليك يطالبون كذلك بالقضاء، مع تقدير جيد للمحافظة ونسبة مفاجئة للدائرة الواحدة القادرة على تذويب النزعات الاصولية ١٨٪. الشيعة والسنة اختاروا في شكل اساسي المحافظة او الدائرة الواحدة. الطوائف الكبرى ترفض المشروع الحالي باستثناء الدروز (على رأسهم الوزير جنبلاط) والارمن الارثوذكس وتأثير ذلك عليهم لا يذ

النسبة بحسب الدخل

عند اعتمادنا مقياس الدخل، يظهر لنا ان الاكثر حرمانا يفضلون الصيغ التوحيدية، اذ اختار ٤٤٪ الدائرة الواحدة. وذلك بأمل ان يمكنهم ذلك من توحيد قواهم. اما اصحاب الدخل الوسطي فيفضلون المحافظات (سبب ذلك ان هذا النظام هو المعمول به) بينما يفضل ذوو الدخل المرتفع الاقضية اساسا لان هذا التقسيم يسمح لهم بالمحافظة على دائرة تأثيرهم.

هذه النتائج تتجانس كذلك مع الارقام التي حصلنا عليها عندما استندنا الى مقياس السن.

ضد الاقضية في الجبل

ان مجموعة اخرى من النتائج التي توافرت لنا تظهر انطباع المقترعين لجهة تقسيم جبل لبنان اقضية وبقية البلاد محافظات. وقد سألناهم اذا كانوا يعتقدون ان هذه الصيغة:

– هي الافضل(١)
– لا تمثل مشكلة (٢)
– سيئة، لكنها يجب الا تدفعهم الى المقاطعة (٣)
– من حيث المبدأ، يجب المقاطعة اذ اعتمدت (٤)
– لا جواب (٥)

عموما جاءت النتائج على النحو الآتي:

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
٩,٤٦٪	١١,٨٧٪	١٧,٤١٪	٣٠,٥١٪	٣٠,٧٤٪

اذاً يتضح ان اكثرية الرأي العام مناوئة للمشروع، فنسبة ٤١,٣٣٪ مع، و٤٧,٩٢٪ يعتقدونه سيئا، ومنهم ٣٠,٥١٪ مستعدون للمقاطعة لصده حتى قبل ان يعلن ايعاز بالمقاطعة.

اما الشعور بالانزعاج فيظهر خصوصا عند الذين لم يجيبوا. وهي فئة ما زالت تتساءل عن ضرورة المقاطعة. وهذه الفئة تضم نسبة من الذين لا يفهمون فعلا مفاعيل هذا التقسيم.

اما الفئات المستعدة للسير قدما في خيار المقاطعة فهي التي تتراوح اعمارها بين ٤٥ و٥٤ عاما، وبين ٢٥ و٣٤ عاما. اما من يتجاوزون الـ٦٠ عاما فانهم لا يعارضون بسلاح المقاطعة الا بنسبة ٢٣,٧١٪ ويظهر المتن وكسروان المنطقتين الاكثر رفضا للمشروع الحالي، وخصوصا قرية بتغرين التي، كما اشرنا، تفضل اعتماد القضاء او الدائرة الواحدة. اما خيار المقاطعة فعرينه في كسروان مع نسبة ٤٨٪ على رغم غياب اي توجيه سياسي بذلك. اما في ضاحية بيروت الجنوبية فـ٥,٥٦٪ فقط مستعدون للمقاطعة في حال اعتماد هذا المشروع.

المقاطعة: موارنة، فسنة

من مجموع الذين صوتوا عام ١٩٩٢، ٢٥,٧١٪ مستعدون اليوم للمقاطعة في حال اعتماد هذا التقسيم. وهذه المجموعة شاركت اقتراعا في المرة السابقة لاعتقاد باستثنائيتها بينما يظهر لها انها تتكرر. اصحاب المهن الحرة والكادرات هم الاكثر حسما لخيار المقاطعة، ٤٨,٨٩٪ و٤٥,٦٢٪ على التوالي.

اما بين الطوائف، فان الموارنة هم الاكثر استعدادا للمقاطعة (٤٣٪) يليهم السنة (٣٢٪). اما الاقل حماسة فهم الدروز، وكذلك الارمن، فالشيعة والارثوذكس.

في فئات الدخل، فان الاستعداد للمقاطعة يظهر لدى اصحاب المردود من ١٠٠٠$ الى ٢٥٠٠$ شهريا. فهؤلاء لديهم الامكانات التي تسمح لهم بنسيان السياسة الا انها لا تسمح لهم بالخوض فيها.

اخيرا ابدينا اهتماما لمعرفة اذا كان الناس ميالين للمشاركة في عملية التصويت ام لا وذلك في ضوء التقسيمات التي ذكرنا، هذا مع العلم ان البعض لا يهتم اساسا بعملية الاقتراع.

هذه النتائج تظهر استعدادات الناس الفعلية وكيف سيتصرفون، بينما توقفت النتائج السابقة على المواقف المبدئية. يمكن للبعض ان يعتقد، مثلا، ان لا جدوى من المقاطعة وان لا يذهب للتصويت نهار الانتخابات او العكس.

في ضوء ذلك حصلنا على النتائج الآتية:

	نعم	لا	بدون جواب
– المحافظات التقليدية	٥٥,٦٠٪	٤٣,٢٧٪	١,١٣٪
–٩ محافظات جديدة	٢١,٢٦٪	٧٦,٢٤٪	٢,٥٠٪
– اقضية	٤٦,٧٧٪	٥٢,٥٥٪	٠,٧٨٪
– المشروع الحالي	١٩,٣٥٪	٧٩,٧٨٪	٠,٨٧٪
– مشروع الرئيس الهراوي	٢٥,٤٥٪	٧٣,٢٧٪	١,٢٨٪
– دائرة واحدة	٣٧,١٥٪	٦١,٨٩٪	٠,٩٦٪
– دوائر مصغرة	٢٤,٣٠٪	٧٤,٤٠٪	١,٢٩٪
– ايا يكن التقسيم	٨,٦١٪	٩٠,٦٦٪	٠,٧٢٪

الجواب عن السؤال الاخير (ايا يكن التقسيم) يدل على ان عددا قليلا من المقترعين -(٨,٦٪) مستعد للتصويت ايا تكن الظروف، كما تدل هذه النسبة على ان المقترعين يرغبون في الاستفادة من حقهم في المشاركة او الامتناع اذا لم يؤخذ رأيهم في الاعتبار. في حال المحافظات، تظهر اعلى نسبة امتناع، عن المشاركة لدى دروز الشوف وفي منطقة بسكنتا. اما القضاء فهو مرفوض اساسا في دير القمر، واقليم الخروب وحمانا وكذلك في وسط كسروان حيث لا يبدو ان الزعامة تقوم على قاعدة القضاء. اما في جونيه، فان هذه المعارضة تضعف. في ضاحية بيروت الجنوبية، تكون نسبة الامتناع ٦٦٪ اذا ما اعتمدت الاقضية.

المشروع الحالي كما مشروع الرئيس الهراوي سيتسببان بدرجة الامتناع الاعلى في كسروان والمتن، اما بين التلاميذ فان رفض مشروع الرئيس وصل الى نسبة ٩٠,٩٠٪. وسينعكس اعتماد الدائرة الواحدة سلبا على المشاركة في الشوف وكسروان وجبيل خصوصا. في اي حال، فان اشكال التقسيمات الاخرى مرفوضة بالاكثرية وتظهر هذه النتائج ان الجسم الانتخابي في جبل لبنان لا يعطي تفويضا على بياض، حتى لو كانت فئة كبرى ميالة الى فكرة المقاطعة المتفق عليها، وخصوصا ان ريمون اده هو الشخصية الوحيدة التي دعت المقترعين صراحة الى المقاطعة. نلاحظ كذلك ان الشباب هم اكثر المتطلعين الى الانصهار على المستوى الوطني، وان النساء والرجال آراؤهم متفاوتة وان التبعية السياسية للمرأة ليست الا وهما. كما يتضح لنا ان المراكز الطائفية ما زالت موجودة، بعضها معلن بوضوح داخل كل من الطوائف حتى مع الاخذ في الاعتبار عوامل اخرى.

مواقف ودعوات الى المشاركة في الانتخابات

كرامي يكرر مطالبته بحكومة حيادية ومسقاوي يتوقع التأجيل "اذا حصل شيء"

وجهت شخصيات سياسية دعوات الى المواطنين من اجل المشاركة في الانتخابات. وفي حين كرر الرئيس عمر كرامي دعوته الى حكومة محايدة تشرف على هذه الانتخابات، رأى وزير النقل عمر مسقاوي ان لبنان "بلد المفاجآت. واذا حصل اي شيء يعرقل الانتخابات، وخصوصا انه ممدد، فمن الطبيعي تأجيلها".

سجلت في اليومين الاخيرين مواقف من الانتخابات، هنا ابرزها:

* الرئيس عمر كرامي: "ان المسيحيين الذين جرت اتصالات معهم كانوا يفضلون قانونا للانتخاب خاليا من الاستثناءات ويساوي بين جميع المناطق والدوائر، غير ان البلد مركب من طوائف وهذه التركيبة لا يزال يعتريها بعض الشوائب والمؤثرات.

علينا ان ننجز قانونا عصريا للانتخاب من اجل بناء دولة حديثة. ونطالب بحكومة حيادية تشرف على الانتخابات مع العلم ان الحكومة واركانها حتى الساعة مختلفون على صوغ مشروع القانون الانتخابي".

واعتبر ردا على سؤال ان "تأليف اللوائح سابق لأوانه. وكل ما قيل ويقال عن الشمال يبقى في اطار التحليلات الشخصية والشائعات الصحافية".

* وزير النقل عمر مسقاوي في ندوته الاسبوعية في طرابلس ("النهار")، "تدعو المقاطعين ومن هم خارج لبنان الى الانسجام مع الواقع الاقليمي والتراثي للبنان، من دون البحث عن الذات في صورة فيها الكثير من الاخطار".

وسئل هل هو مرشح للانتخابات وفي اي موقع، في ظل رفض الرئيس عمر كرامي خوض المعركة واياه على لائحة واحدة، فأجاب: "طبيعي انني مرشح". وعما نسب الى الرئيس كرامي قال انه "كلام لا اقيم له اي اعتبار. نحن لا نفتش عن هياكل ندخلها او نخرج منها. هناك افكار لدى الرئيس كرامي نحترمها. وانا اقول: قد يكون معه حق لانني لست متفقا كثيرا مع تفكيره في هذه الامور (...)

ان المنهج لم يوضع بعد لتحديد المواقف. وليس هناك مؤشر يدل على عدم حصول انتخابات. ولكننا في لبنان بلد المفاجآت. واذا حصل اي شيء يعرقل الانتخابات، وخصوصا انه ممدد، فمن الطبيعي تأجيلها".

* وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد عقب جولة في بريتال والعليق في منطقة بعلبك ("النهار"): "يجب اجراء الانتخابات النيابية في موعدها ايا تكن سلبياتها. وعلى جميع اللبنانيين والطوائف الاقتناع بهذه النظرية وان يشاركوا في الانتخابات النيابية بفاعلية توصلا الى مجلس نواب يمثل الجميع".

* النائب علي عسيران: "اناشد جميع اللبنانيين المشاركة في الانتخابات النيابية وممارسة حقهم (...) واتمنى ان تأتي هذه الانتخابات بقيادة سياسية حكيمة تعيد الى لبنان الازدهار والطمأنينة".

* النائب سليم حبيب: "ندعو وسائل الاعلام والصحافيين الى العمل بشفافية ومناقبية بعيدا عن التحليلات الخاصة وزج الاسماء يمينا ويسارا في لوائح مركبة، لانه حتى الساعة لم تتضح الصورة بعد".

* النائب حسن عزالدين: "الانتخابات النيابية هي من ارقى الممارسات الديموقراطية. ولبنان في حاجة اليها في هذه المرحلة. وللنائب دور كبير في مجالات الاهتمام بقضايا الناس...".

* "الحركة الديموقراطية الارثوذكسية" اعلنت في بيان اصدرته ترشيح رئيسها جورج رباحية للمقعد الارثوذكسي في بيروت.

مخيبر: روحانا صقر كان عنوان النزاهة ومثالاً للآدمية

نعى الدكتور البر مخيبر النائب السابق اميل روحانا صقر بالكلمة الآتية:

"ولد اميل روحانا صقر عارياً كسائر الاطفال. ودفن كما ولد نقياً، عارياً من ماديات هذه الدنيا.

مارس المحاماة فقدره الناس وكذلك الدولة، فدعته الى سلك القضاء، فكان القاضي العفيف والعادل، يعطي الحق الى اصحاب الحق، وعفته كانت مليئة ورثها من فضائل قمة الجبل الذي ولد فيه وهبط باخلاقيته الى بيروت قمة التشريع والشرائع.

ترك القضاء بالتقاعد وطلب الخدمات في مجالات السياسة فجاء نائباً في الدورة الاولى على لائحة الكتلة الوطنية، فانبرى في خدمة المواطنين بقدر امكاناته وبرز في ممارسته البرلمانية حيث كان تدخله في اصلاح مشاريع القوانين، وخصوصاً القوانين التي كان ينتقدها وهو في القضاء. ثم عين وزيراً للعمل فكان اميناً على سلامة القوانين والاهداف الوزارية، كما كان اميناً على مصلحة العمال وعلى تأمين العيش الكريم لعائلاتهم كما كان اهتمامه بالمجتمعات ذات الدخل المتدني. وخرج من الوزارة بكفين مفتوحتين واذيال طاهرة. كان في مختلف هذه المراحل والوظائف التي تسلمها عنوان النزاهة ومثالاً للآدمية.

فحق لقرطبا المجيدة التي اعطت ان تفتخر بابنائها".

ندوة "النهار": سلام والخازن وسليمان يطعنون في دستورية مشروع قانون الانتخاب

يتجاهل وثيقة الوفاق الوطني ويُخل بالمساواة ووحدة البلاد يشتمل على هرطقات قانونية ويسهل التدخلات الخارجية ويطلق سلطة المال

مشروع قانون الانتخاب الذي سيناقشه مجلس الوزراء يوم الاثنين المقبل يوجب الطعن في دستوريته لانه يتجاهل وثيقة الوفاق الوطني وميثاق العيش المشترك ويخل بقاعدة المساواة امام القانون ووحدة البلاد ومبادىء التشريع ويشتمل على هرطقات قانونية ويسهل التدخلات الخارجية ويطلق سلطة المال.

هذا ما اجمع عليه ضيوف ندوة "النهار" التي ضمت الاكاديميين نواف سلام، فريد الخازن وعصام سليمان عشية العودة بمشروع قانون الانتخاب المقترح مجددا الى مجلس الوزراء لمناقشته وبته.

هؤلاء رأوا ان امام مشروع القانون المطروح واحدا من ثلاثة مصائر: اما قيام وزير الداخلية والحكومة بسحبه واما بتعديله على نحو جذري في مجلس النواب واما بالطعن في دستوريته امام المجلس الدستوري.

وتوافق ضيوف "النهار" على ان مشروع القانون المقترح سيجهز على الديموقراطية التي لا غنى للبنان عنها. ونبهوا النواب الى ان ساعة الحساب اقتربت.

وفي ما يأتي وقائع الندوة:

ادار الندوة
وسام ابو حرفوش

* بعدما تم الاعلان رسميا عن مشروع القانون الذي توافق عليه الرؤساء الثلاثة وكان في طريقه للبت في مجلس الوزراء، هل يمكن اجراء قراءة لأهم مفاصله الاساسية؟

المرطقة التدخلات والمال

الخازن، كما هو معروف، هذا القانون غير متجانس المعايير وتحدثت عنه وسائل الاعلام ولا داعي لان نتناوله في شكل مفصل. عدم التجانس لا يكمن في تقسيم الدوائر وحسب، فثمة عدم تجانس من نوع آخر يكمن في انماط الانتخاب، اي ان هناك طريقة انتخاب تختلف بحسب الدوائر. ففي بيروت مثلا يتم الترشيح والاقتراع على اساس المحافظة، وفي البقاع والجنوب والشمال يتم الترشيح على مستوى القضاء والانتخاب على مستوى المحافظة، والنمط الثالث موجود في اقضية جبل لبنان. اذا هناك ثلاث طرق اقتراع في قانون واحد، وهذه هرطقة لم تسجل وفق علمي في اي قانون انتخاب في العالم. يمكن ان تختلف المعايير بالنسبة الى تقسيم الدوائر وعدد النواب المنتخبين، لكن طريقة الانتخاب لا يجوز المس بها. في رأيي ايضا ان الدوائر الكبرى على صعيد المحافظة هي دوائر غير تمثيلية، الدوائر الاصغر، سواء أكانت القضية ام غير ذلك، هي بالتأكيد اكثر تمثيلا للقوى السياسية الموجودة. كذلك فان العدد الكبير في المقاعد لا يسمح بتشكيل لوائح كاملة تأخذ في الاعتبار الطوائف والمذاهب والمناطق. فالناخب يصعب عليه الاختيار بين ٢٣ و٢٨ اسما في كل دائرة. عندما يزداد عدد المقاعد في الدائرة الواحدة يصبح التمثيل الاكثري اقل صدقية، ففي بلدان العالم يعتمد النظام النسبي عندما تكبر الدائرة الانتخابية، اما عندنا فثمة تكبير للدائرة واعتماد للنظام الاكثري الامر الذي يجعل هذا التقسيم اقل تمثيلا. وظيفة الانصهار الوطني والوحدة الوطنية لا تؤمنها الدوائر بحسب المحافظات، ففي بعض الدوائر هيمنة واضحة لطائفة واحدة او لمذهب واحد كما هي حال الجنوب، وفي رأيي ان الانصهار بين القوى السياسية يتم يوم الانتخاب. في حال عدم وجود تحالفات سياسية تعكس القوى السياسية كما هي على الارض، فان الدوائر الكبيرة تشكل خطرا كبيرا وينتج منها تحالفات مضغوطة تلغي عملية التنافس. واعتقد ان احد اسباب تكبير الدوائر الانتخابية هو ايجاد هذا النوع من التحالفات لالغاء التنافس. قد لا ينطبق هذا الامر على كل الدوائر لكنه بدون شك ينطبق على بعضها. الى ذلك، يؤدي اعتماد الدوائر الكبيرة الى تسهيل التدخلات الداخلية والخارجية ولا سيما يوم الانتخاب، ويفعل دور المال لجهة شراء المقاعد ولجهة زيادة النفقات الانتخابية. فالمرشح غير الميسور يصعب عليه خوض معركة انتخابية على صعيد المحافظة، وهذا امر جوهري اذا اخذنا في الاعتبار ضرورة تجديد النخب السياسية. فالدوائر الصغيرة تسمح نسبيا بيروز نخب سياسية جديدة لا تتمتع بالضرورة بامكانات مادية كبيرة، اما الدوائر الكبيرة فتعمل لمصلحة القوى السياسية الموجودة على الارض ولا تفسح مجالا لبروز نخب سياسية جديدة. اعتماد الدوائر الكبيرة وتأخير صدور قانون الانتخاب عاملان يصبان في مصلحة القوى السياسية الفاعلة ويشكلان اداة من أدوات التأثير المباشر في نتائج الانتخابات لجهة عدم تشجيع القوى المعارضة او المقاطعة على خوض المعركة الانتخابية.

سلام : من باب اولى الا تضم الحكومة مرشحين في مقدمهم وزراء الداخلية والاعلام والدفاع.

* ثمة من يتحدث عن سلبيات اشتمل عليها مشروع القانون المعلن. كيف يمكن تحديدها؟

الطعن في دستوريته

سلام: اذا أقر هذا المشروع في مجلس الوزراء وبعده في مجلس النواب، فانه سوف يبقى عرضة للطعن امام المجلس الدستوري لأسباب عديدة: أولا، يخل هذا المشروع بقاعدة المساواة امام القانون، وهذه قاعدة مكرسة في المادة السابعة من الدستور، وتنص مقدمة الدستور ايضا على المساواة في الحقوق بين جميع المواطنين من دون تمييز او تقييد. على صعيد الناخبين، منهم من يحق له اختيار ٢٨ او ٢٣ او ١٩ نائبا ومنهم من لا يحق له سوى اختيار ٣ او ٥ او ٧ نواب، وعلى صعيد المرشحين، منهم من عليه تحمل أعباء معركة في ربع البلاد وامام اكثر من نصف مليون ناخب ومنهم من لا تتجاوز مساحة دائرته ٥ في المئة من مساحة البلاد وعدد ناخبيها عشر عدد الناخبين في دوائر اخرى. وثمة اخلال ايضا بوحدة البلاد، فالمادة الاولى من الدستور تنص على ان لبنان دولة ذات وحدة لا تتجزأ، كذلك تؤكد مقدمته ان لبنان وطن واحد ارضا وشعبا وان ارضه واحدة لجميع اللبنانيين ولا فرز للشعب اللبناني على اساس اي انتماء كان، هذه الامور تستتبع وجوب أن يكون القانون واحدا في كل الاراضي اللبنانية، فلا يجوز اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في بعض انحائه والقضاء في انحاء اخرى، او دمج المحافظات في انحاء الجنوب والابقاء على غيرها كما هي، او حتى دمج الاقضية في بعض انحاء المحافظة الواحدة (البقاع) والابقاء على غيرها كما هي (الشمال)، مما يتعارض ومفهوم وحدة الارض ويؤدي الى فرز اللبنانيين والتمييز بينهم على اساس مناطقي. هذا المشروع يخل ايضا بالمبادىء العامة للتشريع الذي يجب ان يحافظ على عمومية القاعدة القانونية من حيث المكان، اي ان يكون القانون واحدا في كل البلاد، فالقوانين يمكن ان تختلف بين اقليم وآخر او بين مقاطعة واخرى في الدول الفيدرالية ولكن ليس في الدولة الواحدة. وثمة اخلال بالمبادىء العامة للتشريع من حيث الزمان، فنظرية عمومية القاعدة القانونية تفترض ديمومة القانون من حيث الزمان، وهذا الامر لا يتفق مع عبارات "لمرة واحدة" و"لمرة اخيرة" و"في صورة استثنائية" التي تشكل هرطقة واضحة تنتهك المبادىء العامة في اصول التشريع. هذا لا يعني مطلقا ان القاعدة القانونية يجب ان تكون ابدية لو انه لا يمكن الغاءها او تعديلها، ولكن يعني ان التشريع لا يمكن ان يقوم على الاستثناء. ثمة أمر آخر يوجب الطعن في دستورية هذا المشروع اذا أقرّ، وهو الامعان في تجاهل وثيقة الوفاق الوطني نصا وروحا، فقد نصت على ان عدد النواب ١٠٨ وتم تجاهل ذلك عام ١٩٩٢ وكذلك في القانون الحالي سواء أكان العدد ١٢٨ ام ١٣٤، ونصت الوثيقة ايضا على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان. هذا التجاهل المستمر لوثيقة الطائف يمثل نقضا مستمرا لميثاق العيش المشترك الذي اكدته مقدمة الدستور عندما نصت على ان لا شرعية لأي سلطة تناقض العيش المشترك، اضافة الى تجاهل الرغبة التي ابداها معظم القادة السياسيين والروحيين في ضرورة اعتماد القانون الجديد معيارا واحدا لتقسيم الدوائر الانتخابية وما طالب به ممثلو قطاعات واسعة من المجتمع المدني، وفي مقدمهم نقابة المحامين التي اصدرت بيانا في ١٩٩٦/٦/٨، وغيرهم من اصحاب الرأي والاساتذة الجامعيين والمهنيين والصحافيين.

* تضمن مشروع قانون الانتخاب استثناءات وسلبيات. كيف يمكن تظهيرها على نحو محدد؟

غير مبررة على الاطلاق

سليمان: سأنطلق في ملاحظاتي من الاسباب التي اوجبت تعديل المشروع كما وردت في نصه. هل التعديلات تؤمن فعلا صحة التمثيل وافضل الاطر والقواعد لانتخابات سليمة يطمح اليها الشعب اللبناني؟ الملاحظ ان كل التعديلات قائمة على استثناءات يمكن تبرير بعضها اما البعض الآخر فغير مبرر مطلقا. على صعيد تقسيم الدوائر الانتخابية، ثمة تمييز بين الاقضية نفسها وليس بين القضاء والمحافظة، فنص المشروع دمج قضاءي بعلبك والهرمل وسماهما منطقة، اي ان الترشيح في البقاع يتم في زحلة على اساس القضاء وفي بعلبك – الهرمل والبقاع الغربي وراشيا على اساس المنطقة، ما مبرر ذلك؟ تنص المادة ٣٠ من قانون الانتخاب الصادر في ٢٦ نيسان ١٩٦٠ والذي ستطرأ عليه التعديلات المقترحة، على انه لا يجوز انتخاب الناس المذكورين في اي دائرة انتخابية مدة قيامهم بوظائفهم وهم: موظفو الفئتين الاولى والثانية، القضاة، رؤساء البلديات، رؤساء مجالس ادارات المؤسسات العامة ومديروها واعضاؤها، القائمقامون ورؤساء اللجان البلدية. هذا النص مبرر لانه لا يجوز ان يترشح موظف يشغل مركزا حساسا في الدولة خشية ان يوظف موقعه في الادارة لخدمة مصالحه الانتخابية. وفي النص الجديد المقترح نجد ان المادة ٣٠ لم تستثن احدا من الموظفين وهذا يعتبر قيدا على الترشيح، في حين ان البلدان الديموقراطية في العالم تتجه حاليا نحو نزع القيود عن الترشيح وافساح المجال امام جميع المواطنين للتنافس الحر. وما يثير استغرابنا اكثر ان اقتراح التعديل ينص على اعادة العمل بالنص الاصلي للمادة ٣٠ في الانتخابات المقبلة، فلماذا تعدل اليوم ونطلب من جميع الموظفين الذين يودون ترشيح انفسهم ان يستقيلوا ثم نعيد العمل بالنص السابق ما ان تنتهي الانتخابات؟ ما هي الفلسفة من ذلك؟ بعض الناس يقول ان الحكمة من هذا التعديل منع عدد من الموظفين من ترشيح انفسهم. لذلك أتمنى على الوزراء ان يشطبوا هذا التعديل من نص مشروع القانون لاننا لسنا في حاجة اليه مطلقا. المطلوب خفض القيود وليس زيادتها وثمة موظفون كثر أهل للترشيح يجب الا يستقيلوا. في فرنسا، ينص المرسوم ٦١٦ الصادر في ١٩٨٠/٧/٣١ على حق الموظفين المنتخبين في العودة الى ممارسة وظائفهم بعد انتهاء ولاية مجلس النواب. واذا كان المطلوب تعديل قانون الانتخاب فهناك مواد كثيرة كان يجب ان تعدل بصرف النظر عن الدوائر الانتخابية وطريقة الاقتراع، مثل خفض الضمانة المالية، فقيمتها في لبنان ١٠ ملايين ليرة اي نحو ٦٥٠٠ دولار. اما في بريطانيا فبلغت في انتخابات ١٩٩٢ نحو ٧٥٠ دولارا وفي فرنسا ٢٠٠٠ دولار، وثمة دول كثيرة الغت الضمانة المالية واستعاضت عنها بتواقيع الناخبين في الدائرة التي يود المرشح ان يرشح نفسه عنها. تمثيل اللبنانيين في شكل صحيح يقضي بخفض القيود على الترشيح واجراء انتخابات حرة ونزيهة. ثمة نقطة اخرى، كيف يمكن أن نجري انتخابات سليمة اذا كان اللبنانيون لا يملكون بطاقات انتخابية ولا بطاقات هوية، اعتماد بيانات القيد لا يحل المشكلة، ففي الانتخابات الفائتة رُفضت اخراجات قيد كثيرة بحجة انها قديمة او ممزقة، وهكذا اضطر المواطنون يوم الانتخاب الى التهافت على مأموري النفوس للحصول على بيانات قيد جديدة وانتهى بهم الامر الى الاحجام عن الاقتراع بسبب ما تكبدوه من مشقة. ينص مشروع القانون الجديد على ان وزارة الخارجية ستحدد اقلام اقتراع خاصة بأهالي المناطق المحتلة خارج الشريط الحدودي، اذا كان هذا الاقتراح حلا لِمَ لا يعتمد ايضا بالنسبة الى فئة من المهجرين لم يعودوا بعد الى قراهم؟ لو بادرت وزارة الداخلية قبل اربعة اعوام الى تأمين بطاقات انتخابية، لكانت أمنت حلا سليما لسكان الشريط الحدودي والمهجرين.

المشاركون في الندوة.

سر الزيادة؟

* ما هو في رأيكم سر الزيادة المفاجئة في عدد النواب؟ وهل ثمة معايير علمية لاتخاذ مثل هذه الخطوة؟

– الخازن: قضية الزيادة المفاجئة في عدد النواب تعكس أداء الحكومة السيىء على صعيد تناول موضوع قانون الانتخاب. هناك مخالفة لـ"الطائف" منذ ١٩٩٢، العدد اصلا كان ١٠٨ ثم رفع الى ١٢٨، ووصل في مزاد ١٩٩٦ الى ١٣٢ او ١٣٦ ثم اثير الموضوع مجددا قبل اشهر قليلة، والآن ثمة كلام مفاجىء على اضافة اربعة مقاعد من دون اي تبرير سياسي او تمثيلي. في رأيي انه يجب العودة الى الرقم ١٠٨، فاضافة المقاعد العشرين لم تؤد الى اعطاء المجلس النيابي شرعية شعبية اقوى ولم تزد قيمته التمثيلية وانتاجيته، ولا اعتقد ان هناك اسبابا جوهرية تستوجب رفع عدد النواب عن ١٠٨. سمعنا من وسائل الاعلام ان هناك صفقة جديدة، ولا مبرر للتعامل مع قانون الانتخاب بهذه الخفة وعدم الجدية. المعروف ان البرلمانات في المجتمعات غير الديموقراطية تضم عددا هائلا من المقاعد، ونأمل الا تستمر هذه الممارسة بغية مسايرة بعض الافرقاء، لانها تؤدي الى تمييع القيمة التمثيلية للبرلمان وتخفيف التنافس في العملية الانتخابية. اود أن اشير ايضا الى ان التقرير الصادر عن وزارة العدل يتحدث عن عدم زيادة اعضاء مجلس النواب ويدعو الى الاكتفاء بالرقم ١٢٨. اعتقد ان أداء الحكومة في هذا الموضوع اسوأ من ادائها عام ١٩٩٢، والسبب ان الوقت لم يكن كافيا قبل اربعة اعوام لاعداد قانون انتخاب جيد، ولكن لا عذر للحكومة ان تنتظر اربعة اعوام اخرى من دون اصدار قانون، حتى انها لا تزال تدرس امكان زيادة عدد المقاعد قبل شهرين اذا كان اداء الحكومة غير سليم ولا يدعو الى الاطمئنان منذ اعوام، فكيف ننتظر ان تحصل اعجوبة في ما تبقى من وقت؟

* هل تقتصر مكامن الخلل عند هذا الحد ام ان هناك ثغرا أخرى؟

وزراء وعدم الحياد

سلام: اود ان اشير الى ثلاث نقاط اولها موضوع منع الموظفين من الترشيح الذي توقف عنده الدكتور عصام. موانع الترشيح يجب ان تستند الى سبب مشروع بحسب اجتهاد المجلس الدستوري الفرنسي مثل السن والاهلية وضمان حرية الناخب واستقلال المنتخب. من هنا، فان منع العسكريين من ان يرشحوا انفسهم مسألة مشروعة، وكذلك منع موظفي الفئة الاولى، لكن هذا الامر لا يمكن ان ينطبق مثلا على اساتذة الجامعات او الموظفين الفنيين، واذا كانت الحكومة تخشى امكان استخدام الوظيفة العامة للتأثير في الاقتراع، فمن باب اولى ان تكون الحكومة نفسها حيادية ولا تضم مرشحين في مقدمهم وزراء الداخلية والاعلام والدفاع. هناك نقطتان اضافيتان تجاهلهما مشرع القانون الحالي، الاولى تتعلق بالاعلام والاعلان الانتخابيين، فعام ١٩٩٢ اختار القانون الطريقة السهلة عبر منع وسائل الاعلام من ممارسة الدعاية الانتخابية في صورة مطلقة، والاسلم ان يخصص برامج واوقاتا متساوية لجميع المرشحين في وسائل الاعلام الرسمية ويخيّر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الخاصة.

وعليه فاننا نفضّل تطبيق مبدأ المساواة ضمن الحرية على المنع تحت شعار ضمان المساواة. النقطة الثانية تتعلق بالنفقات الانتخابية وتعاظم دور المال في الحياة العامة. فقانون ١٩٩٢ تجاهل هذا الامر والتجاهل لا يزال مستمرا في حين ان التقرير الذي رفعه وزير العدل في اطار عمل لجنة تعديل القوانين وتحديثها في ٩ ايار ١٩٩٦ دعا الى ضرورة تنظيم النفقات الانتخابية تحقيقا للمساواة وضمانا لشفافية الحياة العامة، فكأن هذا التقرير بمثابة رفع عتب ليس الا. كان من واجب الوزير وهذه اللجنة ان يعدوا مشروع قانون يحدد السقوف المالية للحملات الانتخابية ويضمن شفافية العملية الانتخابية.

الطعن امام المجلس الدستوري

سليمان: في العودة الى زيادة عدد النواب، يمكن ان نطرح فكرة التوسع في التمثيل الشعبي، ولكن لا بد من اساس. على اي اساس تتم هذه الزيادة وعلى اي اساس توزع المقاعد النيابية؟ المادة ٢٤ من الدستور نصت على توزيع المقاعد النيابية مناصفة بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين طوائف كل من الديانتين والمناطق، وهذا يعني اعتماد مبدأ المناصفة بالنسبة الى التوزيع بين الديانتين، اما عندما ننتقل الى التوزيع نسبيا بين طوائف كل من الديانتين والمناطق فيجب اعتماد معيار العدد. ثمة دراسة نشرت في "النهار" تبين ان هناك عدم تكافؤ في توزيع المقاعد النيابية بين الطوائف في كل من الديانتين وبين المناطق، ولا أدري ما المعيار الذي اعتمد في اقتراح مقعد ماروني في بنت جبيل، اعتقد ان هذا المقعد كان يجب ان يضاف في جبيل. يجب اعتماد معايير علمية في توزيع المقاعد لان هذا الامر يمكن ان يكون عرضة للطعن امام المجلس الدستوري، واذا لم تعتمد النسبية في شكل دقيق او شبه دقيق فيمكن أن يسقط المجلس الدستوري هذا النص. يبدو ان ثمة قطبة مخفية توحي اعداد بعض المقاعد لمرشحين معينين.

الخازن : مرطقة لم تسجل في اي قانون انتخاب في العالم.

* هل يمكن القول ان مشروع القانون المطروح يمكن ان يعيد انتاج الوحدة الوطنية ويسهم في تجديد الحياة السياسية؟

سلام، اتفاق الطائف نص على اعتماد المحافظة، ولم يحدد طريقة الاقتراع سواء أكان اكثريا بسيطا ام اكثريا مطلقا ام نسبيا. عندما اعتمد لبنان القضاء، كنا نواجه مشكلة على صعيد صحة تمثيل النواب المنتخبين على اساس الاقتراع الاكثري البسيط نتيجة تعدد المرشحين في كل دائرة، وهذا التعدد وان كان مشروعا لانه ينم عن حيوية ديموقراطية، فنتيجته ان اصوات اكثرية الناخبين تبقى غير ممثلة. اليوم تم توسيع الدوائر، وبغية الحفاظ على صحة التمثيل النيابي لا بد من اعتماد النظام النسبي في الاقتراع الذي يساعد ايضا في تجديد الحياة السياسية ويحفز على انشاء تكتلات تتقدم ببرامج انتخابية.

سليمان: الوحدة الوطنية لا تتحقق عبر قانون انتخاب وحسب، الانتخابات هي المرحلة الاساسية في تحريك الحياة السياسية لكننا نعيش حاليا اجواء توحي ان البلاد غير مقبلة على انتخابات، وهذا يجعل الحياة السياسية في حال ركود ولا يضفي اي حيوية على العملية الانتخابية. كان يفترض بالحكومة ان تضع قانون انتخاب قبل عام واكثر لكي تبدأ المعركة الانتخابية في وقت مبكر، لكن هذا الامر لم يحصل وأخشى ان تتم الانتخابات في اطار صفقات فتعود غالبية النواب الحاليين.

* شهدت الحياة السياسية الكثير من الصخب حيال قانون الانتخاب العتيد، هل تعتقدون ان المشروع شبه النهائي سيؤمن مناخات مؤاتية للانتقال بالبلاد الى الامام؟

لضرب الوحدة الوطنية

– الخازن: المشروع المطروح هو محطة اساسية لضرب الوحدة الوطنية والتمثيل الصحيح. وهناك تراجع كبير على المستويات كافة. عام ١٩٩٢ كان مبررا بعض الشيء وجود ثغر كون الانتخابات التي جرت كانت الاولى بعد الحرب، لكن ليس هناك اي مبرر او عذر او سبب لكي نعيد البلبلة الى البلاد عبر قانون الانتخاب عام ١٩٩٦. الحكم لم يأخذ اي درس او عبرة من تجربة عام ١٩٩٢ لا بل تجاهل الاخطاء التي حدثت في شكل مريب ويدعو الى التساؤل حول الوظيفة الاساسية لقانون الانتخاب بالنسبة الى الحكم الذي يسعى الى جعل هذه الوظيفة ضربة قاسية للوحدة الوطنية والوفاق وللحياة السياسية.

عام ١٩٩٢ كان ثمة اعتراضات اساسية تتعلق بتنفيذ اتفاق الطائف وعودة المهجرين وجمع السلاح من الميليشيات. هذه القضايا ما زالت قائمة، لكن الحديث ينحصر في قانون الانتخاب وكأن تلك المسائل الاساسية لم تعد مطروحة في حين انها ازدادت تفاقما. فالاخطاء ما زالت هي هي ويتم الامعان فيها.

تجاهل موقف البطريرك

المثل الكافي للدلالة على ما يجري هو تجاهل موقف غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير. فعلى رغم حرص اهل الحكم على الاطلاع على موقفه الذي كان واضحا وبسيطا ويدعو الى اعتماد معيار واحد في قانون الانتخاب، جرى تجاهل هذا الامر. فهناك اكثر من معيار والبازار مفتوح حول عدد النواب، الذي ربما يصل الى ما كان ينص عليه الاتفاق الثلاثي وهو ١٩٨ نائبا. كل هذه الاشارات لا تدل على وجود خلفية ايجابية، أقلها تحسين الوضع الذي ادى الى الانتخابات غير التمثيلية عام ١٩٩٢. انما هناك عودة الى الوراء لان الاعوام الاربعة الماضية دلت على نهج لا يؤدي الا الى التشرذم وتغييب الوفاق الوطني.

سليمان : التعديلات قائمة على استثناءات لا يمكن تبرير بعضها على الاطلاق.
(ساكو بيكاريان)

القضاء والقدر؟!

* ثمة من يتعاطى مع مشروع القانون المعلن على انه بمثابة قضاء وقدر. ما سر هذا التسليم بما يجري؟ وكيف يمكن مواجهة هذا الوضع؟

– سلام: مشكلة مشروع القانون المقترح هي التجاهل الكامل لما طالبت به على مدار الاشهر الطويلة، غالبية القيادات السياسية والروحية واصحاب الرأي ورجال القانون. وتجلى ذلك في الدعوة الى ضرورة صدور قانون يساوي اللبنانيين ويرسخ الوحدة الوطنية وميثاق العيش المشترك.

امامنا سابقة لا بد من الاقتداء بها. فعندما اثار اقتراح رئيس الجمهورية قانون انتخاب جديدا أثار هذا الانقسامات والاعتراضات فقام الرئيس بسحبه. ووزارة الداخلية مطالبة اليوم بالتراجع عن مشروع القانون الذي تقدمت به. وفي حال لم تتراجع، على الحكومة ان تأخذ في الاعتبار الحال السياسية التي تسبب بها المشروع المطروح وتعديله. وفي حال لم تفعل ذلك على اكثرية النواب الذين سبق لن صرحوا انهم مع قانون يؤمن المساواة بين اللبنانيين واعتماد قواعد واحدة، اثبات هذا الموقف عبر تعديل القانون في هذا الاتجاه، واذا لم تتوافر اكثرية نيابية من اجل تعديله تصبح الاقلية المعترضة عليه من النواب مطالبة بالتقدم بطعون امام المجلس الدستوري. صدقية النواب "في الدق". في الماضي كانوا ضد تعديل المادة ٤٩ من الدستور والتمديد للرئيس الهراوي فاذا بهم يوافقون. الآن يقولون بضرورة اعتماد المعايير ذاتها في قانون الانتخاب وصدقيتهم اصبحت على المحك خصوصا عشية الانتخابات التي تعتبر بمثابة ساعة حساب.

الديموقراطية لا تتحمل

* هل تعتقد ان قانون الانتخاب المقترح "يستحق" الاحتكام الى المجلس الدستوري؟

– أضم صوتي الى صوت الزميل سلام واعتقد ان على الحكومة ومجلس النواب تحمل مسؤوليتهما الوطنية. التجربة الديموقراطية في لبنان لا تتحمل المزيد من التراجع ولا غنى للبنان عن الديموقراطية والانتخابات هي الوسيلة الاساسية للديموقراطية وعلى مجلس النواب الوقوف وقفة ضمير ازاء هذه التعديلات اذا وصلت اليه كما طرحت في مجلس الوزراء. ونحن على ابواب انتخابات واعتقد ان الشعب يحب ان يحاسب.

– الخازن: مع تأييدي لكلام الزميلين. أمل ان تكون اللحظة التي تفصلنا عن بت قانون الانتخاب فرصة اخيرة لاعادة النظر ولا قرار قانون يؤدي وظيفته الديموقراطية ويسهم في تعزيز الوفاق الوطني على نحو يؤدي الى اصلاح الخلل. اعتقد انها لحظة تاريخية يجب على المسؤولين عدم تفويتها.

حماده درس مشروع "مؤسسة الطوارىء" وافتتح مركز الاسعاف الاولي في راشيا



الوزير حماده يقص الشريط وبدا الوزيران مراد وغانم. (سعيد معلاوي)

ترأس وزير الصحة العامة مروان حمادة امس اجتماعا حضره المدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار وممثل الصندوق الكويتي للتنمية المقيم في لبنان المهندس بسام العثمان والخبير في قضايا الاسعاف الدكتور خليل شتوي ومسؤولون في الوزارة خصص لدرس مشروع المؤسسة الوطنية لاسعاف الطوارىء الذي قررت الكويت تمويله في لبنان ولزم اجراء دراسات تنفيذه الى مؤسسة فرنسية.

عقب الاجتماع قال حمادة: "ان المشروع بني على اتصالات ودراسات تمت مع الوزارات المعنية، وهي الداخلية والصحة والمال، والمحافظات ونقابات المستشفيات والاطباء والصليب الاحمر وصناديق الضمان ويرمي الى اقامة مؤسسة عامة تعنى بشؤون اسعاف الطوارىء مركزها الرئيسي في بعبدا فتوجه كل طوارىء لبنان في شكل منسق وترتكز على عدد كبير من مراكز انطلاق سيارات الاسعاف في المحافظات والاقضية.

وتشمل الدراسة ايضا السيارات التي ستشتريها الكويت للبنان وتشمل سيارات اسعاف مزودة اجهزة الانعاش كأنما غرفة طوارىء يوجهها الطبيب المراقب فقط وسيارات الاسعاف الاولي وتضم مسعفين وسيارات اطباء.

واضاف: "الاستقلالية هي عنوان عمل هذه المؤسسة وستكون بادارة اطباء" موضحا انه "في المرحلة الاولى سيغطي نظام الطوارىء الذي سيتخذ من بعبدا مركزا له منطقة بيروت وضواحيها والجنوب. واصررت على اجراء تعديل في توزيع المراحل لكي يأتي الجنوب في المرحلة الاولى. واعني بالجنوب صيدا والنبطية وصور ومنها تتفرع الى بقية القرى. اما المرحلة الثانية فتتناول بقية المحافظات والاقضية كلها (...) وتبلغ كلفة المشروع في مرحلته الاولى نحو ٥ ملايين دولار استثمارات تكفل الكويت تقديمها. وفي مرحلته الثانية نحو ١.٥ مليون دولار توفرها موازنة وزارة الصحة. اما كلفة التشغيل – كما قلت – فعلى عاتق المؤسسات المستفيدة وايضا المواطنين او من يطلب النقل بهذه السيارات (...)".

وذكر ان "الاجتماع المقبل سيكون في ١٥ تموز مع النصوص القانونية النهائية حيث سنحول بعدها مباشرة كل النصوص الى التنفيذ مباشرة".

وكان حمادة استقبل الامين العام لمجلس ادارة مشروع "امباكت لشرق المتوسط لمكافحة الاعاقة" الدكتور محمد ناجي علم الدين، ممثلا رئيس مجلس الادارة الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز وتركز البحث على مشروع مكافحة الاعاقة البصرية في لبنان الذي تموله المؤسسة.

من جهة اخرى، افتتح برعاية الوزير حمادة مركز الاسعاف الاولي في راشيا ("النهار") في حضور الوزيرين روبير غانم وعبد الرحيم مراد والنواب الياس سكاف وفيصل الداود ويوسف المعلوف والحاج عبد الناصر الحشيمي ممثلا الوزير محمود ابو حمدان والنائب السابق ميشال معلولي ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق ورئيس بعثة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر السيد زخريلز باكر، وحشد من شخصيات المنطقة ومشايخها وعناصر مراكز منطقة البقاع. وقبل قص الشريط ايذانا بافتتاح المركز، اقيم احتفال استهل بالنشيد الوطني، فتقديم للسيد الياس الصيفي، فكلمة شكر وترحيب لرئيس المركز عارف ابو حجيلي، تلاهما العميد حروق مؤكدا ان "الصليب الاحمر والهلال الاحمر ليسا دينا او مذهبا او نزعة قومية بل منظمة انسانية هدفها تخفيف آلام الانسان بصرف النظر عن جنسه ولونه ودينه وعقيدته ووطنه".

ثم تحدث وزير الصحة: "(...) قبل ايام كنا في بيت الدين نفتتح بنك الدم التابع للصليب الاحمر. اما وجودنا مساء هذا اليوم (امس) فيكتسب أهمية كبيرة بافتتاح مركز الاسعاف الاولي هنا في راشيا. مما يضيف حجرا آخر في البناء الصحي والانمائي اللبناني (...). ان انجاز هذا المركز في راشيا سيرفع من مستوى الخدمات الصحية في المنطقة ويوفر على ابنائها مشقات الانتقال مسافات طويلة الى المدن وينقذ حياة الكثيرين من المصابين الذين يحتاجون الى تدخل سريع ومباشر من فرق الاسعاف الأولي. فهذا المركز الوسيط ضرورة حيوية في المناطق وخصوصا تلك التي لم تكتمل بنيتها الصحية.

توبون في ختام زيارته: فرنسا كانت وستبقى بجانب لبنان

اختتم وزير العدل الفرنسي جاك توبون السبت زيارته لبيروت وغادرها عائدا الى بلاده، بعدما اجرى سلسلة لقاءات ومحادثات مع المسؤولين اللبنانيين تناولت التعاون القضائي بين البلدين وتوجت بتوقيع اتفاق تعاون في هذا المجال.

وودعه في المطار وزير العدل بهيج طبارة وسفير فرنسا جان – بيار لافون وممثلون لمديرية المراسم في وزارة الخارجية واركان السفارة الفرنسية.

واشاد في تصريح في المطار بالعلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا وخصوصا في المجال القضائي. وافاد انه لمس خلال محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين قلقا حيال ما انتهى اليه الموقف في اسرائيل، لكنه ذكر انه ابلغ المسؤولين اللبنانيين ان فرنسا كانت وستبقى بجانب لبنان وستبذل جهودها، بالتعاون مع الحكومة اللبنانية من اجل دعم استقلال لبنان والديموقراطية فيه والتضامن الوطني.

سكاف يرعى مصالحة في ابلح

زحلة – "النهار":

أسف النائب الياس سكاف "لما حصل خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة من محاولات جديدة لتقسيم الحصص على قياسات معينة". وطالب بمقعد للروم الكاثوليك في البقاع الغربي. وهو رعى مصالحة في بلدة ابلح بين عائلتي سكاف والسيد في حضور النائبين السيد ابرهيم امين السيد والشيخ خضر طليس وفاعليات.

وبعد المصالحة، سئل سكاف عن قانون الانتخاب فقال ان "المصلحة الوطنية تقتضي توسيع الدوائر وليس تصغيرها كما هو مطروح في الجبل" داعيا الى "الاتعاظ من اخطاء الماضي والترفع فوق الحساسية الآنية لان مستقبل الوطن ومصيره أهم من مستقبل الاشخاص ومقاعدهم. واذا لم تسيطر هذه الروح فسيظل اللبناني يشعر ان القوي يسيطر على الضعيف".

من جهة اخرى اعتبر ان "الطائفة الكاثوليكية موازية في حقوقها التمثيلية للطائفة الدرزية مما يدعونا الى التضامن في موقف واحد حول حقوق الطائفتين. واذا حصلت الزيادة فنأمل ان يكون المقعد الكاثوليكي في منطقة البقاع الغربي". كذلك طالب بانصاف الاقليات المسيحية في اي زيادة وخصوصا في منطقة زحلة "لانها اصبحت تمثل حضوراً فاعلا لا يمكن تجاهله".

حزب الكتائب يفتتح مؤتمره العام العشرين: تشديد على المشاركة المسيحية في الانتخابات ومطالب



الدكتور سعادة متكلما، وبدا تولتجي وابو خليل.



النائب بيضون. النائب الخطيب. النائب سماحة. (اميل عيد)

رأى رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة ان "مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية المقبلة هي المدخل الطبيعي لتصحيح الخلل القائم وتصويب التمثيل الشعبي وعلى الدولة ان تقلع عن الاجراءات التي تعزز شعورهم بالاستهداف وان تمتنع عن التدابير التي تدفع بهم الى الاستقالة من الدولة (...) وان تسارع الى اصلاح الخلل الذي احدثته انتخابات ١٩٩٢، فلا يصبح الاستثناء قاعدة".

جاء ذلك في كلمة القاها سعادة في افتتاح المؤتمر العام العشرين لحزب الكتائب باحتفال خطابي اقيم في مقر اقليم كسروان الفتوح الكتائبي في المعاملتين وحضره وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب محمد عبد الحميد بيضون ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب اوغست باخوس ومنصور غانم البون ووجيه البعريني ويغيا دجرجيان وكميل زيادة وزاهر الخطيب وميشال سماحة والياس الخازن ومحمد قباني ومحمد يوسف بيضون وعدنان طرابلسي.

على وقع موسيقى حماسية، انبثق وجه بيار الجميل من قلب ارزة الكتائب الذهبية التي توسطت خريطة لبنان البيضاء، واحاطت بها اعلام كتائبية من الجهتين: ديكور معبر تصدر المسرح ورموز لم يستطع الجمهور ان يتمالك نفسه امامها، فعلا التصفيق طويلا. وكان افتتاح المؤتمر.

المتكلم الاول كان الامين العام للحزب جوزف ابو خليل الذي تلا الموضوعات التي سيناقشها المؤتمرون وابرزها "التحولات الاقليمية والدولية وانعكاساتها على احوال لبنان ومشروع قيام دولة في ضوء وثيقة الوفاق الوطني ووحدة الارض والشعب والمؤسسات بالمقارنة مع استمرار الفرز الطائفي الموروث عن الحروب الداخلية ومسألة الانماء المتوازن بالمقارنة مع سياسة الانماء المتبعة وتعديل النظام العام للحزب في أحكامه المتعددة بامتثال السلطة ومؤسسات التقرير والتنفيذ والرقابة".

سعادة

وكانت كلمة سعادة الاطول اذ تطلبت قراءتها زهاء ساعة. وكان واضحا انها اعجبت الحاضرين الذين قاطعوا صاحبها مرارا بالتصفيق. النقطة الاولى التي توقف عندها كانت الوضع الراهن اذ "يطل المؤتمر لحزب الكتائب اللبنانية في زمن تزدحم فيه الاستحقاقات وتتوالى التحديات (...) وينعقد وسط عواصف وحروب مفتعلة وضغوط منظمة تستهدف هذه المؤسسة الوطنية التي نسجت على مدى ستة عقود من الزمن حضورها الفاعل في تاريخ لبنان الحديث وشكلت الرقم الثابت في المعادلات السياسية والاجتماعية حتى أضحت رمزا للنضال المتوثب (...)". واعتبر ان "نظام الحريات الذي يؤلف العمود الفقري والمبرر النوعي لقيام هذا الوطن مهدد بالتداعي فالانهيار".

وبعدما ذكّر بالمبادىء والمناهج التي توافق عليها "شعب لبنان وتهدف الى ترسيخ الوفاق الوطني" شن هجوما على الذين عارضوا وثيقة الوفاق الوطني وعلى الذين طبقوها "فالذين عارضوها شاركوا في نقض المشاركة، وهي الاساس الفلسفي الذي ترتكز عليه هذه الوثيقة. والذين طبقوها استأثروا ليجعلوا المشاركة غير ممكنة واقاموا مكانها شركة الاشخاص". وتطرق الى موضوع الانتخابات النيابية فأكد ان "مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية المقبلة هي المدخل الطبيعي لتصحيح الخلل القائم وتصويب التمثيل الشعبي. وعلى الدولة ان تقلع عن الاجراءات التي تعزز شعورهم بالاستهداف وان تمتنع عن التدابير التي تدفع بهم الى الاستقالة من الدولة. والا اصبحت كل وسائل المعارضة مشروعة ولن نتوانى مع القوى الحية في هذا الوطن عن معارضة اي منحى استعلائي. من هنا على الدولة ان تسارع الى اصلاح الخلل الذي احدثته انتخابات ١٩٩٢، فلا يصبح الاستثناء قاعدة".

ومن أهمية المشاركة المسيحية في الانتخابات، انطلق الى التشديد على أهمية قانون الانتخاب "فهو اما ان يثبت ركائز الوفاق الوطني واما ان يزعزعها ونحن ندعو الى قانون عادل يساوي بين الجميع، قيادات ومناطق واحزابا وطوائف.

كذلك ندعو الى قانون ثابت ومستقر لا يتغير ويتبدل كل مرة بتبدل المستفيدين والمنتفعين. وباصرار ندعو الى قانون يؤمن صحة التمثيل السياسي لا تغيب عن المجلس النيابي الرموز الوطنية، ولكننا في الوقت ذاته ندعو وباصرار ايضا الى تحرير النائب من التبعية والتسلط".

وكانت لسعادة لائحة طويلة في المطالب والاقتراحات سماها "خواطر حول ما يمكن القيام به من اجل قيام الدولة اللبنانية على اسس العدالة والديموقراطية والمساواة". وبدأها "بضرورة الاسراع في اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة وتوسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين ووضع خطة انمائية شاملة ومتوازنة ووضع قانون انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي للتنمية موضع التنفيذ واصلاح اوضاع الجامعة اللبنانية وتعزيز فروعها وتحصين القضاء وتكريس سنة ١٩٩٧ للعودة النهائية والشاملة للمهجرين وخصوصا في الجبل واعادة النظر في مرسوم التجنيس الاخير (...) كذلك نقترح اعادة احياء قانون "من اين لك هذا؟" ونطالب بوضع حد لسيادة عهد "الترويكا"، ونطالب اهل الحكم باعادة الامور الى مؤسسات الرقابة ذات الاختصاص والصلاحية في شؤون الادارة... وضمن لائحته دعوات واقتراحات في المجال الصحي والاجتماعي والبيئي وحماية مصادر الثروات الطبيعية.

بيضون

والقى النائب بيضون كلمة تناول في مستهلها المرحلة الراهنة التي انطبعت بمجئ نتنياهو وطاقمه الى الحكم في اسرائيل، اضافة الى القمة العربية في القاهرة التي "لا نريدها اجتماعا فحسب بل حضورا فعليا في الساحة الاقليمية يضمن حدا ادنى من التوازن في المنطقة...". ثم انتقل الى الوضع الداخلي اللبناني، ولاسيما لتحقيق المشاركة بين اللبنانيين، فأكد ان "موضوع المشاركة في الانتخابات يجب ان يؤخذ من زاوية وطنية وليس من زاوية القانون الانتخابي وحده. فالقانون قد يحمل عددا من التسويات السياسية وقد يحمل آثار جروح وطنية لم تتم معالجتها حتى اليوم. لكن يجب الا ندخل في حلقة مفرغة. والمفروض ان نتعاون من خلال العملية الانتخابية وفي مجلس النواب مؤسسة دستورية ونحتكم اليها لايجاد الحلول لمشكلاتنا الوطنية وعدم تعليقها في انتظار تطورات ورهانات. ومن خلال المؤسسات الدستورية نخرج من اجواء الحرب ومن اجواء ما يسمى الخلل الوطني ونبني الصيغ السياسية الناجحة التي تؤمن نهضة حياتنا الوطنية".

واود ان اقول اننا نريد مشاركة جميع اللبنانيين وخصوصا مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية المقبلة علينا في غضون اسابيع، هذه المشاركة هي البوابة الاوسع للعمل الوطني في لبنان (...) واريد ان اؤكد انه يجب الا نعيش في صورة موهومة وموروثة عن الآخرين، وخصوصا عن الطوائف الاخرى. ولا ان نعيش في خوف العدد او في هاجس ان لدى الآخرين مشاريع تؤدي الى استبدال هيمنة بهيمنة اخرى...".

الخطيب

وكان المتكلم الرابع النائب الخطيب واستهل كلمته قائلا: "جئنا معا لنشهد للبنان، جئنا نحمل في آمالنا واماتينا صورة لبنان الوطني الذي نريد ان نبني. جئنا لنؤكد تحالفنا مع حزب الكتائب وتأييدنا للتجديد. نشهد له ونشهد للمحبة وللبنان الذي نريد ان نبني ويواجه اليوم تحديات خطيرة، تهدد مصيره ودوره. وتساءل: "هل نستطيع ان نواجه تحديات نتنياهو وتحديات تفرضها سياسات الانحراف التي ادت الى غرق لبنان بدين يتجاوز ١١ مليار دولار والى اضراب جاء ليجسد روح الاحتجاج على المعاناة التي يعيشها الشعب؟ وهل نستطيع ان نواجه الفساد على مستوى السلطة السياسية، الذي ينعكس فسادا في بنية الدولة واجهزتها الادارية؟ وهل نستطيع ان نواجه كل هذه التحديات بانتخابات ترسم صيغتها عقلية لا تزال تتسم بعقلية الـ٤٣ التي فجرت ما فجرت في لبنان وعانينا ما عانيناه؟".

ورأى ان "قانون الانتخاب يجب ان يكون قانونا عصريا عادلا لا معوجا."

سماحة

وركز النائب سماحة في كلمته على "عقدة سوريا" فدعا اللبنانيين ولاسيما الكتائب الى ان "تخرج من عقدة سوريا (...) فسوريا ليست مسؤولة عن مآسينا البعيدة والقريبة. ان الارث الذي حملناه من ٤٠٠ سنة من الحكم التركي يعود اليوم ليطل علينا متحالفا مع من تحالف معه منذ ٥٠٤ سنوات يوم طرد اليهود من اسبانيا فتلقفتهم الامبراطورية العثمانية واقامت هذا التحالف المستمر حتى اليوم والذي يطبق علينا كالكماشة ليذهب بخواصنا ويصفنا في المنطقة على اننا خواج بلا فكر.

سوريا هي عمقنا المتكامل معنا في التاريخ والتراث وليس بالجغرافيا فحسب ولا تنظرن الى سوريا من خلال بعض الزحافين. فالزحافون هم دائما زحافون، زحفوا الى الباب العالي وزحفوا الى باريس يوم الانتداب والى لندن ايام سبيرز وسيزحفون الى كل مكان يهب منه اهوية السلطة في المنطقة والعالم. فليكن ومنطقكم منطق حزب فاعل في مجتمعكم، منطق القناعة الآتي من جديد بعد المؤتمر العشرين لتصحيح الاعوجاج وتشذيب الفرسة التي بنيت منذ ستين سنة في فكر مؤسسي الكتائب وتفاعلت وفكر الكتائب منذ الاستقلال".

واختتم الاحتفال بالنشيد الكتائبي.

وفي الرابعة بعد ظهر اليوم، يبدأ المؤتمر اعماله في البيت المركزي ويستمر لثلاثة ايام تصدر في ختامه قرارات سياسية وحزبية ومطلبية.

أعلام وأناشيد حماسية

● استقبل الكتائبيون ضيوفهم بلافتات الترحيب والاناشيد الحماسية. كذلك غزت الاعلام الكتائبية واللبنانية مكان الاحتفال. وتولت الفرقة الموسيقية لكشافة السريان اللبناني عزف الاناشيد والالحان ترحيبا بالرسميين والضيوف، بينما ادت ثلة من قوى الامن الداخلي التحية للوزير اده.

● انسحب النواب البعريني والبون وباخوس وزيادة والخازن وطرابلسي من القاعة فور انتهاء رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة من القاء كلمته.

● غاب ممثل لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وقالت مصادر كتائبية انه على رغم توجيه الحزب دعوة اليه، لم يتبلغ منظمو المؤتمر اي اعتذار او رد يفسر هذا الغياب.

مرسوم بتوزيع ٢٢ ملحقا اغترابيا

اصدر رئيس الجمهورية الياس الهراوي مرسوما رقمه ٨٦٤٧ قضى بتوزيع ٢٢ ملحقا اغترابيا على بعثات ديبلوماسية في دول الاغتراب.

وهنا نص المرسوم:

"المادة الاولى – يوزع الملحقون الاغترابيون الواردة اسماؤهم على البعثات اللبنانية الديبلوماسية في الخارج، كل منهم في البلد المحدد كما يلي:

– شربل رزق الله معكرون (اوستراليا – ملبورن)، اليخندرو فايز بيطار (كندا – مونتريال)، انطوان فؤاد عزام (البرازيل – ريو دو جانيرو)، ميار عارف نعمة (كولومبيا)، نمير عبد الرضي نورالدين (البرازيل – سان باولو)، ماهر عبد الرحمن خير (السنغال)، جوني انطوان ابرهيم (الارجنتين)، ناجي خليفة (الغابون)، فادي يوسف زين (الولايات المتحدة الاميركية – لوس انجليس)، شوقي ماني ضاهر (شاطئ العاج)، حسن علي صالح (الولايات المتحدة الاميركية – ديترويت)، عبير خليل علي (كندا – اوتاوا)، غسان سلمان عبد الخالق (فنزويلا)، ميلاد حنا نمور (غينيا)، حسن محسن حجازي (اوستراليا – سيدني)، زياد فؤاد عيتاني (السعودية)، سامي جوزف النمير (تشيلي)، حاتم حافظ نصر الله (مصر)، الياس انور نقولا (غانا)، ميلاد رعد رعد (نيجيريا)، ميرنا ايلي خولي (المكسيك)، كريم احمد خليل (باراغواي).

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

ابي نادر في قداس قتالة: القانون الاول عودة المهجرين

قتالة – "النهار":

ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر قداسا احتفاليا في باحة كنيسة مار يوحنا المعمدان في بلدة قتالة (المتن الاعلى) حضره النواب فؤاد السعد وباسم السبع وايمن شقير وجان غانم ورئيس بلدية بحمدون المحطة الدكتور لويس غصن ولفيف من رجال الاكليروس وجمع من ابناء البلدة والقرى المجاورة. وخدمت القداس جوقة مار جرجس – الشياح.

وبعد النبيحة الالهية والانجيل، القى ابي نادر عظة جاء فيها: "كم نرجو يا اخوتي ان تكون لنا السرعة في العودة، النواب الاعزاء، اليوم، لديهم احتفالات حزبية ووطنية وليسوا معنا (قبل وصول النواب). ولكن نريد ان يسمعوا كلمتنا: عليهم واجب وطني. واقول ذلك باحترام ومحبة اعرفهم واحبهم، عليهم واجب وطني ان يساهموا في عودة هذه القرى في سرعة لا كما نرى.

أممنوع بعد ان نبدأ البناء في قتالة ورأس الحرف؟ وعروسة هذه المنطقة، بحمدون، لم ترجع بعد الى عهدها السابق. اين انت يا دولة؟ شعبنا يريد في سرعة ان ترجع كل هذه المنطقة الى جمالها. والروح العائلية عند الجميع وهي دوما كما نريدها، بالمحبة الوطنية الجامعة (...) كم كنا نود ان نضع جميعا الحجر الاساس لهذه الكنيسة، لكن علينا في الوقت نفسه ان نضع حجر الاساس لبيوتها ومعا الحجر الاساس للكنيسة. وايضا في رأس الحرف القريبة الجارة الاولى ان نضع حجر الاساس لكنيستها ومعا حجر الاساس لكل بيت وفي كل المنطقة.

يتكلمون اليوم، كما تسمعون، عن انتخابات وعن نظام انتخابات وعن قانون انتخابات. لنا قانون اول هو عودة المهجرين الى بيوتهم. وعلى الدولة ان تقوم بواجباتها في هذا المجال (...) رأينا اخيرا عندما حصل ما حصل في الجنوب كيف كان جميع اللبنانيين يدا واحدة وقلبا واحدا، وكيف اسمعنا الصوت الى العالم من شعبنا ومن المسؤولين عندنا. وارادة واحدة من الدولة وجميع المؤسسات. وخلال اسبوع عاد المهجرون كلهم الى الجنوب (...) وتكلمهم عن الجبل والجواب "الصندوق فاضي". لماذا لم يكن الصندوق فارغا للجنوب. اذا اردنا حقا وحدة الوطن، على الدولة ان تعمل قبل كل شيء ما يلزم لبناء كل بيت، كل كنيسة في هذا الجبل".

بعد القداس تحدث السيد عبده ابو حيدر باسم لجنة الوقف واهالي البلدة.

اللجان العربية للتضامن الافرو – آسيوي

تفتتح اللجان العربية للتضامن الافرو – آسيوي اعمال دورتها الثالثة عشرة تحت عنوان "التضامن مع لبنان" الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين في فندق "البوريفاج" وتستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في المؤتمر رئيس منظمة التضامن للشعوب الآسيوية – الافريقية الدكتور مراد غالب والامين العام نوري عبد الرزاق واللجان المصرية والسورية والفلسطينية والاردنية والسودانية والتونسية واليمنية والمغربية والبحرانية واللبنانية.

من رسائل القراء

حول مقال المعلوف عن "عباد الشيطان"

عجبت واعجبت بـ"مفكرة الايام" المنشورة في جريدة "النهار" في تاريخ ١٩٩٦/٦/١٢ للاستاذ رفيق المعلوف حول اتباع الشيطان، التي توغل فيها مستقصيا تاريخ المنجمين والراجمين بالغيب ممن يتنبأون بنهاية العالم ويدعون الى الانتحار الجماعي والفردي، تؤزازهم موسيقى "الهارد روك" مبديا تخوفه ان تمتد آفة المذاهب الشيطانية الغامضة الى مجتمعنا ومتسائلا عن التدابير التي اتخذتها الاجهزة المختصة لحماية المجتمع من هذه التقليعة الخطرة.

اقول اعجبت بكلمة الاستاذ معلوف – وكلماته دائما موضع الاعجاب – لتقصيه عن جهابذة الشعوذة والسحر عبر الازمان باسلوب تاريخي وعلمي مدعم بالارقام والاحصاء ومتكئ على المعرفة والاحاطة الواسعتين.

وعجبت كيف ان الدولة واقلام المفكرين لم تتصد لهذه الآفة بحثا واساليب وقاية، ومجتمعنا اللبناني يرزح تحت التقليعات المستوردة وهو ينمض من ركام الاحداث الاليمة التي عصفت بلبنان، فهدمته ارضا وروحا وفكرا وتناوبت عليه تصدعا وقلقا، ناهيك بدور اسرائيل ومجازرها وارهابها واعتداءاتها. هذه الآفات الزاحفة علينا، المهددة مستقبل شبابنا، عرضت احداها على القضاء اللبناني لمناسبة انتحار شاب في مقتبل العمر فقرر القاضي ياسين القاري كف التعقبات على رغم رده الجريمة الى عبادة الشيطان، وقد نشر قراره في جريدة "النهار" في تاريخ ١٩٩٦/٥/٤ وطويت الصفحة. فلا القضاء تصدى لهذه الآفة ولا الدولة تحركت ولا الاجهزة استنفرت. وفي تاريخ ١٩٩٦/٥/١٠ نشرت جريدة "النهار" تمنياً للمحامي رئيف عبدالصمد تحت عنوان "لو توسع التحقيق في عبادة الشيطان"، مميبا بالقضاء الاتمام وملاحقة مروجي هذه الآفة من مدرسة او رفاق او اولياء امر، لقيامهم بعمل ايجابي او لالتزامهم موقفا سلبيا من هذه الجريمة مما يقع تحت المساءلة القانونية في الحالتين، على ما يقول به رجال القانون من وجود الجريمة في العمل الايجابي او الموقف السلبي.

للاسف الشديد، القضاء لم يتوسع في التحقيق واجهزة الدولة لم تستنفر لملاحقة عباد الشيطان واعوانهم من المشعوذين. وظل الخطر يتمدد الجيل الصاعد. واخيرا وليس آخرا كانت للاستاذ المعلوف كلمته في هذه الشأن، واعدا بملاحقة الموضوع في مفكرات لاحقة. واملي في ان يجرد في "مفكرة الايام" حملة واسعة متكررة عساها تحرك ضمير الدولة فترمم البشر قبل الحجر، وتمسك بزمام الامور قبل ان تفلت.

ندى عبدالنور

مطلوب لجنة مستقلة تراقب المدارس

انتخبت في احدى لجان تمثيل الاهالي في مدرسة خاصة ودعيت مرارا الى الاجتماع بممثلي ادارة المدرسة للمناقشة في موضوع الاقساط المدرسية. وكان رئيس اللجنة والمسؤول المالي من الذين يتكلمون باسمنا والمفترض بهم الدفاع عن حقوق الاهالي، ولكنهم لا يلبثون ان يرضخوا ويستجيبوا لوجهة نظر رئيس المحاسبة في الادارة وبياناته الطويلة العريضة المفصلة على قياسنا وقياس من يمثل الاهالي من بعدنا. واذا حاولنا بخفر او وجل الاعتراض او التصدي لهذا الاجحاف المقصود في حق الاهالي تنطح رفاقنا من اساتذة المدرسة للتهجم علينا بقصد احراجنا واستفزازنا وانذارنا المبطن بأن معارضتنا قد تنعكس على اولادنا في المدرسة، ولهذا نتحفظ ونصمت على مضض. ولا اظن ان الحال في المؤسسات الاخرى تختلف عن لجنتنا.

ان اصحاب المدارس ومن خلفها النقابات ودهاة محاسبيها في التلاعب بالارقام وطمس المحظور وكشف المستور جعلوا من الاهالي ومن يمثلهم ستارا حصينا يتلطون به لامرار مآربهم وتكديس الارباح.

ان قرار الوزير روبير غانم الاخير الطلب من المدارس تقديم مستندات مفصلة عن الحسابات والبيانات والموازنات بالمداخيل والمصاريف وغيرها لا يفي بالغرض المطلوب ولا يمكن ان يردع هؤلاء البارعين عن خداع المسؤولين، وخصوصا اذا كان البارع محسوبا على هذا او ذاك من اصحاب الشأن والمعالي. لذا نناشد المسؤولين تأليف لجنة مستقلة، نزيهة ومتخصصة بالارقام والحسابات، تكلف التفتيش في الدفاتر والتدقيق في كل شاردة وواردة والاطلاع على معاشات جميع الاساتذة والاجتماع بهم للتأكد من صحة البيانات عما يتقاضونه، ثم دخول الصفوف للتأكد من اعداد التلاميذ فيها، ثم التدقيق في المبالغ التي تتقاضاها المدارس بدل كمبيوتر ومختبرات وتأمين طبابة وتسجيل. وهي غالبا لا تحسم من القسط.

ولتحسب اللجنة فوائد مبالغ التسجيل المدفوعة خلال الصيف، وتحقق في دفع المعاشات فعلا للمدرسين في هذا الفصل، ولاسيما للمعلمين الجدد الذين يخضعون لقانون التعاقد سنة بعد سنة ويصرفون من الخدمة وفقا للظروف. من الضروري اتخاذ تدابير كهذه لئلا يتمادى اصحاب المدارس في الاستخفاف والتسويف والموارية والتهرب من محاسبة القانون.

حكمت تلحوق

يكن وحرب والصلح حاضروا عن "لبنان والتضامن العربي"

طرابلس – "النهار":

"لبنان بين التضامن العربي والتطرف الاسرائيلي" عنوان ندوة نظمها "المنتدى القومي العربي" في مقر "الرابطة الثقافية" في طرابلس وشارك فيها السيد منح الصلح والنائب السابق بطرس حرب والنائب فتحي يكن.

الصلح

ورأى الصلح ان اول المتضررين من انعقاد القمة العربية هي الانهزامية في الصف العربي نفسه. والمتضرر الثاني هو التطرف الاسرائيلي السافر الفاجر".

وقال: "نحن الآن لا نطمح الى الحاق المزيمة باسرائيل والصميونية لاننا بعيدون عن ذلك ويالـلأسف، بل الموضوع هو الحاق المزيمة بسلوك اسرائيل عبر محاصرتها وفضحها عالميا واظهار ممارساتها انها لم تعد مقبولة في هذا العصر".

واضاف: "ان المشهد المنشور بكل تفاصيله امام العالم وامام الحكام بفضل وسائل الاعلام والاتصالات المتطورة يمكن ان يكون في مصلحتنا كما حدث في مذابح صبرا وشاتيلا التي كان انكشافها من اسباب اخفاق عدوان اسرائيل على لبنان عام ١٩٨٢. وان شيئاً مشابهاً حصل بالامس في موضوع قانا اذ اضطر (الرئيس) كلينتون بسبب انتشار الصور الى ادانة التصرف الاسرائيلي من موسكو...".

ورأى ان القمة العربية لكي تنجح "يجب ان تحقق التضامن العربي المطلوب لأن اي تضامن لا يفعل اذا لم يقم اساساً على بناء القوة العربية الرادعة وايجاد الصلات الاخوية الدائمة والسوق العربية الواحدة".

حرب

وتطرق حرب الى الموضوع من زاوية "لبنان بين مطرقة التطرف الاسرائيلي وسندان انعدام التضامن العربي" فرأى "ان كل ما آلت اليه الاحوال في لبنان لا يمكن ان يكون الا نتيجة انعدام التضامن العربي ومساندة لبنان في مواجهة اسرائيل على حدوده مما ادى الى تدمير الصيغة الداخلية والى اندلاع الاحداث الاليمة".

واشار الى محاولات الفصل بين المسارين اللبناني والسوري فقال "انما محاولات للايقاع بهذا العمل المشترك الذي هو الوسيلة الوحيدة لتقوية موقفي لبنان وسوريا في المفاوضات. اذ ان انفراد اي منهما سيؤدي حتماً الى المساومة على حقوق الدولة الاخرى ومصالحها". ورأى ان "ما تبقى من التضامن العربي هو ما بين سوريا ولبنان في مواجهة اسرائيل". واشار الى انه لا يعلق "الكثير من الآمال على نتائج القمة الحالية. فللتضامن العربي آفة هي المصالح الخاصة (...) ويكفينا ان نعود بالذاكرة بعض الشيء الى يوم كان لبنان يدك بالصواريخ الاسرائيلية ويوم كان اطفالنا ونساؤنا وشيوخنا يقتلون ويشردون وتدك قرانا وبيوتنا، كان بعض قادة العرب يصافحون اليد التي تقتل وتذبح في لبنان. فالعالم العربي اذا اراد مواجهة مستقبله عليه ان يغير مسيرته ونظرته في التعامل بين اعضائه".

يكن

واعتبر النائب يكن ان "تمزيق الصف العربي والاسلامي ناتج من قرار دولي وخلفية صميونية كرست من ايام سايكس – بيكو. واليوم يبقى قرار تفكيك التضامن العربي قراراً اميركياً خصوصاً وغربياً عموماً وصميونياً على الاخص. وتبقى سياسة كيسينجر هي هي عبر مواقف خلفائه ومقولاتهم. اذ جاء كريستوفر ليؤكد ان اميركا تطمع في ان يكون في العالم خمسة آلاف دولة وليس مئتا دولة فقط".

وركز على دور سوريا ولبنان وايران والسودان وليبيا "في توفير كل عدة التضامن والانصهار قطرياً واقليمياً وعالمياً. والسعي الى اقامة كتلة بشرية تعدادها ربع مليار انسان تجمعهم قواسم مشتركة ورؤية سياسية وثقافية واحدة وسوق اقتصادية ومشروع متكامل ومنظمات فاعلة عسكرياً واعلامياً واقتصادياً".

ثلاثية صلوات في ذكرى مؤسس جمعية راهبات الصليب

في مناسبة الذكرى الثانية والاربعين لوفاة مؤسس جمعية راهبات الصليب المكرم الاب يعقوب الكبوشي احيت الجمعية ثلاثية في كل اديارها بدأت امس وتستمر الى غد الثلثاء، تتضمن قداديس وصلوات من اجل تطويب مؤسس الجمعية. كذلك تتلى شهادات عن حياته وتنظم زيارات الى ضريحه في دير الراهبات الصليب – جل الديب. واحتفلت رهبنة مار فرنسيس الثالثة العلمانية صباح امس بهذه الذكرى في قداس الهي ترأسه مرشد الرهبنة الأب فؤاد زيادة في كنيسة دير الصليب وحضرته الرئيسة العامة للجمعية الاخت ارزة الجميّل والراهبات واعضاء الرهبنة العلمانيون وجمع من المؤمنين. وبعد الانجيل ألقى الاب زيادة عظة ركّز فيها على أهمية دور رجال الدين من آباء ورهبان وراهبات وكذلك على دور العلمانيين المكرسين من اجل خدمة الله والانسان. وبعد القداس، استقبلت الاخت الجميل المشاركين في هذه المناسبة، معربة عن فرحها وفخرها بأن مؤسّس الجمعية بات في عداد المكرّمين في الكنيسة بعدما اعلنه البابا يوحنا بولس الثاني مكرّماً في ٢١ كانون الاول ١٩٩٢.

السفير الايطالي جال في الجنوب: شعب يُعتدى عليه

الجنوب – "النهار":

جال السبت سفير ايطاليا كارلو كاليا في منطقتي صور والنبطية مؤكدا ان "في لبنان شعبا يتأثر ويدفع الثمن غاليا ويعتدى عليه من دون وجه حق".

المحطة الاولى كانت في قانا، حيث زار برفقة قنصل ايطاليا الفخري روفائيل دبانة ضرائح ضحايا المجزرة ووضع اكليلا وصرح على الاثر: "ان في لبنان شعبا يتأثر ويدفع الثمن غاليا ويعتدى عليه من دون وجه حق. وان الحكومة الايطالية تتأثر لهذه الفاجعة التي يجب ان يكون لها اثر في حكومة تل ابيب".

وقال: "يجب الوصول الى السلام بسرعة. وان ايطاليا، وهي رئيسة الاتحاد الاوروبي حاليا، تعمل في هذه المرحلة للوصول الى السلام في مقابل الارض. وان بعض الحكومات يسعى الى هذه المعادلة واننا ندعم تنفيذ القرار ٤٢٥".

ثم زار كاليا قائمقام صور حسين قبلان فمطران صور للروم الكاثوليك يوحنا حداد ورئيس اساقفة صور للموارنة المطران مارون صادر ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان. ومن صور انتقل الى النبطية حيث اجتمع بمحافظها غازي زعيتر في حضور النائب عماد جابر.

بعد ترحيب من زعيتر تحدث السفير الايطالي، قال: "اننا نتفهم الواقع الذي تعيشون في الجنوب. وايطاليا ترفض اي ضغط على المواطنين، وخصوصا ما حصل بالامس في يحمر – الشقيف. وهذه مبادئ اساسية يجب ان يحترمها الطرفان. واذا لم تحترم فسيكون هناك سفك للدماء. وهذه المبادئ هي مبادئ الاتحاد الاوروبي والحكومة الايطالية اللذين يسعيان الى ايصال هذه الرسالة الى المعنيين".

بعدما انتقل الى النبطية الفوقا حيث عزى بضحايا المجزرة، ثم زار النائب محمد رعد الذي رحب به وقال: "ان النظرة الموضوعية الى الامور في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط ستتيح للاتحاد الاوروبي ان يضطلع بدور مهم في المستقبل. ونحن باسمنا واسم الكتلة التي تمثل (الوفاء للمقاومة) نرحب بسعادة السفير وبالاهتمام الايطالي بالوضع في الجنوب". ورد السفير الايطالي قائلا: "حزب الله لاعب مهم على الساحة السياسية في لبنان وموجود في البرلمان اللبناني وله ممثلون واننا نتفهم موقفه لأن هناك بلدا آخر يحتل ارضه ووطنه. واننا نفرق بين موقف حزب الله المدافع عن الارض وبقية الاطراف الذين لهم غير هذه الاهداف. ونقدر موقفه المرتكز على الدفاع عن الارض بطريقة مختلفة عن التي يتبعها غيره، وهي طريقة عسكرية. ونقدر المواقف التي تجعله ينسق موقفه السياسي مع الجميع. ونتابع تطور هذه المواقف وموقف الدفاع عن الارض في شكل منظم ومنسق مع السلطات اللبنانية...".

نصرالله: التحضير للانتخابات والمحافظة على الانسجام الداخلي

بعلبك – "النهار":

قال الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله: "هناك حديث عن احتمال توسيع الحزام الامني وشن حرب اسرائيلية جديدة على لبنان واحتمال آخر، الانسحاب الى الحدود الدولية. فإذا اراد ليكود التوسع خارج الحزام تتعمد المواجهة وان ظن ان هذا التوسع يعطيه الامن على حساب مدننا فهو مخطئ، فلن ينفعه الحزام او توسيعه وعليه ان يجرب حظه. وليكود وغيره يعرفون قدراتنا وامكاناتنا". واضاف في كلمة في بوداي في ذكرى اسبوع المقاوم حسن محمد شمص: "نحن اليوم احوج من أي وقت مضى الى ان نحافظ على قوة المقاومة وعلى التماسك الداخلي والوحدة الداخلية".

وتطرق الى موضوع الانتخابات فقال: "من سوءحظ اللبنانيين ان يأتي توقيت الانتخابات في لبنان مع استحقاقات دولية واقليمية. لكن من الطبيعي ان تبدأ التحدث باسماء المرشحين واللوائح وان يكون الاهتمام كبيراً (...) ولا بد لنا من ان نمشي على خطين معاً وان نتحضر كلبنانيين لخوض الانتخابات وان تبقى عيوننا مفتوحة على الخطر الصميوني الدائم. علينا الا نعول على انفسنا والا ننام على مخدة ناعمة، لاننا شعب يعيش في جوار عدو متوحش. وهذا يتطلب العمل والتحضير للانتخابات وان نحافظ على الانسجام الداخلي وان نتجنب كل ما يمزق عائلاتنا وساحتنا".

جديد بعلبك: عمود وقاعدتان على طريق ريكاردو مكسيموس

بعلبك – من رامز اسماعيل:

انجلت الحفريات التي جرت امس على طريق رأس العين – القلعة في بعلبك عن ظهور المعالم الاثرية للطريق الرومانية القديمة الممتدة من معابد القلعة الى نبع رأس العين، ويبلغ طولها حوالى كيلومتر واحد من الغرب في اتجاه الشرق.

وكانت احدى الحفارات تقوم امس بحفر مجرى جديد لنمر رأس العين في منطقة الاسواق التجارية، على مقربة من الموقع حيث اكتشفت القناة الرومانية سابقا، عندما تم العثور على جزء من طريق "ريكاردو مكسيموس" وعلى عمود روماني وقاعدتين. وطلب رئيس قسم الحفريات في المديرية العامة للآثار توفيق الرفاعي من المتعهد وقف الاعمال، ريثما يتم الاتصال بالمراجع المختصة والاتفاق على صيغة تحفظ الآثار وتمنع تخريب الموقع.

واوضح ان "العمود والقاعدتين جزء من الطريق المعمدة ريكاردو مكسيموس التي تصل معابد فينوس وجوبيتير وباخوس بنبع رأس العين، وقد اكدت التقنيات السابقة وجود هذه الطريق". وبحسب المراجع التاريخية، فان الطريق معبدة بالحجارة الكبيرة والرخام الصلب وتحوطها اعمدة وتيجان من القلعة حتى النبع، وكانت ممرا لاتمام الطقوس الدينية والنذور. واشار الرفاعي الى "ان تصميم كل مدينة رومانية كان يتضمن محورين متصالبين، وان القطع التي عثر عليها جزء من احد المحورين، ويعتقد ان ثمة اعمدة رومانية على جانبي الطريق الممتدة من القلعة الى رأس العين"، لافتا الى "اننا طلبنا من المتعهد وقف العمل ريثما يتم الاتصال بوزارة الاشغال العامة لبحث امكان ايجاد بدائل او سبل للمحافظة على هذه القطع في مكانها.

تكريم قدامى المخاتير في بيروت

المختارون المكرمون يحملون دروع التكريم. (محمود الطويل)

كرمت "رابطة مخاتير بيروت" عددا من اعضائها الذين مضى على قيامهم بمهماتهم اكثر من ثلاثين عاما، في احتفال في مركز توفيق طبارة – الصنائع حضره الرؤساء سليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان والنواب محمد يوسف بيضون ومحمد قباني واغوب جو خادريان ورئيس بلدية بيروت محمد غزيري وفاعليات.

وبعد كلمتين لامين السر العام للرابطة خليل دوغان ونائب رئيس الرابطة بشارة غلام، قدم الرؤساء الحص والصلح والوزان ورئيس الرابطة زهير القيسي الدروع الى المكرمين وهم: نقولا المجدلاني، جبران حنا، نجيب قبيسي، رشيد يموت، فضل الله جنحو، ابرهيم مارديني، توفيق الزهيري، نصوح الشعار، انيس الجيزي، الياس حنا ارسلان ومالكون سفاريان.

● اصدر مختارا رأس بيروت عبد الباسط عيتاني ومحيي الدين شهاب بيانا انتقدا فيه احتفال التكريم "لانه يصب في خدمة غايات انتخابية معينة ولم يحصل تكريما لمخاتير بل تجييرا للرابطة لهذا المرشح او ذاك".

◄ لماذا صُرف النظر عن ترشيح الرحباني؟

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

عليه بعنف ويذهب بعيدا في حديثه عن "الخطر الحريري" فيصل الى الربط بين وجوده في الحكم واكثر من تطور على الصعيد الاقليمي وأحيانا الدولي!

في الجلسة التي كانت قبيل منتصف الليل بقليل، تسأله: الا تشعر انك خسرت كثيرا على الصعيد البيروتي نتيجة هجومك المستمر على الحريري؟

في رأيه ان النقيض هو الصحيح. ويتمنى لو ان الحريري قرر خوض الانتخابات "لكانت المعركة ربما ألذ وأفضل بالنسبة الينا"!

واذا اتهمته بالانحياز في معارضته عندما يركز على شخص فيما يضع لمعارضته عنوانا هو "الطاقم الحاكم" فانه يسألك: "متى وفرت المراوي او بري؟ حتى استقالتي في مجلس النواب كانت في وجه نبيه بري قبل غيره".

ويذكرك في الحديث عن معاناة بيروت ايام الفلتان وتسلط الميليشيات، بمواقف له ضد الجميع من هؤلاء بمن فيهم "الاشتراكي" و"أمل" كما يذكرك بان "من هم في الحكم ليسوا شركائي...".

أما عن سبب التركيز على الحريري في الهجوم ففي رأي واكيم، انه "الاول بين متساوين وعبره نهاجم الطاقم الحاكم...".

وهو بدوره يسأل عن هذا "التركيز" علما انه سبق ان عارض حكومات برئاسة الرئيس الراحل رشيد كرامي والرئيس سليم الحص و"على علمي فان الحص ليس مارونيا كذلك كرامي رحمه الله لم يكن ينتمي الى طائفة اللاتين".

ويتابع، ودائما عن الحريري: "انا احترم كثيرين يعملون مع الحريري نتيجة اقتناع به وبمشروعه؛ لكنني اعجب لأناس جدد سبق وسمعتهم يزايدون علي في معارضته"!

... بين ٩٢ و٩٦ ألا يشعر نجاح واكيم انه في لائحته "الاوريجينال" كمن يستعد لتنفيذ عملية انتحارية او كمن يلعب "الصولد"؟

يقول: "صحيح. انا العب "الصولد" نحن مجموعة على لائحة لمعارضة النظام الطائفي".

ولا يبدو واكيم في صدد العودة الى رفاق الامس بل هو مصر على البحث عن "الانقاذ والتغيير" عبر لائحته...

يتذكر ايام زمان: "قلت لسليم الحص ذات يوم، وانا احب الرجل واقدره وما زلت: مشكلتنا انا واياك ان كل واحد منا وضع احلامه على كتف الآخر".

ويكرر عبارة طالما رددها: "لست سنيا ولا ارثوذكسيا انا مع اخواني في اللائحة ننتمي الى طائفة واحدة هي طائفة اللاطائفيين".

صحيح، ولكن الا تخشى من السقوط في المغامرة؟

"على الاطلاق. حتى اذا حصلنا على عشرة اصوات فقط، نكون سجلنا خطوة الى الامام...".

"جهاد البناء" تواصل مهمتها جنوبا
رممت ١٨٤٢ منزلا ومحلا واعمالها تنتهي اواخر تموز


من اعمال المؤسسة في بلدة شقرا


منزل متضرر في السلطانية


... وبعد ترميمه.

كتب ابرهيم بيرم:

مؤسسة "جهاد البناء" واحدة من المؤسسات الخدماتية والانمائية والاعمارية التي اطلقها "حزب الله" قبل اعوام، وقد قامت بجملة اعمال وخدمات ابرزها المساهمة في ترميم ما هدمته الاعتداءات الاسرائيلية علم ١٩٩٣ وفي نيسان الماضي. واتسم عمل هذه المؤسسة التي يديرها عدد من المهندسين اندفعوا الى العمل بروحية المقاومين لتنفيذ العمليات، لذا كان عملهم رياديا وخصوصا في مجال ترميم ما هدمته الاعتداءات الاخيرة في السرعة ودقة التنفيذ.

تجربة جديدة ناجحة يلقي المدير العام للمؤسسة السيد قاسم عليق الاضواء عليها. وقد سألته "النهار" عن بدايات المؤسسة فاوضح انها نالت الترخيص رسميا وبدأت عملها علم ١٩٨٨ "على خلفية رفع الحرمان عن مناطقنا المحرومة ومواجهته عبر خطة انمائية خدماتية. وفعلا بدأنا حفر الابار الارتوازية وجر مياه الشفة وبناء الخزانات وتأهيل شبكات المياه وانشاء المجاري الصحية والاقنية لتصريف مياه الامطار. كذلك بدأنا برنامج انماء زراعي عبر ندوات ارشادية وتوزيع جرارات واسمدة وبذور.

ولم نكتف بذلك بل نقوم بدور حماية البيئة عبر التشجير وانشاء الحدائق وبناء حيطان الدعم. وكنا في عملنا هنا نحض الناس على استكمال المشاريع عبر مبادرات جماعية، بحيث كنا نسعى الى جعل الناس تحافظ على هذه المشاريع وترتبط بها. وكان لنا ايضا دور في المجال التربوي والتثقيفي اذ انشأنا مدارس وحسينيات ومساجد وحوزات دينية وملاعب رياضية ومستوصفات ومراكز صحية. وقبل مدة قصيرة بدأنا مشروعا لمسح الاثار الاسلامية في البقاع والجنوب وجبيل والشمال لندرس لاحقا سبل صيانتها.

كذلك نظمنا وننظم دورات تدريب مهني سريعة تستمر ثلاثة اشهر بغية تأهيل الشباب لايجاد لقمة عيش شريفة. وهكذا فان دورنا متشعب ويشمل كل لبنان".

وعن اهداف هذه المشاريع قال: "يهمنا ان نساهم في بناء مجتمع مقاوم. يهمنا مثلا ان نجعل الانسان يرتبط بارضه فلا يهاجر الى المدينة، لذلك كانت مشاريعنا الزراعية ومشاريع الري واقامة المدارس والملاعب. يهمنا ايجاد فرص عمل للجميع. ونحن نراعي في عملنا الجوانب الاقتصادية والمعيشية والتربوية والدينية والصحية. وخلال فترة غياب الدولة اخذنا عنها القيام بمهمات صعبة منها على سبيل المثال وليس الحصر نشر خزانات مياه الشرب في الضاحية الجنوبية وتزويدها المياه يوميا بحيث ساهمنا في حل مشكلة نحو ٣٥٠ الف مواطن. والمشروع ما زال قائما حتى الان لان الحاجة اليه لم تنتف، فالضاحية التي تحتاج الى نحو ١٠٠ الف متر مكعب من المياه لا تعطى سوى١٢ الف متر مكعب فقط من قساطل مهترئة اضافة الى ان الابار الارتوازية في الضاحية باتت مستنزفة او ملوثة".

ويوضح عليق ان المؤسسات تشرف على الاشغال القائمة في الضاحية عبر لجان مراقبة ومتابعة وعبر اجتماعات دورية مع المسؤولين المعنيين.

اعمال الترميم

وعن اعمال الترميم التي تقوم بها المؤسسة بعد كل اعتداء يفيد: "بدأنا هذه المهمة منذ علم ١٩٩٢ وتحديدا في بلدتي ياطر وكفرا، اذ تعرضتا لاقتحام اسرائيلي اسفر عن تضرر عشرات المنازل وقتها فبادرنا الى ترميمها كلها.

وورشة الترميم الكبرى بدأناها عقب اعتداء علم ١٩٩٣ اذ رممنا آنذاك نحو ستة الاف منزل خلال اربعة اشهر.

وخلال اعتداء نيسان كنا وضعنا خطة للترميم وبدأنا المهمة بعد نحو خمسة ايام من عودة الناس. وهذه الفترة هي في سبيل ان تأتي لجان التخمين الرسمية لتقدر الاضرار قبل ان نبدأ نحن. وورشنا التي تعمل الان تضم ١٢٠ مهندسا ومراقبا فنيا واداريا عدا العمال. وسبق مهمة الترميم اصلاح الطرق التي قطعها الطيران الاسرائيلي. وخلال ساعات اصلحنا نحو ٤٠ طريقا. وهذه السرعة لها ما يبررها عندنا، فنحن اردنا ان نزيل في اسرع وقت اثار العدوان لاننا لم نرد لاهلنا ان يحبطوا وهم يرون منازلهم ومحالهم مدمرة. وبذلك اردنا ان نفوت على العدو احد اهدافه وهي احباط مجتمع المقاومة، مما ساهم الى حد كبير في بث الحياة في اقتصاد الجنوب، اذ ان هذه الورشة تحتاج كما معلوم الى يد عاملة كبيرة (نحو ٣٥٠٠ عامل) ومواد بناء.

وورشنا موجودة الان في ١٠٦ قرى في الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع. وتعمل بكادر مؤهل قادر فعلا على تحديد ما تحتاج اليه اعمال الترميم. وقد فتحنا ١٠ مراكز للمراجعة ونستعين باستشاريين من خارج المؤسسة في حال اعترض اصحاب الشأن على نوع العمل. وهناك لجان ولجان عليا قادرة على بت الشكاوى. وقد حددنا فترة زمنية للانتهاء من كل اعمال الترميم هي نهاية تموز المقبل".

واوضح ان مهمة ورش المؤسسة تقتصر على اعمال الترميم "وقد وضعنا استمارات مسح للبيوت المهدمة كليا وتقرر على اساسها تعويضات لاصحابها ليبدأوا البناء".

واشار الى ان مهندسين زراعيين من المؤسسة جالوا على المزارعين وتبين لهم ان نحو ٦٠٠ رأس ماشية و٥٠ الف طائر دجاج نفقت وان الامراض اصابت الكثير من رؤوس الماشية فبادرت المؤسسة الى ارسال ادوية بيطرية.

وعن مصادر التمويل لكل هذه المشاريع افاد ان مساعدات الجمهورية الاسلامية الايرانية هي المصدر الاساسي، اضافة الى التبرعات والاموال الشرعية.

سير عمل ورش "جهاد البناء"

حتى ٨ الشهر الجاري كانت انجازات المؤسسة على النحو الاتي:

	المنازل التي يعمل بها	التي رممت	المحال التي رممت
منطقة بنت جبيل	٣٦٩	٢١٢	٢٢٨
النبطية	٤٨٧	٦٩٤	٣٩٤
صور	١٧٨	٢٤٨	١١٤
بيروت	١٠	٢٩	١٧
البقاع	٥	٦٠	٣٠
المجموع	١٠٤٩	١٢٠٠	٧٩٣

انتهت الاعمال في ٣٤ قرية من اصل ١٠٦.

فوز "لائحة الانماء الاقتصادي" كاملة في انتخابات غرفة بيروت
القصار: التحديات التي ستواجهنا كبيرة وندعو للبقاء صفا واحدا لمواجهتها

القصار يعلن النتائج والى يساره لمع والى يمينه محمد جواد الامين ورستم ياسين.


اللائحة الفائزة من اليمين جلوسا: بول ايانيان، سمير طويلة، روبير دباس، نجيب ميقاتي، عدنان القصار، سليم دياب، رشيد بيضون ومحمد لمع، ووقوفا: بول شربل، روجيه خياط، محمود مطر، حسن علم الدين وعلي ضيا. وغاب عن الصورة اميل خوري وروي بدارو وجورج جزرا.


القصار يقترع.


فرز الاصوات. (محمود الطويل)

فازت "لائحة الانماء الاقتصادي" برئاسة عدنان القصار كاملة في انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، وجاءت النتائج التي اعلنت الساعة التاسعة مساء امس بالترتيب كالاتي: عدنان القصار ١٣٧٨ صوتا، نجيب ميقاتي ١٣٦٩، سليم دياب ١٣٢٢، محمود مطر ١٣٠١، محمد لمع ١٢٩٨، بول ايانيان ١٢٤٢، علي ضيا ١٢٦٦، اميل خوري ١٢٦٣، روجيه خياط ١٢٥٥، جورج جزرا ١٢٢٧، بول شربل ١٢١٦، روبير دباس ١٢١٤، روي بدارو ١٢١٤، سمير طويلة ١١٩٢، حسن علم الدين ١١٣٧ ورشيد بيضون ٩٨٧.

ونال المرشحون المنفردون الخاسرون: عصام برغوت ٤٩٢ صوتا (العضو الرديف)، ابرهيم رحال ٤٤٥، سمير العشي ١٦٤ ويوسف حبو ٥٢ صوتا.

وكانت الجمعية العمومية الانتخابية انعقدت الساعة التاسعة صباحاً برئاسة القصار الذي القى كلمة، ثم بوشر الاقتراع في اشراف لجنة من وزارة الاقتصاد والتجارة برئاسة المدير العام محمد جواد الامين ورئيس الديوان نعمان ابو شقرا ورئيس مصلحة التجارة هيثم بواب ومالك عاصي، واشرف على التنظيم من الغرفة المدير العام الدكتور وليد نجا والمستشار اميل جبارة.

واعد ١٧ صندوق اقتراع منها خمسة للفئتين الممتازة والاولى في قاعة مستقلة والبقية في القاعة الكبيرة.

وانسحب من المرشحين المنفردين ياسين موصللي، واستمر برغوت ورحال متحدين والعشي وحبو في مواجهة "لائحة الانماء الاقتصادي".

وعمل مؤيدو المرشحين منذ الصباح الباكر على توزيع لوائح سرعان ما تبين ان الكثير منها "ملغوم" بقصد خرق اللائحة ولاسيما بالمرشحين برغوت ورحال اللذين حظيا بتأييد واصوات حتى من بعض اركان اللائحة نفسها الذين شطب بعضهم بعضا. فوجدت لائحة ابدل فيها اسما بيضون وعلم الدين ببرغوت ورحال، واخرى شطب منها خوري، وثالثة باسماء المرشحين المنفردين ورابعة باسمي برغوت ورحال فقط الخ...

ومع الاقبال الكثيف للمقترعين قبل الظهر، بدا ان التشطيب يتناول خصوصا بيضون، ثم علم الدين وخوري وطويلة، اضف ان ثمة مقترعين شاؤوا الاقتراع طائفيا وآخرين مذهبيا وغيرهم حضر للاقتراع لشخص واحد او اثنين فقط. وقد تحرك المرشحون لتدارك الخلل وكشف مصادر الخروقات للرد عليها وموازنة النتائج. وزادت حركة المندوبين والمندوبات في استقبال المقترعين ومرافقتهم من الباب الى الصندوق ثم في توديعهم. والى "ماكينة" القصار البالغة التنظيم، نشطت "ماكينة" المرشحين برغوت ورحال، وحضر الى "الكارلتون" النائب زهير العبيدي لمؤازرتهما، وتبعه لاحقا النائب عدنان طرابلسي لمناصرة لائحة القصار. وقد شارك في الاقتراع كل رؤساء الهيئات الاقتصادية واركانها تقريبا، الى اركان سابقين.

وبعد الظهر انحسرت حركة المقترعين الذين كان جلهم من بيروت والضاحية الجنوبية وانصرف الجميع الى تناول السندويشات والاستراحة في الغرف الكثيرة التي حجزت في الفندق واديرت منها عمليات الاقتراع والتشطيب.

ومن الثالثة بعد الظهر تجددت الحركة من غير ان تبلغ الوتيرة الصباحية، ووزع المرشح علم الدين رئيس مجلس ادارة "جيلاتي كورتينا" البوظة في القاعة وكانت موضع ترحيب.

وقبل انتهاء عمليات الاقتراع بنصف ساعة، صبت مجموعات من المرشحين البارزين واصحاب الاصوات بالجملة نحو ١٠٠ ورقة في الصناديق اثارت عتب مرشحين على آخرين اذ رأوا فيها محاولة لشق الصف.

وفي موعد اقفال الصناديق وصل الى "الكارلتون" وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر فاستقبله القصار وسائر المرشحين واطلع منهم ومن لجنة الوزارة على سير الانتخابات وابدى ارتياحه اليها وقال: "حضرنا للاطلاع عن كثب على سير الانتخابات وحسب تقرير رئيس اللجنة المشرفة فانها كانت جيدة وهادئة وتتسم بالديموقراطية وحسن التنظيم والروح الرياضية. ونأمل الخير لجميع المرشحين، علما انه تنتظر الفائزين مهمات صعبة لحلحلة المشكلات الاقتصادية في البلاد، وسنتعاون مع المجلس الجديد لما فيه خير الاقتصاد الوطني والبلاد، خصوصا ان الفوز في انتخابات الغرفة هو تكليف وليس تشريفا".

وقام بجولة على صناديق الاقتراع، ثم غادر الفندق.

وفي الخامسة اعلن اقفال الابواب مع فرصة عشر دقائق للمقترعين داخل القاعة لانهاء الادلاء باصواتهم. وبعدها بربع ساعة توقفت العمليات ووزعت مفاتيح الصناديق ليبدأ فرز الاصوات. وقد بلغ عدد المقترعين ١٦٢٢ من اصل ٧٨٤٠ منتسبا يحق لهم الاقتراع.

الختام

وفي التاسعة اعلن القصار النتائج، فضجت القاعة بالتصفيق والصفير، مشيرا الى ان العضو الرديف هو برغوت.

والقى كلمة شكر، مما قال فيها: "(...) لم يكن هدفنا من الانتخابات سوى التنافس على خدمة المصلحة العامة وخدمة الاقتصاد الوطني، والان بعد فوزنا بفضل الثقة التي اولانا اياها المنتسبون الى الغرفة، نعاهد الجميع الذين ايدونا والذين لم يؤيدونا، الذين فازوا والذين لم يحالفهم الحظ بالفوز، باننا سنكون في خدمة الجميع وان الغرفة كانت وستبقى للجميع واننا سنكون فريق عمل واحدا يعمل على اكمال الدور والمنجزات التي حققتها الغرفة على الصعيدين الداخلي والخارجي لاستمرار تأمين حضورها في كل المجالات". واضاف: "ان المسؤوليات والتحديات التي ستواجهنا كبيرة، وعلينا ان نكون على قدر هذه المسؤوليات والتحديات ولذلك لا يسعنا الا ان نكرر دعوتنا الى جميع اخواننا في الهيئات والقطاعات الاقتصادية الى البقاء صفا واحدا لمواجهة هذه التحديات والتعالي على كل الحساسيات والخصوصيات والتماسك بحيث يكون قرارنا واحدا يصب في خدمة لبنان والنهوض باقتصاده، وتجاوز الضائقة التي تعانيها جميع القطاعات (...) اننا نعاهد الجميع بان تكون ثمار تعاوننا واول انجازات مجلس ادارتنا الجديد انشاء مجلس استشاري الى جانب مجلس الادارة يضم الطاقات والكفايات القادرة والراغبة في العمل، كما سنعمل لتكون الغرفة اقرب اتصالاً الى المنتسبين واكثر التصاقاً بهم وكذلك لنكون على اطلاع دائم على حاجات القطاعات الاقتصادية وتطلعاتها، وسنعمل على تعزيز التعاون بين جميع القطاعات لما فيه تنمية الاقتصاد اللبناني ووحدة الصف الاقتصادي. وعلى الصعيدين العربي والخارجي سنستمر في العمل على تعزيز علاقات الغرفة بالغرف والهيئات الاقتصادية العربية والاجنبية ليبقى الحضور اللبناني ويبقى دور لبنان عربياً ودولياً هو الرائد والمميز (...). وسيكون لنا تركيز على تنمية وتعزيز الصادرات اللبنانية والانتاج اللبناني الى الخارج وسنعمل على انشاء مجلس خاص لهذه الغاية كما سنعمل ما امكن على تخفيف العجز في ميزاننا التجاري وسكيون لنا اهتمام بكل القطاعات لما فيه تعزيز اقتصادنا الوطني.

وتلا لمع كلمة شكر فيها باسم اللائحة المرشحين المنفردين "الذين كانوا سببا لاجراء معركتنا الانتخابية هذه، والذين لولاهم لما تمت ممارسة هذه العملية الديموقراطية التي لم تكن الا تنافسا على خدمة المصلحة العامة، ونخص بالشكر الحاج عصام برغوت الذي تعاونا معه في الغرفة مقدرين امكاناته وقدرته على العمل والذي كان المحرك الاساسي لاجراء هذه الانتخابات (...)".

طوافتان مشطتا مرتفعات بقاعية بعد قصف عنيف لمدخل مشغرة



مواطنون في مشغرة قرب مكان سقوط قذيفة مدفعية. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي، النبطية – "النهار":

مشطت طوافتان اسرائيليتان ظهر السبت الاطراف الجنوبية البقاع الغربي زهاء ربع ساعة، ثم تعرضت الاطراف نفسها لقصف مدفعي متقطع مدة نصف ساعة.

وتبين ان القصف المدفعي الذي استهدف البقاع الغربي مساء الخميس طاول مدخل مشغرة، اذ سقطت ٥٧ قذيفة من عيارات مختلفة واوقعت اضراراً في نوافذ المدرسة المهنية وبراد السيد حسن شرف وبساتين جميل سرحال وعلي عيسى وكامل محيدلي. وعمدت فرقة هندسة من الجيش الى تفكيك بعض القذائف غير المنفجرة وتفجير البعض الآخر.

على صعيد آخر، افرج الاسرائيليون صباح امس عن المواطن علي محمد صادق عليق من يحمر – النبطية بعدما كانوا احتجزوه قبل ثلاثة ايام قرب بركة ارنون مع ثلاثة مواطنين آخرين لا يزالون قيد الاحتجاز وهم ابرهيم قعيلز والدركي منير محمد شميساني من يحمر وخطيب الخطيب من دير سريان.

وذكرت مصادر امنية ان الاسرائيليين نقلوا المحتجزين في طوافة من قلعة الشقيف الى مرجعيون.

اما عليق الذي اطلق قرب القلعة، فتوجه مشياً الى بركة ارنون حيث نقلته سيارة الى يحمر.

قتيل وجريح في حادث سير

قتل المواطن محمد حسين فاضل (٤٥ عاما) واصيب ابنه بجروح بالغة نتيجة اصطدام بين سيارتين على طريق حناويه – قانا (صور) وجنوح احداهما واجتياحها دراجة نارية كان يقودها محمد.

٣ متهمين بقتل يمثلون جريمتهم في فرن الشباك

مثل المتهمون بجريمة قتل المواطن جان فيليب جاهل في ١٠ حزيران الجاري في فرن الشباك جريمتهم في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر السبت في مكان حصولها، في حضور قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد والعميد جورج حجار وآمر مفرزة الاستقصاء الرائد نبيل مظلوم.

واحيل المتهمون فؤاد شاهين بدر (مواليد تربل ١٩٦٥) وفادي عبده حبش (مواليد حدث بعلبك ١٩٧١) واحمد محمود الرفاعي (مواليد حوش الامراء ١٩٧١) على القضاء لمحاكمتهم بعدما اقروا بتنفيذ جريمتهم بدافع السرقة.

ارتفاع ضحايا متفجرة عين الحلوة الى سبع

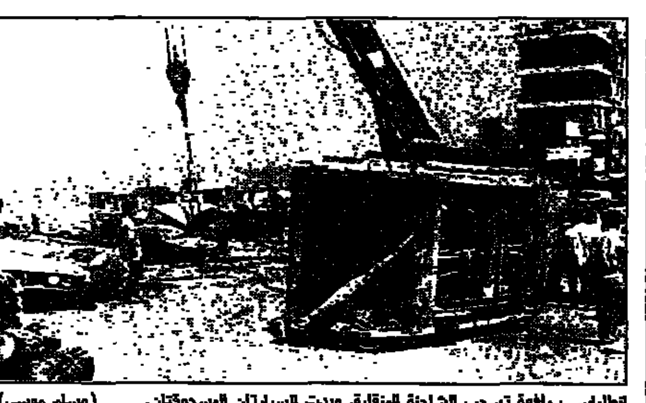
صيدا – "النهار":

ارتفع عدد ضحايا التفجير في حي البركسات – مخيم عين الحلوة الى سبع بوفاة الجريحة مريم الخطيب.

اخماد حريق على طريق النبطية

اندلع بعد ظهر امس حريق على طريق النبطية – زبدين استمر ما يزيد على ثلاث ساعات واتى على مساحات كبيرة من المزروعات، وتولت عناصر الدفاع المدني مكافحة الحريق واخماده.

حادثان ... شاءتهما العناية بلا ضحايا


انطلياس : رافعة تسحب الشاحنة المنقلبة، وبدت السيارتان المسحوقتان. (وسام موسى)


الحازمية : سيارة "الشفروليه" على درج بناية "السليس".


(محمود الطويل)

كانت نهاية الاسبوع تكون مأسوية لولا العناية الالهية. فصباح امس انزلقت شاحنة نفايات خاصة عائدة الى المواطن وهيب لطف الله خليل ويقودها حسين علي رحال من الهرمل، في محلة قبيزي قبالة صيدلية ندى على طريق بكفيا – انطلياس، فانقلبت على جانبها وسحقت سيارتي "ب ام – ٥٢٠" و"رينو – ٥" كانتا متوقفتين على جانب الطريق. واوقعت اضراراً في سيارتي "مرسيدس – ٢٠٠" و"ب ام – ٥٢٨" كانتا متوقفتين ايضاً.

وعمدت رافعة الى سحب الشاحنة، فيما نظّم رجال مخفر ... معقول؟ انطلياس تقريراً بالحادث وعملوا على تسهيل المرور.

وبعد الظهر تعطلت مكابح سيارة "شفروليه" تحمل الرقم ١٣٢٤٩٩٦ وتقودها هناء حسن ومعها شقيقتها وطفلان وخادمة سري لانكية، بينما كانت في نزلة الحازمية. وحاولت السائقة الحد من اندفاع السيارة بحرفها نحو سور بناية "سليس" على تقاطع الشفروليه، فاجتاحته واستقرت عند درج البناية على جانبها الايمن ونجا ركابها جميعا.



"مكافحة تبييض الاموال" ندوة مصرفية: حرب لا هوادة فيها على الجريمة المنظمة

"مكافحة تبييض الاموال" موضوعها ندوة نظمتها اول من امس جمعية مصارف لبنان في فندق "كومودور".

وتحدث في الافتتاح رئيس الجمعية الدكتور فرنسوا باسيل ومما قال: "منذ مدة، تبذل جمعية مصارف لبنان جهودا متواصلة لابقاء المصارف اللبنانية بمنأى عن تبييض الاموال. وهي تقوم بذلك انطلاقا من وعيها لمخاطر هذه الآفة وانعكاساتها السلبية على سمعة لبنان الدولية وسلامة اقتصاده الوطني. كما تحرص الجمعية على ان يأتي تحركها في هذا المجال موازيا ومكملا لجهود الوزارات والسلطات اللبنانية المختصة من اجل مكافحة زراعة المخدرات وتصنيعها وترويجها، والتي حققت نجاحا ملحوظا استحق اعترافا من الكثير من الاوساط الدولية بما فيها المجلس الدولي لمكافحة المخدرات التابع لمنظمة الامم المتحدة في تقريره السنوي الاخير (...)

ان جمعية المصارف بالتعاون الوثيق والفعال مع جميع المؤسسات المصرفية العاملة في لبنان، تسعى الى بلورة آلية داخلية متكاملة لمكافحة اية عمليات محتملة لتبييض الاموال عبر وحدات قطاعنا المصرفي وذلك من خلال الخطوات الآتية:

اولا: لقد عممت الجمعية على المصارف وثيقة توجيهية عن "مؤشرات تبييض الاموال"، وذلك بهدف تنوير كوادر المصارف وموظفيها في شأن العمليات التي قد تنطوي على مخاطر تبييض، وارشادهم الى سبل التنبه لها والحؤول دون تحقيقها.

ثانيا: اعدت الجمعية مشروع اتفاق يعقد بين جمعية مصارف لبنان كفريق اول، وكل مصرف عامل في لبنان، كفريق ثان.

وهذا الاتفاق يماثل اتفاقات مشابهة معمولا بها في الكثير من الدول الاوروبية، وتقضي في خطوطها العريضة بأن يلتزم المصرف الموقع لها اعتماد مجموعة من الاجراءات والتدابير الداخلية لمكافحة تبييض الاموال (...)

وغني عن البيان ان الجمعية حرصت على الا يرد في مشروع الاتفاق اي نص يتعارض مع قانون السرية المصرفية.

ثالثا: ادرجت الجمعية موضوع "مكافحة تبييض الاموال" في برنامج الدورات التدريبية السنوي لعام ١٩٩٦ (...)

من هنا، فان هذه الندوة التي نفتتحها اليوم تندرج في اطار الآلية الداخلية العامة التي خططت لها جمعيتنا، والتي ابدت ادارات المصارف اهتماما خاصا بها. وليست نسبة التمثيل والمشاركة في هذه الندوة سوى احد الادلة على وعي القطاع المصرفي اللبناني لخطورة تبييض الاموال، وحرصه الشديد على امتلاك وسائل الوقاية الناجعة ضد هذه الآفة (...)".

وتلاه النائب الرابع لحاكم مصرف لبنان هاروتيون ساموئيليان، قال: "قبل سنوات عدة فقط، لم يكن موضوع تبييض الاموال يحظى بالاهتمام المحلي والدولي الكافي، نظرا الى عدم وعي حجم الكارثة الحقيقية الكامنة وراء صناعة الاموال المبيضة، والمتمثلة بآفة المخدرات، وغيرها، وتأثيراتها الهدامة على مختلف الصعد الاجتماعية والسياسية والصناعية والزراعية والتجارية (...).

وكان من الطبيعي ان تنشط السلطات اللبنانية السياسية والقضائية والنقدية والامنية، وتستنفر امكاناتها لاداء دور متميز على هذا الصعيد، وضمن افضل مستويات التنسيق مع مختلف السلطات الاقليمية والدولية المعنية وعلى رأسها البوليس الدولي INTERPOL ومنظمة الامم المتحدة، لمكافحة جذور المشكلة محليا، والمتمثلة في استئصال المزروعات الممنوعة، حيث نجحت السلطات اللبنانية نجاحا ملحوظا، كان موضع اكثر من تنويه وعلى اكثر من صعيد دولي، خصوصا ان اللبناني اليوم مطالب باستعادة دوره المميز في المنطقة، كوسيط لا بديل منه في قطاعي المال والخدمات، وهو دور اساسي ومصيري للبلد.

من هنا اهمية هذه الندوة واهمية ما يطرح فيها من موضوعات وتبادل للآراء والمعلومات وما يصدر عنها من توصيات، خصوصا ان للقطاع المصرفي اللبناني دورا اساسيا في تنسيق الجهود مع السلطات المحلية المختصة وضمن التشريعات والاعراف التي تسمح بها القوانين المرعية، وعلى رأسها قانون السرية المصرفية، لانجاح هذه الحرب التي لا هوادة فيها لمحاربة الجريمة المنظمة (...)".

ثم تناول المنتدون تعريف تبييض الاموال ونظم المكافحة وطرق الوقاية.

تحديد سرعة السيارات والآليات والمركبات

حدد محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت، بموجب قرار اصدره السبت بالرقم ٢٠٠/أ، السرعة القصوى لسير الشاحنات والآليات التي تزيد حمولتها على ثلاثة اطنان بـ٣٠ كلم في الساعة على الطرق الجبلية نزولا وبـ٤٠ كلم على الطريق الساحلية، وباقي السيارات والآليات والمركبات طوال ايام السنة كالآتي:

– من نهر الموت الى نفق نهر الكلب حتى جسر مفترق جونيه بـ٦٠ كلم في الساعة.

– من جسر مفترق جونيه حتى بلدة الصفرا بـ٨٠ كلم في الساعة.

– من بلدة الصفرا الى جسر المدفون بـ١٠٠ كلم في الساعة.

– من حدود مدينة بيروت الجنوبية حتى خلدة بـ٤٠ كلم في الساعة.

– من بلدة خلدة حتى جسر الدامور بـ٨٠ كلم في الساعة.

– من جسر الدامور في اتجاه صيدا بـ١٠٠ كلم في الساعة.

– المدينة الرياضية، السفارة الكويتية، طريق المطار بـ٦٠ كلم في الساعة.

– من مفارق الاوتوستراد الساحلي شمال بيروت وجنوبها صعودا الى المناطق الجبلية ونزولا تحدد السرعة القصوى بـ٦٠ كلم في الساعة داخل البلدات والقرى وبـ٨٠ كلم في الساعة خارج هذه البلدات والقرى.

هذا، اضافة الى تحديد السرعة القصوى لسير الشاحنات والآليات التي تزيد حمولتها على ثلاثة اطنان بـ٣٠ كلم في الساعة على الطرق الجبلية نزولا وبـ٤٠ كلم في الساعة على الطرق الساحلية.

كذلك حدد بموجب قرار رقم ١٩٩/أ اوقات سير الدراجات النارية الخاصة كل يوم من الساعة السادسة صباحا حتى التاسعة عشرة مساء باستثناء دراجات الموبيليت العائدة الى المؤسسات والملوحة بتأمين الخدمات وطلبات الزبائن. اما في ما خص الدراجات النارية التي تزيد على ٨٠ س.س فيتوجب الاستحصال على ترخيص خاص من المحافظ للسماح لها بالسير لتأدية الخدمات للمؤسسات العائدة اليها خارج ساعات الحظر.

لجنة شؤون الخيل

اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري قرارا عين بموجبه المهندس جوزف جبور رئيس مصلحة زراعة البقاع والدكتور مصطفى مستو من دائرة الثروة الحيوانية في الشمال عضوين في لجنة ادارة شؤون الخيل في لبنان.

حمدان يشيد بمؤسسة الزراعات البديلة

صرح وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ان انشاء مؤسسة عامة للزراعات البديلة في بعلبك – الهرمل "هو اكبر انجاز انمائي في تاريخ لبنان".

وقال: "اننا في صدد انشاء مشروع قانون لمؤسسة عامة للاسكان بدلا من الصندوق المستقل الذي نسعى الى تطوير عمله من خلال المناطق في كل قضاء".

اليوم افتتاح مؤتمر اسواق رأس المال

الساعة العاشرة صباح اليوم، يفتتح في فندق "السمرلند" المؤتمر الثاني لاسواق رأس المال العربية الذي تنظمه مجلة "الاقتصاد والاعمال" متعاونة مع مصرف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي وجمعية مصارف لبنان، ويرعاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وقد اكتمل امس وصول المشاركين في المؤتمر وعددهم نحو ٣٦٠ من رجال المال والاعمال والمستثمرين بينهم وزراء عرب.

وينتظر ان يلقي الرئيس الحريري كلمة في الافتتاح، وتلي ذلك اربع جلسات في اليوم الاول تتناول الموضوعات الآتية: المتغيرات الاقليمية والدولية وآثارها على الاقتصاد والتجارة والتمويل في المنطقة، الاستثمار الخارجي في الاسواق المالية العربية، تحديات الصناعة المصرفية العربية والاسلامية في القرن المقبل، المشاريع الاستثمارية ومصادر تمويلها وادواته.

اما اليوم الثاني من المؤتمر فقد كرست جلساته الثلاث للبنان وتتناول الاعمار والبنى التحتية والاستثمار.

المجلس الوطني للضمان ينظر في مخالفات

دعا وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر المجلس الوطني للضمان الى الانعقاد قبل ظهر الاربعاء ٢٦ حزيران للنظر في ملفات اعدتها هيئة الرقابة على شركات الضمان في شأن "مخالفات منسوبة الى ثماني شركات تأمين اجنبية وتسع شركات تأمين لبنانية.

مستوردو الالبسة الجاهزة يطالبون بخفض الرسوم

استقبل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وفدا من تجمع مستوردي الالبسة الجاهزة في لبنان برئاسة رئيس التجمع نجيب اميوني الذي نقل اليه "صورة الاوضاع المتردية التي تشهدها الحركة التجارية في الاسواق اللبنانية وخصوصا بالنسبة الى البضائع المستوردة من الالبسة الجاهزة، وتمنى عليه خفض الرسوم الجمركية على هذه البضائع المستوردة الى ١٥ في المئة بدلا من ٣٠ في المئة المعمول بها حاليا.

منع استيراد مشتقات البطاطا

اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري قرارا بالرقم ١/٣٠٠ يقضي بمنع استيراد البطاطا المجلدة والبطاطا المصنعة او المحولة بما فيها الرقائق (الشيبس) والبطاطا المقطعة. الا انه يحق للوزير اعطاء اجازات استيراد بصورة استثنائية في حال التأكد من وجود نقص في المواد التصنيعية او لاجل سد حاجات السوق المحلي من هذه المواد والمشتقات.

واصدر ايضا قرارا بالرقم ١/٢٩٤ منع بموجبه استيراد بذار البطاطا من دون اجازة استيراد مسبقة.

رئيس الاتحاد العمالي عضوا في لجان دولية

افاد الاتحاد العمالي العام ان مجلس الادارة الجديد لمنظمة العمل الدولية اختار رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق عضوا اصيلا في ثلاث لجان اختصاص هي لجنة العمالة والسياسات الاجتماعية ولجنة اللقاءات القطاعية والتقنية والقضايا المنبثقة منها ولجنة التعاون التقني. كذلك اختاره عضوا رديفا في لجنة البرامج والموازنة والادارة لمكتب العمل الدولي.

اسبوع سوق القطع
الليرة اللبنانية الى مزيد من التحسن البطيء

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٦/١٤	١٩٩٦/٦/٢١	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٧٣,٠٠	١٥٧٢,٠٠	-٠,٠٦
المارك الالماني	١٠٣٤,٦٣	١٠٢٩,٩٤	-٠,٤٦
الفرنك السويسري	١٢٥٨,٤٠	١٢٥٠,٥٠	-٠,٦٣
الفرنك الفرنسي	٣٠٤,١٨	٣٠٣,٩١	-٠,١٠
الجنيه الاسترليني	٢٤١٨,٨٠	٢٤١٩,٤٧	+٠,٠٣
الين الياباني	١٤,٥٢	١٤,٤٦	-٠,٤١
الفلورن الهولندي	٩٢١,٧٧	٩١٩,٠٣	-٠,٣٠
الدولار الكندي	١١٤٨,٧٦	١١٤٩,٩٦	+٠,١٠
الليرة الايطالية	١,٠٠٢	١,٠٠٢	–
الكورون الاسوجي	٢٣٥,١٥	٢٣٧,٠١	+٠,٧٩
الفرنك البلجيكي	٥٠,١٨	٥٠,٠٦	-٠,٢٤

كتب ايلي قموجي:

تطور سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، الاسبوع الماضي ايضاً، ضمن نطاق ضيق نزولا في ظل انحسار قاعدة عرضه وطلبه واستمرار تدخل مصرف لبنان مشترياً اياه كلما تيسر له ذلك، فاقفل الجمعة ٢١ حزيران بـ١٥٧٢,٠٠ ليرة في مقابل ١٥٧٣,٠٠ ليرة الجمعة ١٤ منه، اي بتراجع معهود مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٧٣,٠٠ ليرة في اجواء الهدوء والترقب ذاتها المخيمة على السوق منذ مطلع الشهر، لما يكتنف هذه المرحلة من غموض وقلق على الصعيد الاقليمي في وقت بدا الوضع في الجنوب يميل الى شيء من التوتر في غياب اي آلية لمراقبة وقف النار نص عليها "تفاهم نيسان". الا ان ذلك لم يحل دون مضي البعض في التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية المرتفعة المردود التي لا تزال اصداراتها الاسبوعية تمتص فائض السيولة بالليرة وتحرك عروض الدولار طلباً لها بين الحين والآخر، مما حمل مصرف لبنان على خفض سقف تدخله مشترياً اياه الى ١٥٧٢,٥٠ ليرة الخميس، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي.

غير ان هذا التطور في اسعار الصرف، الناتج في معظمه من السياسة النقدية لمصرف لبنان المدعومة بسياسة مالية صارمة تقوم على ضبط عجز الموازنة قدر الامكان للحؤول دون الوقوع في التضخم، ما زال يفتقر الى النشاط في حركة السوق الذي لا يزال معتدلاً جداً. ويعزى هذا الامر الى تخوف المتعاملين المرتبط بهشاشة الوضع الاقليمي بعد وصول اليمين المتطرف الى الحكم في اسرائيل والحديث عن عقبات جدية قد تعوق مسيرة السلام في المنطقة مع ما لذلك من انعكاسات محتملة على الوضع اللبناني على رغم الجهود المبذولة لتحصينه ولايجاد مناخ استثماري ملائم للرساميل اللبنانية المقيمة والمهاجرة يدفعها الى التوظيف في الاقتصاد الوطني لآجال غير قصيرة مستفيدة من الحوافز الضريبية والتسهيلات الاستثمارية الممنوحة لها. من هنا بقاء الانظار متجهة الى المنحى الذي ستتخذه العملية السلمية في الشرق الاوسط بعد تأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة وانعقاد القمة العربية، علماً ان الشعور السائد في السوق حالياً يرجح استمرار حال التجاذب اقليمياً وداخلياً الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية الخريف المقبل، من غير ان يشكل ذلك عامل اخلال بالاستقرار النقدي السائد بعدما أمكن ضبط عجز الموازنة الى حد بعيد وتكوين احتياط قطع يفوق الثلاثة مليارات دولار لدى مصرف لبنان وتحسين ميزان المدفوعات بعد النجاح الذي لقيته اصدارات لبنانية عمومية وخصوصاً بالعملات الاجنبية سوّقت في الخارج بشروط جيدة اجمالاً.

توقف الدولار عن التراجع في الخارج

في الخارج، توقف الدولار عن التراجع في اسواق القطع العالمية وأظهر ميلاً الى الارتفاع عشية عطلة نهاية الاسبوع بعد استبعاد الخبراء والمحللين الماليين اي تغيير في السياسات النقدية الاميركية واليابانية والالمانية في المدى المنظور. مما يجعل مردوده المرتفع نسبياً عاملاً اجتذاب للرساميل الاجنبية في ظلال معدلات الفائدة الاسمية المعمول بها حالياً.

وكانت الورقة الخضراء، تأثرت سلباً في الآونة الاخيرة بتزايد الحديث عن احتمال رفع معدلات الفائدة الاساس في كل من اليابان والمانيا بعد المخاوف التي اثارها تسارع وتيرة النمو الاقتصادي الياباني في الفصل الاول من السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ من جهة، وتعثر خطة التقشف التي دعت اليها حكومة المستشار هلموت كول لضبط مظاهر التضخم في الاقتصاد الالماني الناتج من التوسع في الانفاق العام، من جهة اخرى.

في غضون ذلك، جاء صدور التقرير الدوري المسمى "Beige Book" الذي يعده الاحتياط الفيديرالي عن وضع الاقتصاد الاميركي لينفي وقوعه في الغليان وليؤكد استمراره في النمو بوتيرة معتدلة حتى بداية الشهر الجاري، مما يستبعد اقدامه على رفع معدلات الفائدة القصيرة الاجل لديه (Fed Funds)، كما كان يراهن البعض، عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له مطلع تموز. وبالفعل، شكل هذا الامر عاملاً ضاغطاً على الدولار ازاء الين الياباني والمارك الالماني في ظل ما كان يتردد عن عزم "بنك اليابان" و"البوندسبنك" على رفع معدلات الفائدة الاساس لديهما. وقد تعزز هذا الشعور بمراجعة معدل نمو الناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة من ٢,٦ الى ٢,١ في المئة في الفصل الاول من السنة، وبارتفاع العجز التجاري الاميركي بنسبة ٧,٧ في المئة في نيسان ليصل الى ٨,٦٣ مليارات دولار في مقابل ٨,٠١ مليارات دولار في آذار، وبتراجع مؤشر البناء (Housing Start) بنسبة ٤,٧ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٥,٩ في المئة في نيسان، مما يؤكد غياب اي غليان اقتصادي اميركي، في وقت نسبت صحيفة "كيوتو" اليابانية الواسعة الاطلاع الى مسؤولين في طوكيو ان "بنك اليابان" يعتزم رفع معدل الحسم لديه، الى ما تردد عن اتجاه "البوندسبنك" الى رفع معدل اعادة حسم الاوراق المالية القصيرة الاجل (Repo Rate) الى اكثر من ٣,٣٠ في المئة حالياً بعدما تبين ان نمو الكتلة النقدية الالمانية (M3) ارتفع بنسبة ١٠,٥٠ في المئة الشهر الماضي في مقابل ١١,٢ في المئة في نيسان، فيما معدل نموها المستهدف لهذه السنة لا يتعدى الـ٧,٠٠ في المئة.

وهكذا ظل هاجس التشدد النقدي في اليابان والمانيا متحكماً في الاسواق الى ان صدر بيان رسمي عن "بنك اليابان" ينفي اي نية لرفع معدل الحسم لديه، واعلن احد حكام "البوندسبنك" ارنست فيليتكي ان نمو الكتلة النقدية (M3) بنسبة ١٠,٥٠ في المئة الشهر الماضي لا يشكل ظاهرة تضخمية تستدعي رفعاً لمعدلات الفائدة الاساس في المانيا.

وبالفعل، اشاع هذا النفي الياباني والاعلان الالماني ارتياحاً في اوساط المستثمرين الذين سارعوا الى تغطية ما انكشف من مراكزهم بالدولار ازاء الين والمارك باعادة شرائه عشية عطلة نهاية الاسبوع، فاقفل الجمعة ٢١ حزيران، في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ١٤ منه متماسكاً كالآتي:

– ١,٥٣٦٠ للجنيه الاسترليني، بعدما تراجع الى ١,٥٤٥٠، في مقابل ١,٥٣٦٥، اي دونما تغيير يذكر.

– ١,٥٢٥٠ مارك الماني، بعدما تراجع الى ١,٥١١٠، في مقابل ١,٥٢٧٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٤٩ في المئة.

– ١,٢٦٧٠ فرنك سويسري، بعدما تراجع الى ١,٢٤٥٠، في مقابل ١,٢٥٦٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٨٣ في المئة.

– ٥,٢٠٠٠ فرنك فرنسي، بعدما تراجع الى ٥,١٣٢٥، في مقابل ٥,١٧٧٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٤٣ في المئة.

– ١٥٤٣,٠٠ لير ايطالي، بعدما تراجع الى ١٥٣٠,٠٠٠، في مقابل ١٥٤٨,٠٠، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٣٢ في المئة.

– ١٠٩,١٥ ين ياباني، بعدما تراجع الى ١٠٧,٥٠، في مقابل ١٠٩,٢٠، اي دونما تغيير يذكر.

تقلبات ضيقة للذهب والفضة

وحجب تطور الدولار في الاتجاهين الانظار عن المعادن الثمينة التي جاءت تقلباتها الضيقة للاسبوع الثاني لتكرس ضعف اسواقها منذ مطلع الشهر، فاقفلت اونصة الذهب، في نيويورك، الجمعة ٢١ حزيران بـ٣٨٤,٤٠ دولاراً في مقابل ٣٨٤,٧٠ دولاراً الجمعة ١٤ منه، اي دونما تغيير يذكر.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي جاء تطورها موازياً لتطور الذهب الى حد ما، فاقفلت الاونصة منها الجمعة ٢١ حزيران، في نيويورك، بـ٥,١٣٠٠ دولارات في مقابل ٥,١٦١٠ دولارات الجمعة ١٤ منه، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٦٠ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، مضت الليرة اللبنانية في التحسن ازاء العملات الاوروبية والين الياباني، ولاسيما لاواخر الاسبوع الماضي، نتيجة عودة الدولار الى الارتفاع في الخارج في ظل تراجعه البطيء محلياً (الجدول).

تحذير من أكل الجبنة البلدية

حذر طبيب قضاء البترون الدكتور موريس الحويك المواطنين من شراء الجبنة البلدية واكلها نظرا الى تكاثر الحمى المالطية وحالات التسمم ككل سنة في مثل هذا الموسم.

وحذر ايضا من اكل اللحم النيء الذي قد يسبب الحمى المالطية اذا كان الحيوان المذبوح مصابا بها.

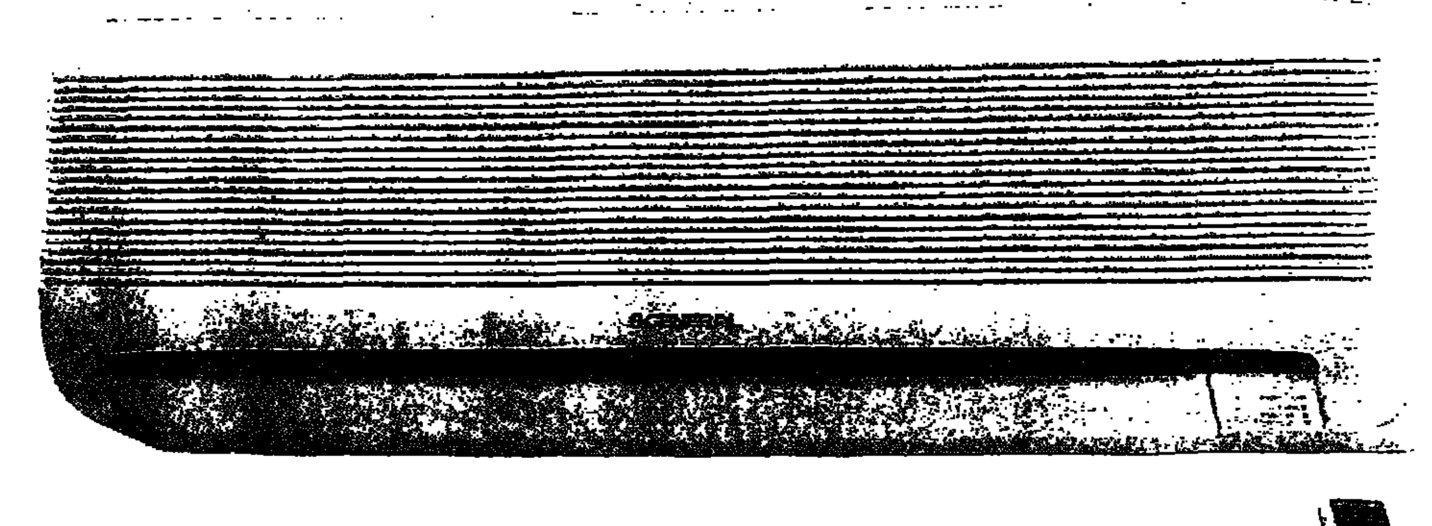
الجمعية العمومية لطيران الشرق الاوسط

لم تلتئم السبت الجمعية العمومية غير العادية، لشركة طيران الشرق الاوسط المدعوة للنظر في زيادة رأس مال الشركة، لعدم اكتمال النصاب وغياب ممثل شركة اترا للاستثمار التي تملك ٦٢,٥ في المئة من اسهم "الميدل ايست".

وصرح رئيس مجلس الادارة المهندس خالد سلام، الذي رأس قبل ذلك جلسة لمجلس ادارة طيران الشرق الاوسط، ان المجلس سينعقد الاسبوع المقبل لتحديد موعد جديد للجمعية العمومية غير العادية. وقال: "ان الميدل ايست كما تعلمون تحتاج الى قفزة نوعية وربما كان هذا السبب قد دفع المعنيين بالامر الى اخذ مزيد من الوقت لايجاد افضل السبل والطرق لتحقيق هذه الغاية".

بلدية برمانا

اتخذ مجلس بلدية برمانا قرارا بالرقم ٦٧ وافق بموجبه على انتساب بلدية برمانا الى منظمة المدن المتحدة ومكتب التنمية فيها وتمنى على وزير الشؤون البلدية والقروية الموافقة على ذلك.



مطلوب

للعمل فوراً في المملكة العربية السعودية في عيادة راقية لطب الاسنان. طبيبة اسنان متأهلة ٥ سنوات خبرة مع اختصاصي او تقنية مميزة في المعالجة اللبية (ENDODONTICS) والتعويضات (PROSTHODONTICS)

العمل مؤمن للزوج – عرض مغر

للاتصال: ٣٢٨٣٩٩ (٠١) وفاكس مساء ٣٢٨٣٩٩ (٠١)

A Reputable Cement+Stone Plant in Lebanon is looking to hire:

* (One) sales manager:
  - University Degree in Business Administration+Marketing.
  - With 5-8 Years Experience in Lebanese Market.
* (Two) sales representative:
  - University Degree in Sales or Marketing
  - With 2-3 Years Experience.

All applicants preferably English educated.
For interview call from 8.30 till 5.00
Tel: 862302 - 826317 - 826318
Cell: 667407

وظائف

شركة رائدة تطلب مهندس الكترومیكانيك للعمل في صيدا خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في حقل التهوئة والتكييف يجيد اللغة الانكليزية قراءة وكتابة الهاتف ٠٣/٣٥٣٠١١ – ٠٧/٧٢٠٨١٣

مطلوب محاسب خبرة ٥ سنوات للعمل في شركة ليت للتعهدات (فيليبس) الاتصال ٠١/٦٠٢٧٠٤ فردان.

يلزمنا سائق حفارة بنكون ذو خبرة وملم باستعمال الـ جاك هامر (مسمار) للاتصال زحلة ٠٨/٨٠١٠٣٣ – ٠٨/٨٠٤٢٣٨

نبحث عن مدربين لمركز تدريب مهني في مجال مهن البناء ومهن فنية اخرى خريج المعهد التربوي الوطني للتعليم المهني (IPNET) او مهندس له خبرة في ادارة مركز تدريب مهني. للاتصال السيدة جد. التلفون ٤٠٧٤٥٦ – ٠١/٤١٦٢٤٩ يمكن لرسال C.V بالفاكس بالرقم ٠١/٤٠٧٤٥٦

Commercial company situated in Accawi requires a secretary/Analyst to interface Between accounting and management. to work on statistics and other management reports on Excel as well as filing. Tel: 445201 - 445972

Job Opportunity in Kuwait



Alghanim Industries, one of Kuwait's most reputable and progressive trading companies, has a vacancy for a

Senior Recruitment Officer

(Key job functions will include local, Gulf and overseas manpower sourcing and recruitment, development, implementation and maintenance of applicable recruitment systems and controls, follow up on work visas and local transfers and employee induction)

Prospective applicants should meet the following minimum requirements:

- A Bachelors Degree, preferably in Public Administration.
- A minimum of 5 years recruitment experience in a medium to large company in the Gulf region.
- Strong,organizing and interpersonal skills.
- Proven PC skills, including Spreadsheet and Word Processing applications in a Windows environment
- An Arab national, with strong spoken and written English.
- Aged 25 - 35

A competitive salary, with applicable benefits, will be offered to the right candidate.

Applicants can send a CV (no certificates) directly to:

The Recruitment Manager in Kuwait,
on fax no. (965) 484-7244 484 - 6819. quoting reference SRO/0696

مَصرف لبنان

طرح عقارات للبيع

عملاً بأحكام الفقرة «ب» من المادة ١١٠ من قانون النقد والتسليف،

يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات التالية، عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

١) كامل العقار رقم ١٦٢٢ من منطقة صربا العقارية وهو عبارة عن بناء غير مفرز على أوتوستراد صربا قرب تكنة الحايك (مبنى البنك اللبناني البرازيلي سابقاً).

٢) كامل القسمين رقم ٢٤ و٢٥ من العقار رقم ٧٧٣ من منطقة ذوق مكايل العقارية مبنى سنتر مدير التجاري – الكسليك، أوتوستراد جونيه – بيروت (فرع البنك اللبناني العربي سابقاً).

٣) كامل العقار رقم ١٢٩٧ من منطقة برمانا العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض مساحتها التقريبية ١٩٠٨ م٢، تقع على طريق متفرعة من الطريق الرئيسية مقابل بنك الإعتماد اللبناني – برمانا، ملاصقة لمشروع مشاقة السكني.

٤) كامل العقار رقم ٤٥٦٩ من منطقة المصيطبة العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض مفرزة مساحتها ٩٥٠م٢ مقابل مبنى سوق الروشة الجديد – بئر حسن، حدود مدرسة LPS.

٥) كامل العقارين رقم ٧٧٥ و٧٧٦ من منطقة النقاش العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض متلاصقتين مساحتهما ١٨٠٤م٢ قرب السفارة التركية.

٦) كامل الأقسام رقم ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٦ و٢٠ و٢٤ و٢٦ و٢٧ و٢٨ من العقار ٩٥٢ من منطقة جل الديب العقارية وهي عبارة عن مخازن ومكاتب في مبنى «يونيدم» طريق بيروت – طرابلس القديمة المعروفة بطريق جل الديب الداخلية، (يمكن بيع كل قسم على حده).

٧) كامل العقار رقم ٣٣٢ من منطقة المطيلب العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض قرب كنيسة مار يوسف مساحتها ٣٨٠١م٢.

٨) كامل العقارين رقم ١٠٦٤ و١٠٦٦ من منطقة المطيلب العقارية وهما عبارة عن قطعتي أرض مفرزتين مساحتهما ١٠٨٦م٢ و١٠١٢م٢ على طريق عام بكفيا زاوية مفرق بلدة بيت الشعار.

٩) كامل ١٦٠٠ سهماً من العقار رقم ٢٣٧ من منطقة راشديين العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض مساحتها الإجمالية ٣١٩٩م٢ على الطريق العام قرب الكنيسة القديمة، عليها بناء قديم.

١٠) كامل العقار رقم ٧١٠٧ من منطقة بشري وهو عبارة عن قطعة أرض مفرزة من منطقة اليملة – الأرز مساحتها التقريبية ١٦١٢م٢.

١١) كامل العقارين رقم ٤١٨٦ و٤٢٢٦ من منطقة رحبة العقارية (عكار)، الأول عبارة عن فيلا قائمة على أرض مساحتها حوالي ١٢٧٠م٢ في محلة التلة، والثاني عبارة عن أرض مساحتها حوالي ٩٤٠م٢ في محلة السهلة.

يمكن الإطلاع على ملفات العقارات المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية الكائنة في الطابق السابع من مبنى المصرف- شارع مصرف لبنان - بيروت (هاتف: ٩. ٣٤١٢٣٠ مقسم ٦٧٥٦ و٦٧١٦).

تقدم العروض وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الخميس الواقع في ١٩٩٦/٧/١٨ ضمناً.

إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو بالرفض دون إلتزامه بأي إعتبار أو تعليل أو قيد أو موجب أياً كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه.

مصرف لبنان



مطلوب مندوبين مبيعات للصيدليات لتغطية كافة المناطق اللبنانية للاتصال ٠١/٣٦٤٢٧٦

مكتب هندسي لمهندس معماري مع خبرة لا تقل عن ٥ سنوات خبرة AutoCAD ضروري ٠١/٦٣٠١٩٤ – ٠٣/٧٠٠٥٠٥

مطلوب آنسات للعمل لديهم موهبة في صالون للسيدات جل الديب التلفون ٥٢٠٦٠٧

A consulting company needs a full time executive secretary. Hrs 8 a.m. 5 p.m. call us on 01/602367/8/9

مطلوب سكرتيرة وخياط برادي دواما كاملا. التلفون ٠٣/٦٣٠٤٠٠ – ٠١/٦٢١٧٥٢ (٦–٨)

مطلوب شومبواتور وشاب للعمل في صالون للسيدات العمر من ١٤–١٥ سنة سكان بيروت. ت ٨٠١٩١٨

مطلوب لخصائي تكييف وتبريد ذو اختصاص مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات دواما كاملا مع سيارة. الاتصال ٠١/٦٣٠٥٨٨/٩

مطعم برج الحمام في حاجة الى عمال لبنانيين للتنظيفات وفي المطبخ. للراغبين مراجعة وزارة العمل

مطعم برج الحمام يطلب موظفين لبنانيين للخدمة في الصالة. للمراجعة شخصيا في المطعم – اوتوستراد انطلياس او برملنا – ملر شعيا.

Required secretary, good knowledge on computer (windows) English is a must. Tel. #886926 - 497416 from 9-5

مدرسة الاخاء الوطنية

تعلن عن حاجتها لمعلمين ومعلمات لكافة المراحل لكل الاختصاصات + T.D. اللغة المعتمدة انكليزية الرواتب مشجعة.

الهاتف ٣٦٢٩٣٩
٠٣/٦٠٩٠٥٧

Well established Electro-Mechanical Contracting & Trade Company is immediately recruiting a "Chief Accountant":

Required Qualifications:
-BA in Bus./ Accounting
-2 to 4 years experience.
- Age: 25-30 years.
-Computer is a must
Candidates should send their CV's to the attention of the "Finance Manager"
Fax & Tel: 01-826541/2

Entreprise demande ingénieur 5 ans d'expérience pour suivi chantier au Nord Liban, plomberie, sanitaire et air conditionné. L'éléctricité sera un plus (Fr. - Ang.) Tél.: 01/284266 - 01/481649 - 01/281730

Demandons jeune dame présentable age 20-25 ans comme secrétaire et dame de compagnie mi-temps salaire $500 dollar par semaine envoyer. Photo a P.O.Box 135111 Beirut.

مطلوب سائق لشركة قربان تورز. الافضلية لمن يتقن اللغات. الاتصال بالسيد غابريال ٣٧١٣٠٦ – ٣٧١٣٠٨ – ٠١/٣٧٠١٢٩

تدريس

لتأمين نجاح ولدكم في اي جامعة باللغة الانكليزية – نعطي دروساً تحضيرية للمراجعة ت٠٩/٢١٧٢٣٣ – ٠١/٤٠٦٣٣٧

Expending computer company has an attractive opening for a trainer position. Knowledge of Windows cased applications (Word, Excel, etc.) and English language are a must. Higher education and French are valuable assets. Please call 01/701702 - 701703 at office hours.

محاسب محلف ذو خبرة يؤمن لمؤسستكم اعمال المحاسبة بدوام جزئي مع انجاز معاملات ضريبة الدخل والضمان الاجتماعي ٠٣/٧٥٦٨٠٠

عقارات

منطقة فردان، بناء جديد، شقة ٢٠٠م. تقريباً متقنة جداً مطبخ اوروبي، مجهز كاملاً للاتصال ٠٣/٢٢٥٨٦٩

Rochar Résidence
MTAYLEB
APPARTEMENTS 650 / 950 m2
Credit possible.
livr. 4 mois
Tel.: (01) 884229
(03) 279977

اعـــــلان

تعلن إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية عن إجراء المناقصات التالية:

١ – مناقصة رقم ٣/تموين المصانع/ ١٩٩٦ تقديم وطبع غلافات سيدرز لزوم مصنع الحدث.
– على الراغبين في الإشتراك بهذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط في المركز الرئيسي في الحدث/ مصلحة تموين الفبارك، خلال الدوام الرسمي.
– تقدم العروض الى المديرية العامة /أمانة السر/ في مهلة أقصاها الساعة ١٢ من آخر يوم عمل يسبق تاريخ فض غلافات الأسعار أي بتاريخ ١٩٩٦/٧/٨.
– تفض غلافات الاسعار نهار الثلاثاء في ١٩٩٦/٧/٩

٢ – مناقصة رقم ٩٦٠٤ أ.ت. بالظرف المختوم لتنفيذ أعمال ترميم ومنع نش لمبنى الفبركة/ الحدث.
– على المتعهدين المصنفين فئة أولى مباني من قبل وزارة الأشغال والذين نفذوا أعمال منع نش، الإتصال بمديرية الإنشاءات والتجهيزات في الحدث ضمن الدوام الرسمي.
– يجب ان تصل العروض الى أمانة سر المديرية العامة في الحدث الطابق السادس قبل الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في ٩/تموز/١٩٩٦.
– تفض غلافات الأسعار نهار الأربعاء الواقع في ١٩٩٦/٧/١٠.

٣ – مناقصة رقم ٧/م ع/٩٦ لشراء آلة رافعة شوكية.
– على الراغبين الإشتراك بهذه المناقصة سحب دفتر الشروط من مصلحة المشتروات في الإدارة بالحدث طيلة أيام الأسبوع خلال الدوام الرسمي.
– آخر مهلة لإستلام غلافات الأسعار في أمانة سر المديرية العامة نهار الإثنين في ١٩٩٦/٧/٢٢.
– تفض غلافات الأسعار نهار الثلاثاء في ١٩٩٦/٧/٢٣ الساعة العاشرة صباحاً في الحدث.

المدير العام المهندس
ناصيف سقلاوي

للبيع ارض مع رخصة زوق مصبح تحت يسوع الملك ١٨٠٠م. سعر المتر ٥١٦٠ التلفون ٠١/٢٨١٣٣٩ – ٠٣/٦٨٢٥٥٥

سنتر تجاري
فرن الشباك جنب البلدية

تملك مكتب أو عيادة التسليم فوراً ادفع ١٥٠٠٠ د.أ وقسط الباقي على ثلاث سنوات دون فائدة

☎: ٢٨٢١٤٤ – ٠١/٢٨٢٠١٠
خليوي: ٠٣/٦٢٤٠٦٣

للايجار

شقق فخمة بأحجام مختلفة في منطقة ساقية الجنزير/ الروشة للمراجعة الإتصال بالأرقام التالية
٣٤١٦١٧
٣٤٦٦١٩

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٦ –

FINANCIAL SERVICES COMPANY

Undergoing rapid expansion requires
Graduate calibre achievers (age 23+) ambitious
for long-term career success combined with high earnings potential.
Tel immediately: 01/888695 - 870166
quoting reference SM96

REQUIRED

For a Professional Television Production Company

COMPUTER ANIMATION ARTIST

Who has the following qualifications:

- Good knowledge of Computer graphics and animation.
- Good knowledge of 3D Studio.
- Good knowledge of Photoshop.
- Good command of English and Arabic.
- Must have an artistic talent.
- Enthusiastic and hard working.

All information will be treated confidentially.

Please send resume to:
P.O.Box 24270, Safat 13013, State Of Kuwait.
Fax: (965) 532-9799 Tel: (965) 534-1624
Between 8.30 am and 2.00 pm.

وظائف شاغرة في المملكة السعودية لصالة عرض مفروشات كبيرة

الوظيفة: بائع داخل الصالة

المؤهلات: شهادة فنية في اعمال الديكور الداخلي واعداد التصاميم.
يفضل حاملي شهادة الهندسة في الديكور الداخلي.
- خبرة في صالة مبيعات مماثلة من ٣ - ٥ سنوات.
- إجادة اللغة الانكليزية تحدثاً وكتابة شرط أساسي للوظيفة.

الوظيفة: معلم تفصيل وخياطة الستائر والكنب

المؤهلات: - خبرة طويلة في التنفيذ وخياطة الستائر ذات التصاميم المعقدة.
- خبرة طويلة في تنجيد جميع أنواع المفروشات.
- خبرة في تنجيد وتلبيس الجدران بالقماش.
- القدرة على الإشراف وتشغيل فريق العمل التابع له.
- يفضل من لديه معرفة في اللغة الانكليزية.

المزايا: راتب شهري مغري + عمولة + سكن + سيارة + تأمين صحي

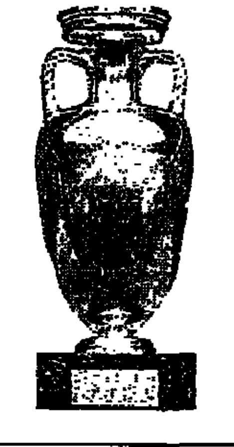
تقدم الطلبات الى ص.ب. رقم: ١١/٥٣٥٦ بيروت - لبنان
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالهاتف رقم ٠١/٣٤٦٢٧٤/٧٥

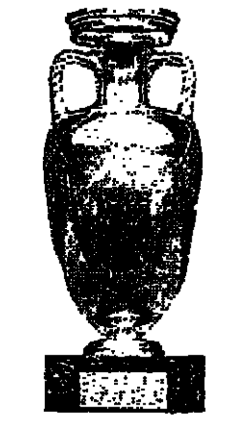
A BIG GROUP OF COMPANIES IN DUBAI SEEKING FOR ITS FURNITURE & JOINERY FACTORY THE FOLLOWING:

CATEGORY	No	SEX	ACADEMIC QUALIFICATION	EXPERIENCE	REMARKS
Production & Planning Manager	1	Male	Electro-Mechanical Engineer	7 to 10 years	Or Equivalent
Paint Shop Manager	1	Male	Chemical/Industrial Engineer	5 to 10 years	Or Equivalent
Sites Manager	1	Male	Civil Engineer	7 to 10 years	Or Equivalent
Decor Engineers/ Interior Designers	2	Female	Design Engineer or Diploma	3 to 5 years	
Designers [Auto CAD] Knowledge	2	Male	Design Engineers or Architects	3 to 5 years	
Sales Representatives [Kitchen Specialists]	1	Male	University Graduate - Business or Marketing	3 to 5 years	
Executive Secretaries	4	Female	University Graduate	3 to 5 years	

Attractive packages for qualified candidates. Please send your C.V. to M/s. Intermarkets Advertising/ Myrna Chalouhi Center Sin-El-Fil - Tel: (01) 502121/2, Beirut. Selected applicants will be called for interview by the 2nd, 3rd and 4th of July.

رياضة وألعاب





بعد حسم الدور ربع النهائي بمباراتين خشنتين أسفرتا عن خروج كرواتيا ١-٢ والبرتغال ٠-١

الاربعاء: فرنسا - الجمهورية التشيكية ثم انكلترا - المانيا في نصف النهائي

تقام بعد غد الاربعاء مباراتا الدور نصف النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا حتى ٣٠ حزيران، فتلعب فرنسا والجمهورية التشيكية على ملعب "اولدترافورد" في مانشستر الساعة السادسة مساء، ثم انكلترا والمانيا على ملعب "ويمبلي" في لندن الساعة التاسعة والنصف. ويشار الى ان انكلترا لم تتغلب على المانيا في اي دورة كبرى منذ فوزها عليها ٤-٢ في نهائي كأس العالم ١٩٦٦ في انكلترا نفسها.

وكان عقد الدور نصف النهائي اكتمل مساء امس الاحد بفوز المانيا على كرواتيا ٢-١ والجمهورية التشيكية على البرتغال ١-٠، بعدما تأهلت له انكلترا وفرنسا السبت بفوزهما على التوالي على اسبانيا وهولندا بضربات الترجيح.

المانيا - كرواتيا

على ملعب "اولدترافورد" في مانشستر وامام ٤٣٤١٢ متفرجا، فازت المانيا بطلة اوروبا عامي ١٩٧٢ و١٩٨٠ على كرواتيا ٢-١ (الشوط الاول ١-٠).

وخسر المنتخب الالماني جهود مهاجمه الابرز وكابتن الفريق يورغن كلينسمان الذي سجل الاصابة الاولى في الدقيقة ٢١ من ضربة جزاء "بنالتي" وخرج من الملعب في الدقيقة ٣٩ بسبب اصابة بالغة في عضلة ساقه اليمنى قد تحول دون اشتراكه في بقية المباريات.

وكان المدرب الالماني بيرتي فوغتس استدعى ساعد الدفاع ممت شول ليخوض مباراته الاولى في الدورة بدلا من توماس هاسلر احد اعضاء الفريق الالماني الذي احرز كأس العالم ١٩٩٠، فيما اجتاز المدافع توماس هلمر اختبار لياقة في اللحظة الاخيرة ولعب الى جانب ماركوس بابل العائد بعد ايقاف. واختار فوغتس مهاجم في. اف. بي. شتوتغارت فريدي بوبيتش الكرواتي الاصل ليلعب الى جانب كلينسمان. اما المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش فاستبعد ساعد الدفاع روبرت بروسينيكي الذي يعاني تقلصا عضليا، والمهاجم آلان بوكسيتش الذي حل محله غوران فلاوفيتش.

وجاءت المباراة عاصفة بين الفريقين وحافلة بالخشونة واطلق الحكم الاسوجي ليف ساندل صفارته مرارا وتدخل المسعفون تكرارا لمعالجة اللاعبين المصابين وبدا كأنها مباراة في المصارعة لا في كرة القدم! ومنذ الدقائق الاولى، عرض المنتخب الكرواتي، الذي رشحه المراقبون ليكون "الحصان الاسود" في البطولة كما كان المنتخب الدانماركي عام ١٩٩٢، مهاراته وتبادل الهجمات والفريق الالماني. وحاول الحكم ان يسيطر على الوضع، فسارع الى انذار ماتياس سامر وكلينسمان في الدقيقتين ٥ و٧. وسنحت الفرصة الاولى في الدقائق الـ٢٠ الاولى للمهاجم الكرواتي غوران فلاوفيتش الذي سجل اصابة الفوز ضد تركيا، اذ وجد نفسه غير مراقب وهو داخل المنطقة الالمانية، لكنه سدد الكرة بعيدا عن القائم الايمن. ثم نال ايغور ستيماتش بطاقة صفراء لمخاشنته كلينسمان في الدقيقة ١٧. وفي الدقيقة ٢١، مرر شول كرة طويلة الى سامر داخل المنطقة الكرواتية فأضطر المدافع الكرواتي نيكولا يركان الى السيطرة عليها بيده فلم يتردد الحكم في احتساب ضربة جزاء "بنالتي" ترجمها كلينسمان بنجاح الى يمين الحارس الكرواتي درازن لاديتش. وهي الاصابة الثالثة لكلينسمان في البطولة بعد اصابتيه في المرمى الروسي، كما انها الاصابة الاولى في مباريات الدور ربع النهائي بعد ٢٦١ دقيقة من السلبية. وعولج كلينسمان دقائق خارج الملعب، ثم عاد اليه ليخرج منه بسرعة ويحل محله المدافع ستيفن فروند في الدقيقة ٣٩. وفي هذه الاثناء كاد دافور سوكر يسجل مرتين لكرواتيا. وفي ما تبقى من الشوط الاول، ضغط الفريق الكرواتي املاً في التعادل، لكنه لم يفلح.

وفي الشوط الثاني، حل المهاجم ستيفان كونتس محل بوبيتش الذي اصيب في كتفه في الشوط الاول. ولم يتبدل السيناريو كثيراً مع استمرار الضغط الكرواتي الذي استهله سوكر بقذيفة عطلها الحارس الالماني اندرياس كوبكه على دفعتين. واصيب فروند في وجهه وعولج. وفي الدقيقة ٥١، اعاد سامر الكرة الى فروند على مشارف المنطقة الالمانية، فخطفها نيكولا يورسيفيتش ومررها الى سوكر الذي دخل المنطقة وانفرد بكوبكه وراوغه ثم سدد الكرة بيمناه في المرمى الخالي مسجلاً اصابة التعادل وهي الثالثة له في البطولة والاولى في المرمى الالماني في اربع مباريات. وطرد الحكم المدافع الكرواتي ستيماتش لنيله بطاقة صفراء ثانية في الدقيقة ٥٧ لمخاشنته شول. وبعد دقيقة واحدة، مرر بابل الكرة عرضية من الجناح الايمن الى سامر داخل المنطقة الكرواتية فكتمها على صدره وسددها الى يمين الحارس لاديتش مسجلاً الاصابة الالمانية الثانية.

وشدد اللاعبون الكروات الضغط بعد الاصابة الثانية وسدد سوكر مرتين في الدقيقتين ٦٢ و٦٦ بين يدي كوبكه. واهدر شول فرصة ذهبية في الدقيقة ٧٢ عندما ارسل الكرة خارج الخشبات الثلاث وهو متفرد تماماً بالمرمى بعد تمريره عرضية من كونتس. ومع اقتراب المباراة من نهايتها، اطلق فلاوفيتش وسوكر قذيفتين خارج القائم الالماني.

مثل المانيا: كوبكه - رويتر، بابل، هلمر، تسيغه، سامر، شول (هاسلر)، مولر، ايلتس - كلينسمان (فروند)، بوبيتش (كونتس).

ومثل كرواتيا: لاديتش - ستيماتش، بيركان، بيليتش، يارني - يورسيفيتش (ملادينوفيتش)، ستانيتش، اسانوفيتش، بوبان - سوكر، فلاوفيتش.

قاد المباراة الحكم الاسوجي ليف ساندل، وانذر الالمانيين سامر وكلينسمان والكرواتي ستيماتش ثم طرده لنيله بطاقة صفراء ثانية.

الجمهورية التشيكية - البرتغال

وعلى ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام وامام ٣٠ الف متفرج، واصلت الجمهورية التشيكية التي صعدت الى الدور ربع النهائي بفضل القوانين الجديدة للاتحاد الاوروبي على حساب ايطاليا، مفاجآتها اذ فازت على البرتغال ١ - ٠ (الشوط الاول ٠ - ٠).

وعرف المنتخب التشيكي، الذي فاز على ايطاليا ٢ - ١ في الدور الاول وصعد الى الدور ربع النهائي بعدما سجل مهاجمه فلاديمير سميشر اصابة التعادل مع روسيا ٣ - ٣ في الدقيقة الاخيرة من المباراة، كيف يتعامل مع الفريق البرتغالي الشاب الطامح الى بلوغ الدور نصف النهائي ويحبط هجماته الواحدة تلو الاخرى، فيما سجل اصابته كاريل بوبورسكي في الدقيقة ٥٢، والامر الوحيد الذي افسد فرحة التشيكيين ان اربعة من لاعبيهم الاساسيين وهم رادوسلاف لاتال (بطاقة حمراء) ويان سوتشو بلريك وراديك بيبل وبافل كوكا سيغيبون عن المباراة ضد فرنسا لنيلهم بطاقة صفراء ثانية.

وسيطر المنتخب البرتغالي على معظم فترات المباراة، الا انه اخفق في اختراق دفاع الفريق التشيكي الصلب والذي اعتمد على الهجمات المرتدة. وسنحت لكلا الفريقين فرصة خطرة في الشوط الاول، عندما ارسل المدافع التشيكي ميكال هورناك كرة رأسية في الدقيقة ١٠ من ستة امتار فوق العارضة البرتغالية، ورد عليه المدافع البرتغالي فرناندو كوتو بكرة مماثلة في الدقيقة ٢٠ امسكها الحارس التشيكي بيتر كوبا. وفي ما عدا ذلك، انذر الحكم الالماني هلموت كروغ المدافع التشيكي يان سوتشو بلريك بعد ٤٦ ثانية فقط لارتكابه خطأ من الخلف، كذلك انذر البرتغاليين هيلدر كريستوفان وريكاردو سابينتو والتشيكيين فلاديمير سميشر ورادوسلاف لاتال.

وفي الشوط الثاني، حل المهاجم دو مينفوس اوليفييرا محل سابينتو في المنتخب البرتغالي تعزيزا لهجومه. الا ان الدقيقة ٥٣ كانت حاسمة عندما وصلت كرة مرتدة من المدافع البرتغالي اوشيلو الى بوبورسكي فشق طريقه عبر الدفاع المرتبك ورفعها "لوب" من فوق الحارس المتقدم فيتور بايا الذي خرج لملاقاته مسجلا اصابة الفوز للمنتخب التشيكي.

وعبثا هاجم البرتغاليون - الذين يفتقرون الى لاعب يحسن ترجمة الفرص الى اصابات - لتعديل النتيجة وبلغت الخشونة حدها، فطرد الحكم المدافع التشيكي لاتال في الدقيقة ٨٢ لنيله بطاقة صفراء ثانية. واشرك المدرب البرتغالي انطونيو اوليفييرا المهاجم خورخي كاديتي لاعب السلتيك الاسكوتلندي، مكان لويس فيغو، فيما خرج باولو سوسا على حمالة لاصابته في قدمه في الدقائق الاخيرة من المباراة.

مثل الجمهورية التشيكية: كوبا - لاتال، كارليتش، سوتشو بلريك، هورناك - نيميتشيك (برغر)، نيميتش، بيبل، بوبورسكي - كوكا، سميشر (كوبيك).

ومثل البرتغال: فيتور بايا - سكريتاريو، كوتو، هيلدر، ديماش - اوشيلو (فوليا)، روي كوستا، باولو سوسا، لويس فيغو (كاديتي) - سا بينتو (دومينغوس)، خوان بينتو.

قاد المباراة الحكم الالماني هلموت كروغ، وانذر البرتغاليين هيلدر وسا بينتو وسكريتاريو وخوان بينتو والتشيك سوتشو بلريك وسميشر ولاتال وبيبل وكوكا، ثم طرد لاتال في الدقيقة ٨٢.



يورغن كلينسمان مسجلاً بضربة جزاء "بنالتي" الاصابة الاولى لالمانيا في المرمى الكرواتي. (أب تيليفوتو)



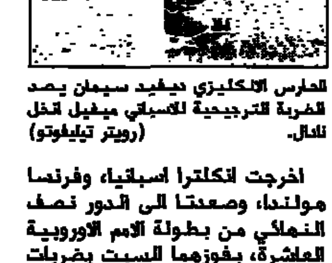
ماتياس سامر يحتفل بتسجيله الاصابة الثانية ٢-١ لالمانيا. (أب تيليفوتو)

الحكم الاسوجي ليف ساندل يرفع البطاقة الحمراء في وجه الكرواتي ايغور ستيماتش. (أب تيليفوتو)



التشيكي كاريل بوبورسكي عقب تسجيله اصابة فريقه في المرمى البرتغالي. وبدا اللاعب البرتغالي فرناندو كوتو محبطاً. (رويتر تيليفوتو)

فريق انكليزي متواضع أخرج اسبانيا بضربات الترجيح ٤-٢ وفريق فرنسي مكافح كان افضل حظاً من هولندا ٥-٤



الحارس الانكليزي ديفيد سيمان يصد الضربة الترجيحية للاسباني ميغيل انخل نادال. (رويتر تيليفوتو)



من اليسار ستيف ستون ونيك بارمبي يحتفلان مع الحارس ديفيد سيمان بصعود انكلترا الى الدور ربع النهائي. (رويتر تيليفوتو)



الحارس الفرنسي برنار لاما يصد الضربة الترجيحية للهولندي كلارنس سيدورف. (رويتر تيليفوتو)

اخرجت انكلترا اسبانيا، وفرنسا هولندا، وصعدتا الى الدور نصف النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة، بفوزهما السبت بضربات الترجيح ٤-٢، ٥-٤ على التوالي. بعد تعادلهما سلبا ومنافسيهما في الوقتين الاصلي والاضافي.

انكلترا - اسبانيا

جرّت انكلترا اسبانيا الى ضربات الترجيح، ثم صدت عارضتها واحدة وحارسها المتخصص ديفيد سيمان اخرى، ففازت الاولى على الثانية ٤-٢ بعد تعادلهما سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي، في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب "ويمبلي" في لندن امام ٧٥٤٤٠ متفرجا لم يصدقوا ان منتخبهم الذي كان عملاقا امام هولندا على الملعب ذاته وسحقها ٤-١ في الدور الاول، تحول فريقا متواضعا، امام اسبانيا معظم الدقائق التسعين من الشوطين الاصليين والدقائق الثلاثين من الشوطين الاضافيين، اذ كان الفوز اقرب الى الاسبانيين منه الى الانكليز. لكن الضيوف الذين نجحوا في احتواء اخطر مضيفيهم، دفعوا ثمنا للفرص الكثيرة التي اهدرها مهاجموهم، امام مرمى سيمان الذي عرف ومدافعيه كيف يحبطونها ويحدون من خطورتها.

وخاض المدربان الاسباني خافيير كليمنتي والانكليزي تيري فينابلز اللعبة بتكتيكين مختلفين، اذ بدأها الاول بثلاثة تغييرات في التشكيلة التي فازت على رومانيا ٢-١ في آخر مباريات الدور الاول، تمثلت في حلول المهاجم خوليو ساليناس (٣٤ عاما) محل خوان انطونيو بيتزي واستدعاء البرتو بلسوي ليحل محل خوان مانويل لوبيز في مركز الظهير الايمن، وغييرمو امور الذي سجل اصابة الفوز في لقاء رومانيا احتياطيا محل خوسيه امافيسكا. اما فينابلز، فبدأها بالتشكيلة التي فازت على هولندا ما عدا ديفيد بلات الذي لعب بدل بول اينس الموقوف لنيله انذارين. بيد ان خطة فينابلز انكشفت في ما بعد اذ ارتأى اولا استنفاد طاقة كليمنتي الذي استعمل حقه القانوني عندما ابدل ثلاثة لاعبين حتى الدقيقة ٧٤، في حين لم يلجأ نظيره الانكليزي الى التبديل الا دفعة واحدة في الدقيقة ١٠٩، اي بعد ١٩ دقيقة من الوقت الاضافي، مع العلم ان تكتيكه لم يسعفه وكذلك "الاصابة الذهبية" والجمهور الفريد في "ويمبلي"، بل سيمان الذي كرر انجازه مع الارسنال في كأس الكؤوس الاوروبية بصده ثلاث ضربات ترجيحية قبل سنتين.

كان الاسبانيون اكثر سيطرة على وسط الملعب. واستحوذوا على الكرة بفضل سواعد الدفاع فرناندو هييرو وميغيل انخل نادال وخافيير مانخارين وسيرجي بارخوان الذي كان "بيضة القبان". لكن الانكليز بدوا لاخطر في الشوط الاول الذي استهله الحكم الفرنسي مارك باتا بانذار الاسباني ابيلاردو هو الثاني للاخير في الدورة. وسدد الان شيرر في الدقيقة الثالثة كرة قوية حولها الحارس اندوني زوبيزاريتا رمية ركنية. ومثله فعل بول غاسكوين الذي بدا هو غيره في المباراة مع هولندا وصد زوبيزاريتا قذيفته في الدقيقة التاسعة. ورد سيرجي بواحدة لاسبانيا الى جانب القائم الايمن في الدقيقة ١٥. وشهدت الدقائق العشر التالية اصابتين اسبانيتين لم يحتسبهما الحكم بدعوى التسلل: الاولى سجلها كيكو في الدقيقة ٢٢ والثانية لخوليو ساليناس في الدقيقة ٢٣. وبين هاتين الاصابتين غير المحتسبتين، انقذ زوبيزاريتا مرماه من اصابة انكليزية محققة بكرة رأسية لتوني ادامس المتقدم اثر ضربة حرة رفعها غاسكوين. وانقذ سيمان مرماه من كرتين خطرتين في ثلاث دقائق، الاولى في الدقيقة ٣٧ عندما انقض على الكرة قبل ان يصل اليها ساليناس المندفع، والثانية في الدقيقة ٤٠ عندما ابعدها في اللحظة الاخيرة قبل ان تتهيأ امام مانخارين.

ولجأ كليمنتي في بداية الشوط الثاني الى تغييرين، فأخرج ساليناس ومانخارين وانزل الفونسو بيريز وخوسيه لويس كامينيرو لزيادة القدرات الهجومية. الا ان الانكليز بدوا افضل حالا في هذا الشوط، بعدما تحرك اندرتون يسارا وماكماناامن، افضلهم حتى تغييره، يمينا، وسدوا ثغرات واستغلوا مساحات خالية. ولاحت لاندرتون فرصة في الدقيقة ٦٢ اذ عكس كرة مرت الى جانب القائم الايسر. وكانت اخطر الفرص الانكليزية في المباراة في الدقيقة ٧٢ عندما تلقى غاسكوين الكرة من ماكماناامن ورفعها داخل المنطقة وهناك حولها شيرر منفردا ومتسرعا فوق العارضة واهدر فرصة لا تهدر. وما فعله سيمان اواخر الشوط الاول، كرره اواخر الشوط الثاني اذ صد قذيفتين لكيكو.

وكانت ابرز احداث الوقت الاضافي كرة قوية لغاسكوين حولها زوبيزاريتا ركنية في الدقيقة ١٠٤، ثم ثلاثة تغييرات دفعة واحدة لفينابلز في الدقيقة ١٠٩ اذ اخرج ماكماناامن واندرتون وشيرينغهام وانزل ستيفن ستون ونيك بارمبي وروبي فاولر على التوالي من دون جدوى.

واخيرا احتكم الفريقان الى ضربات الترجيح، فسدد شيرر في الزاوية اليمنى، وهييرو في العارضة (١-٠)، وبلات الى يسار زوبيزاريتا ٢-٠، وامور الى يمين سيمان ٢-١، وستيوارت بيرس في الزاوية اليسرى ٣-١، وبلسوي الى يسار سيمان خادعا ٣-٢، وغاسكوين الى يمين زوبيزاريتا خادعا ٤-٢، قبل ان يصد سيمان كرة نادال.

ووصف فينابلز المباراة بأنها كانت قاسية وقال ان لاعبيه اظهروا روحهم المعنوية العالية الى ان حسموها بضربات الترجيح التي عوض فيها ستيوارت بيرس الضربة التي اهدرها في المباراة ضد المانيا في الدور نصف النهائي من نهائيات كأس العالم ١٩٩٠.

اما كليمنتي فوصف "الموت الفجائي" وضربات الترجيح بانهما نهايتان دراماتيكيتان وياتصيب، مشيرا الى انه لا يسعه ان يعتذر لانه فاز بضربات الترجيح بعد خسارته نهائي كأس اوروبا لابطال الدوري امام شتيوا بوخارست الروماني عندما كان مدربا لبرشلونة الاسباني.

مثل انكلترا: سيمان - نيفيل، ادامس، ساوثغايت، بيرس، بلات، غاسكوين، اندرتون (فاولر)، ماكماناامن (بارمبي)، شيرينغهام (ستون)، شيرر.

ومثل اسبانيا: زوبيزاريتا - بلسوي، الكورتا (لوبيز)، ابيلاردو، بارخوان، هييرو، نادال، أمور، مانخارين (كامينيرو)، كيكو، ساليناس (بيريز).

قاد المباراة الحكم الفرنسي مارك باتا، وانذر الانكليزي نيفيل والاسبانيين ابيلاردو وبلسوي وسيرجي والفونسو.



من اليسار الحارس برنار لاما يتبادل التهنئة ورولان بلان بعدما سجل الاخير الضربة الترجيحية الاخيرة لفرنسا. (رويتر تيليفوتو)

فرنسا - هولندا

وما حصل في "ويمبلي"، تكرر بعد ساعة على ملعب "انفيلد رود" في ليفربول وامام ٣٧٤٦٥ متفرجا، اذ فازت فرنسا على هولندا بضربات الترجيح ٥-٤ بعد تعادلهما سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي، اثر لقاء مثير وسريع حفل بالفرص الضائعة من الفريقين وجاء اكثر متعة وقوة من لقاء انكلترا واسبانيا. ذلك ان الهولنديين سعوا الى محو خسارتهم القاسية امام انكلترا في الدور الاول واثبات كون النتائج لا تعكس احيانا قدرات الفريق الخاسر وكون سقوطه الاخير كبوة في غفلة. في حين جهد الفرنسيون لبلوغ الدور نصف النهائي للمرة الاولى منذ ١٢ سنة عن جدارة من جهة، وللحفاظ على نظافة سجلهم من الخسائر بعد ٢٧ مباراة على التوالي منذ تولى ايميه جاكيه تدريب منتخبهم عقب خروجه من تصفيات كأس العالم ١٩٩٤ من جهة اخرى.

وبدأ المدرب الهولندي غوس هيدينك اللعبة بالمهاجم باتريك كلويفيرت (١٩ عاما) الذي اجريت له جراحة في ركبته في نيسان الماضي ولم يعد اساسيا في التشكيلة الهولندية، لكن الاصابة التي سجلها في المباراة مع انكلترا وأملت فريقه للدور ربع النهائي جعلت هيدينك يمنحه فرصة ثانية مع المدافع يوهان دو كوك وساعد الدفاع فيليب كوكو على حساب ارون فينتر وكلارنس سيدورف. اما جاكيه ففضل باتريس لوكو على كريستوف دوغاري في خط الهجوم.

ونظرا الى حساسية اللعبة، كان ثلث الساعة الاول حذرا لم يتخلله سوى انذار الهولندي ريتشارد فيتشغه، قبل ان يسرع ايقاع الفريقين ويبدأ مسلسل الفرص الضائعة مع تفوق هولندي نسبي على وسط الملعب وهجمات فرنسية مرتدة وسريعة. ومن ضربة ركنية رفعها فيتشغه اطاح رونالد دو بوير الكرة الى جانب القائم الايمن في الدقيقة ٢١. ورد عليه كارمبو بواحدة فوق العارضة اثر تمريرة من فنسان غيران. وعلى رغم الرقابة اللصيقة التي فرضها المدافعون الفرنسيون على دنيس برغكامب بناء على تعليمات جاكيه الذي اعتبره مهاجما كاملا في وسعه ان ينهي المباراة ويحسمها في لحظات لتقنيته العالمية، فان المهاجم الهولندي كاد يخطف اصابة منطقية بحسب مجريات اللعب اثر تمريرة من رايتسيغر عبر خوردي كرويف في الدقيقة ٣٨، لكنه سدد برعونة وتسرع خارج الخشبات الثلاث. وكانت اجمل لعبة في الدقيقة ٣٩ عندما تلقى لوكو الكرة من كارمبو المتألق وهيأها لنفسه على صدره ثم استدار وسددها الى جانب القائم الايمن. وجامله كوكو بعد ست دقائق عندما مرر اليه برغكامب الكرة خلفية اثر تمريرة من دو بوير، فسددها مباشرة فوق العارضة.

ودفع كارمبو ثمنا لحماسته انذارا ثانيا في بداية الشوط الثاني سيمنعه من اللعب في الدور نصف النهائي. لكن السيطرة الفرنسية كانت واضحة في نصف الساعة الاولى من هذا الشوط، انما من دون خطورة، الامر الذي حدا هيدينك الى ابدال برغكامب بسيدورف لتعزيز خط الوسط، وجاكيه الى اخراج لوكوغير الموفق وانزال كريستوف دوغاري بدلا منه. وسدد زين الدين زيدان في الدقيقة ٦٢ من ضربة حرة الى جانب القائم. وانذر الحكم كوك. ثم استنفد الهولنديون التبديل بعدما حل ارون فينتر ويوري مولدر محل كرويف وفيتشغه على التوالي ورينالد بدروس محل دوغاري المصاب في الدقيقة ٨٠. وتحسن اداء الفريق البرتقالي بفضل تحركات سيدورف الذي أهدر في الدقيقة ٨٨ ابرز فرصة في المباراة منفردا. وفي الوقت الاضافي، اطلق ديوركايف اثر تمريرة من زيدان قذيفة صدها فان درسار في الدقيقة ١٠٥، واخرى فوق العارضة في الدقيقة ١١٥، قبل ان يسدد زيدان الى جانب القائم بعد اربع دقائق.

وفي ضربات الترجيح، سدد كوك الكرة في اسفل العارضة ودخلت (١-٠)، وزيدان الى يمين الحارس ١-١، ودو بوير الى يمين لاما خادعا ٢-١، وديوركايف الى يمين فان درسار خادعا ٢-٢، وكلويفيرت الى يمين لاما ٣-٢، وليزارازو الى اليسار ٣-٣، وسيدورف يسارا فصدها لاما ٣-٣، وغيران يمينا ٤-٣، وبليند الى يسار لاما ٤-٤، وحسم بلان الموقف اذ سجل خادعا الى يسار فان درسار ٥-٤.

مثل فرنسا: لاما - ليزارازو، بلان، دو سالي، تورام، زيدان، كارمبو، غيران، ديشان، لوكو (دو غاري، بدروس)، ديوركايف.

ومثل هولندا: فان درسار - رايتسيغر، بليند، دو كوك، بوغارد، دو بوير، كوكو، فيتشغه (مولدر)، كرويف (فينتر)، كلويفيرت، برغكامب (سيدورف).

قاد المباراة الحكم الاسباني انطونيو لوبيز نييتو، وانذر الفرنسيين ديشان وكارمبو والهولنديين دو كوك وكلويفرت وبوغارد.

مزيد من الطموح لايميه جاكيه وخيبة مزدوجة لغوس هيدينك

وصف مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه صعود فريقه الى الدور نصف النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة بفوزها على هولندا بضربات الترجيح ٥-٤ في الدور ربع النهائي بعد تعادلهما سلبا في الوقتين الاصلي والاضافي، بأنه رائع. واشار الى ان المباراة كانت صعبة وحسمت في اللحظة الاخيرة، ولاحظ ان اداء فريقه تفاوت بين الجيد والوسط. واكد انه سيواصل مشواره بطموح بغض النظر عن الخصم الذي سيواجهه في الدور نصف النهائي. وذكر ان حارس المرمى برنار لاما صد لسيدورف ضربته الترجيحية صدا رائعا. لكنه سيفتقد في المباراة التالية كارمبو لايقافه ودوغاري لاصابته.

وابدى غوس هيدينك مدرب المنتخب الهولندي خيبة امله لخسارة فريقه في الدور ذاته. لكنه قال ان فريقه يستحق هذه الخسارة من حيث النتيجة اذ لعب بشكل سيء امام انكلترا وتأهل بشكل جيد امام فرنسا فلم يتأهل لانه واجه احد الفرق المرشحة لاحراز اللقب وفي وسع لاعبيه ان يفخروا بما قدموه. واضاف انه سيحاول ان يعرف عن سيدورف الذي اهدر ضربة ترجيحية.

لائحة الهدافين

هنا ترتيب رأس لائحة الهدافين، في نهاية مباريات الدور ربع النهائي:

٤ إصابات: شيرر (انكلترا).

٣: ستويتشكوف (بلغاريا)، بريان لاودروب (الدنمارك)، كلينسمان (المانيا)، سوكر (كرواتيا).

٢: كاسيراغي (ايطاليا)، شيرينغهام (انكلترا)، سامر (المانيا).

الدورات الدولية في كرة المضرب اليوم تنطلق دورة ويمبلدون ١٩٩٦



مونيكا سيليش لدى تتويجها بطلة لدورة ايستبورن. (رويتر تيليفوتو)

تنطلق اليوم على الملاعب العشبية لنادي عموم انكلترا في ويمبلدون بطولة انكلترا الدولية المفتوحة لكرة المضرب وهي ثالث دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦ والبالغة قيمة جوائزها ستة ملايين جنيه (٩,٦ ملايين دولار).

وكان الالماني بوريس بيكر والاميركية مونيكا سيليش احرزا لقبي الفردي للرجال والسيدات في بطولة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي، والروسي يفغيني كافيلنيكوف والالمانية شتيفي غراف في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" قبل اسبوعين.

ويسعى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الى احراز بطولة الدورة للسنة الرابعة على التوالي. وهو سيلعب في الدور الاول ضد مواطنه ريتشي رينيبرغ الذي قدم عروضا طيبة في دورة هاله الالمانية الاسبوع الماضي. وكان فاز على الالماني بوريس بيكر في نهائي الدورة العام الماضي ٦-٧، ٦-٢، ٦-٤، ٦-٢.

ويمثل بيكر الذي توج بطلا اعوام ١٩٨٥ و١٩٨٦ و١٩٨٩، الخطر الابرز على سامبراس، وسيلعب في الدور الاول ضد البريطاني تيم هنمان.

ومن الطامحين الى اللقب العريق الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف خامسا الذي يطمح الى ان يصير اللاعب الاول منذ الاسوجي بيورن بورغ عام ١٩٨٠، يفوز ببطولة فرنسا وبطولة ويمبلدون في السنة نفسها. وسيكون خصمه الاول البريطاني تيم هنمان.

في المقابل، تسعى غراف المصنفة اولى الى لقبها السابع في ويمبلدون بعد اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٥، علما انها فازت في المباراة النهائية العام الماضي على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو ٤-٦، ٦-١، ٧-٥. وتحمل الاميركية مارتينا نافراتيلوفا الرقم القياسي في عدد الالقاب التي احرزتها في ويمبلدون وهو تسعة القاب.

واثبتت سيليش المصنفة ثانية، بفوزها بدورة ايستبورن الانكليزية السبت الماضي، استعدادها لانتزاع لقب اول في ويمبلدون، وهو الوحيد الذي ينقلها في الدورات الاربع الكبرى، ذلك انها خسرت في المباراة النهائية عام ١٩٩٢ امام غراف ٢-٦، ١-٦.

وتوزع في البطولة جوائز مالية قيمتها ستة ملايين جنيه (٩,٦ ملايين دولار) منها ٣٩٢,٥٠٠ جنيه لبطل الرجال و٣٥٢ الف جنيه لبطلة السيدات. واقل مبلغ وهو ٧٧٠ جنيها ستحصل عليه كل لاعبة تخرج من الدور الاول للبطولة التي يتوقع ان يشهدها ٤٠٠ الف متفرج مدة اسبوعين.

وقد نظمت البطولة للمرة الاولى عام ١٨٧٧ على ملاعب "ووربل رود" وحضرها ٢٠٠ شخص بمشاركة ٢٢ لاعبا دفع كل منهم جنيها واحدا رسما للاشتراك ونال بطل البطولة الاولى وهو الانكليزي سبنسر غور ١٢ جنيها. وفي العام التالي ارتفع عدد المتفرجين الى ٧٠٠.

دورة هاله

احرز الاسوجي نيكلاس كولتي غير المصنف بطولة دورة جيري فيبر الالمانية الدولية المفتوحة التي اقيمت في مدينة هاله وبلغت قيمة جوائزها ٨٧٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانيا ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣، ٦-٤ في ساعتين وثلاث دقائق.

وقدم كافيلنيكوف (٢٢) عرضا جيدا على رغم انه كان يضع رباطا حول ركبته اليسرى وسدد ١٥ ضربة ارسال ساحقة "ايس"، فيما سدد كولتي (٢٥ عاما) الصاعد من التصفيات ١٣ ضربة "ايس".

ونال الفائز شيكا بقيمة ١٥٣ الف دولار.

وكان كولتي فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦-٧ (٣-٧)، ٧-٦ (١٢-١٠) في ساعة و٥٥ دقيقة، وكافيلنيكوف على التشيكي دانيال فاشيك ٦-٣، ١-٦، ٦-٣ في ساعة و١٤ دقيقة.

دورة بولونيا

احرز الاسباني البرتو بيراستيغوي المصنف خامسا بطولة دورة كاريسبو الايطالية الدولية التي اقيمت في مدينة بولونيا وبلغت قيمة جوائزها ٢٩٨,٤٤٠ دولارا، بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه كارلوس كوستا المصنف اول ٦-٣، ٦-٤.

وكان بيراستيغوي فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه فرانشيسكو كلافيت المصنف ثانيا ٦-٢، ٦-٣، وكوستا على التشيكي بوهدان اوليمراتش المصنف رابعا ٧-٦ (٨-٦)، ٦-١.

دورة نوتنغهام

احرز الهولندي يان سيميرينك المصنف خامسا بطولة دورة نوتنغهام الانكليزية الدولية المفتوحة للرجال على الملاعب العشبية التي بلغت قيمة جوائزها ٣٠٣ الاف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاوسترالي ساندون ستول ٦-٣، ٧-٦ (٧-٠) في ٨٦ دقيقة وحصل على شيك بقيمة ٤٣ الف دولار.

وفي الدور نصف النهائي، فاز سيميرينك على البريطاني غريغ روسيدسكي ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣، وستول على مواطنه تود وودبريدج المصنف سادسا ٦-٢، ٦-٤.

دورة ايستبورن

احرزت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى بطولة دورة ايستبورن الانكليزية الدولية للسيدات على الملاعب العشبية التي بلغت قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بعدما سحقت مواطنتها ماري جو فرنانديز ٦-٠، ٦-٢ في المباراة النهائية التي استغرقت ٤٥ دقيقة فقط.

وهي الدورة الاولى تحرز سيليش المصنفة اولى في العالم مع الالمانية شتيفي غراف بطولتها على الملاعب العشبية والـ٣٦ منذ احترافها عام ١٩٨٩. وبها باتت ثالثة لاعبة تفوز بالدورة في مشاركتها الاولى بعد الاميركيتين كريس ايفرت عام ١٩٧٧ وميريديث ماكغراث عام ١٩٩٤.

وانهت سيليش اليوغوسلافية الاصل المجموعة الاولى في ١٨ دقيقة بعدما فازت منافستها بخمس نقاط فقط. وفي المجموعة الثانية، استردت فرنانديز التي امضت اربع ساعات على ارض الملعب في مباراتيها في الدورين ربع النهائي ونصف النهائي، روعها قليلا وكسرت ارسال منافستها في الشوط الاول. الا ان سيليش سيطرت مجددا وتقدمت ٣-١ و٥-٢، قبل ان تنهي المباراة لمصلحتها.

وسبق لسيليش ان فازت في الدور نصف النهائي على الفرنسية ناتالي توزيا ٦-٤، ٦-٤، وفرنانديز على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة ٦-١، ٢-٦، ٨-٦.

دورة روزمالين

احرزت الالمانية انكه هوبر المصنفة ثانية بطولة دورة روزمالين الهولندية الدولية للسيدات التي اقيمت على ملاعب عشبية وبلغت قيمة جوائزها ١٦٤,٢٥٠ دولارا، بفوزها في المباراة النهائية على التشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة ثامنة ٦-٣، ٧-٦ (٧-٢).

وهي الدورة الاولى على الملاعب العشبية تفوز بها هوبر المصنفة خامسة في العالم، والثامنة منذ احترافها. وقد نالت شيكا بقيمة ٢٧ الف دولار.

وواجهت اللاعبتان صعوبة في الارسال خلال المباراة بسبب الريح الشديدة. وخسرت سوكوفا التي لعبت والدتها في نهائي دورة ويمبلدون عام ١٩٦٢، ارسالها ثلاث مرات في المجموعة الاولى، فيما خسرت هوبر ارسالها مرتين في المجموعة الثانية، ثم سيطرت على مجريات اللعبة مجددا وفازت بالشوط الفاصل "التاي بريك".

وفازت هوبر في الدور نصف النهائي على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦-٧ (١-٧)، ٦-١، ٦-٤، وسوكوفا على النمسوية جوديث فيستر المصنفة خامسة ٥-٧، ٦-٤، ٦-٣.

الرياح حرمت جونسون رقما عالميا

مايكل جونسون منطلقا في سباق الـ٢٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

حرمت سرعة الرياح التي بلغت ٢,٧ مترين في الثانية، العداء الاميركي مايكل جونسون تحطيم اقدم رقم في تاريخ العاب القوى بعدما سجل ١٩,٧٠ ثانية في سباق الـ٢٠٠ متر في الدور نصف النهائي من تصفيات منتخب الولايات المتحدة الى دورة اتلانتا الاولمبية. ويشار الى ان السرعة القانونية لاحتساب الارقام القياسية هي متران في الثانية وان الرقم العالمي هو ١٩,٧٢ ثانية سجله الايطالي بترو مينيا في مكسيكو عام ١٩٧٩.

وفاز دان اوبراين حامل الرقم القياسي العالمي في المسابقة العشارية، في هذه المسابقة مسجلا ٨٧٢٦ نقطة وتلاه ستيف فريتز ٨٦٣٦، ثم كريس هوفنس ٨٥٤٦. وكان اوبراين الذي سجل ٥,١٢,٠١ دقائق في سباق الـ١٥٠٠ متر، يحتاج الى تسجيل ٤,٤٣,٤٨ دقائق لتحطيم رقمه العالمي وهو ٨٨٩١ نقطة.

كذلك فاز بوب كينيدي في سباق الـ٥٠٠٠ متر مسجلا ١٣,٤٦,١٧ دقيقة وتلاه مات غوستو ١٣,٥٦,٦٩، ثم روني ماريس ١٣,٥٧,٤٩.

وفاز كيرت كلاوسن في سباق الـ٢٠ كيلومترا مشيا مسجلا ١,٢٩,٥٠ دقيقة وتلاه تيم سيمان ١,٣٠,٢٧، ثم غاري مورغان ١,٣١.

كذلك فاز مارك كروغان في سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع مسجلا ٨,١٨,٨٠ دقائق وتلاه روبرت غاري ٨,١٩,٢٦، ثم مارك ديفيس ٨,٢٠,٧٣.

وبين السيدات، فازت كايت فونشل في سباق الـ١٠٠٠٠ متر مسجلة ٣٢,٣٧,٩١ دقيقة وتلتها اولغا ابل ٣٢,٤٣,٧٩، ثم جوان تسبيت ٣٢,٤٦,٧٧. وفازت ديبي لورنس في سباق الـ١٠ كيلومترات مشيا ٤٦,٠٥ دقيقة وتلتها ميشيل رول ٤٦,٣٧، ثم فيكتوريا هيراتزو ٤٨,١٢.

بطولة العالم في الشطرنج

كاربوف وجه ضربة خامسة الى كامسكي

نجح بطل العالم في الشطرنج الروسي اناتولي كاربوف في الحاق مزيمة بمتحديه، مواطنه السابق الاميركي الجنسية غاتا كامسكي، في الجولة التاسعة من بطولة العالم للشطرنج التي اجريت بينهما السبت في اليستا عاصمة جمهورية كالميكيا الروسية. وباتت النتيجة ٦,٥-٢,٥ نقاط لمصلحة الروسي.

افتتح كاربوف الجولة بنقلته d4، فاستعمل كامسكي دفاع غرونفيلد، وهو دفاع لم يجلب للاميركي سوى الخسارة. وكرر المتنافسان بسرعة نقلات الجولة الخامسة حتى النقلة العاشرة، عندما فضل كاربوف لعب فيله الى المربع e3. وحاول كامسكي انتزاع المبادرة، وعرض في النقلة ١٢ تضحية الوزير في مقابل قلعة وحصان.

وبعد مبادلة القطع الكبيرة، اجاد كاربوف اللعب، اذ حاصر بيادق الاسود في الوسط، واخترق بوزيره دفاعاته. وفي النقلة ٣٢ ارتكب كامسكي خطأ جسيما، نتيجة الضغط المتواصل على مواقعه. واستسلم الاميركي في النقلة ٤١ اثر اربع ساعات من اللعب المتواصل.

وهذا هو الانتصار الخامس لكاربوف الذي حسم عمليا المعركة لمصلحته في القسم الاول من البطولة التي تتألف من عشرين جولة. ويبدو انه من الان يتطلع الى مقابلة منافسه الدائم والمستمر بطل جمعية الشطرنج المحترفين مواطنه غاري كاسباروف في مباراة على اللقب الموحد لبطولة العالم في الشطرنج التي ستجرى في السنة المقبلة. ويلعب المتنافسان اليوم الجولة العاشرة.

وهنا نقلات الجولة التاسعة، دفاع غرونفيلد

كاربوف (الابيض)	كامسكي (الاسود)
1.d4	Nf6
2. c4	g6
3. Nc3	d5
4. Nf3	Bg7
5. Qb3	dxc4
6. Qxc4	0-0
7. e4	a6
8. e5	b5
9. Qb3	Nfd7
10. Be3	c5
11. e6	c4
12. exf7+	Rxf7
13. Qd1	Nb6
14. Ne5	Rf8
15. a4	b4
16. a5	bxc3
17. axb6	cxb2
18. Bxc4+	Kh8
19. Rb1	Qxb6
20. Qd2	Nd7
21. Rxb2	Nxe5
22. Rxb6	Nxc4
23. Qb4	Nxb6
24. Qxb6	a5
25. 0-0	a4
26. Ra1	Bf5
27. h4	e6
28. Bf4	Be4
29. Bd6	Rfc8
30. Qb5	Bc6
31. Qb4	Kg8
32. Ra3	Ra6
33. Qc4	Rca8
34. Qxe6+	Kh8
35. Be5	Bxe5
36. Qxe5+	Kg8
37. h5	Be8
38. h6	R6a7
39. d5	Rb7
40. d6	Rd8
41. Rf3	واستسلم الاسود.

سلة الفرق الممتازة للرجال

لقب البطولة بين الرياضي والحكمة

رياضة وألعاب



الروسي سيرغي تشيبوتكين من الرياضي يسدد بين ديكران كوكوجيان (٧) وكريستيان ايكوي من انترانيك.

الاميركي نايت ميغنز من الرياضي يلتقط الكرة قبل الكاميروني كريستيان ايكوي - الى اليمين - من انترانيك، وبدا جوزف عربيان متابعا. (وسام موسى)

كتب ناجي شربل:

التاسعة والنصف مساء اليوم، يلتقي فريقا النادي الرياضي بطل لبنان ١٩٩٥ ونادي الحكمة بطل ١٩٩٤، على ملعب مون لاسال في عين سعادة، في اولى مباريات الدور النهائي (ثلاث مباريات من خمس) من بطولة لبنان في كرة السلة للفرق الممتازة للرجال.

وحدد الاتحاد اللبناني لكرة السلة برنامج مباريات هذا الدور كالآتي: ايام الاثنين والاربعاء والسبت ٢٤ و٢٦ و٢٩ حزيران، ويومي الاثنين والاربعاء ١ و٣ تموز اذا دعت الحاجة. وتقام على ملعب مون لاسال في عين سعادة الساعة التاسعة والنصف مساء.

كيف وصلا؟

في طريقهما الى الدور النهائي، خاض الرياضي والحكمة ٢٣ مباراة (٢٠ ذهابا وايابا وثلاثا في نصف النهائي)، وحققا ١٩ فوزا في مقابل اربع هزائم. وخسر الرياضي الذي تصدر الترتيب العام للفرق ذهابا وايابا، امام مزيارة مرتين ذهابا وايابا وامام التضامن الزوق ذهابا وانترانيك في "البلاي اوف". وخسر الحكمة امام الرياضي مرتين ذهابا وايابا وامام التضامن الزوق ذهابا والكهرباء في "البلاي اوف". واعتبر الحكمة الاقوى هجوما ودفاعا بعدما سجل لاعبوه ٢١٠١ نقطة في مقابل ١٥٨٥ نقطة تلقاها الفريق. وكان ايلي مشنتف افضل مسجل. في المقابل كان الروسي سيرغي تشيبوتكن افضل مسجل للرياضي وربما الافضل في البطولة، علما انه الافضل ايضا في الرميات الثلاثية وسجل رقما قياسيا بلغ ثماني رميات في اولى مباريات نصف النهائي مع انترانيك مساء الاثنين الماضي.

وسيعتمد الرياضي في مباراة اليوم على تجميه الاميركي نايت ميغنز والروسي سيرغي تشيبوتكن اللذين سيضطلعان بدور هجومي (تسجيل الرميات الثلاثية) ودفاعي (منع ايلي مشنتف ووليد دميلطي من تسجيل رميات ثلاثية). وسيخوض الفريقان المباراة بصفوف مكتملة بعد شفاء جميع اللاعبين المصابين ومنهم ايمن نجار (الرياضي) وغازي بستاني (الحكمة).

ويتوقع ان يقود المباراة الحكمان الدوليان الروسي بافل انطونوف والاردني ناصر بدرساوي.

الرياضي - انترانيك

وكان الرياضي فاز بعد ظهر السبت على ملعب مون لاسال في عين سعادة، في المباراة الفاصلة الثالثة من نصف النهائي على انترانيك بفارق ١٧ نقطة ٩٨-٨١ (الشوط الاول ٤٧-٤٣). وشكا الفريق الارمني من الاخطاء التحكيمية، وسجلت ثلاثة اخطاء على الحكم الدولي اللبناني جوزف بعقليني: الاول قبل نهاية الشوط الاول بـ٤,٤٩ دقائق عندما احتسب خطأ ثلاثيا (ثلاث رميات) لمصلحة الروسي سيرغي وكان الاخير يمرر الكرة ولا يهم بالتسجيل، مما يستوجب منحه خطأ ينفذ من خارج الملعب. والثاني قبل نهاية الشوط الاول بـ٤,١٥ دقائق عندما احتسب خطأ تقنيا على صانع العاب الفريق الارمني جوزف عربيان لاعتراضه وهو الخطأ التقني الثاني يحتسب في مباريات البطولة منذ مدة، علما انه كان يستوجب احتساب غير خطأ تقني في المباراة. والثالث في الثانية الاخيرة من الشوط الاول عندما لم يحتسب خطأ واضحا لمصلحة الكاميروني كريستيان ايكوي من انترانيك الذي تعرض لـ"فاول" من الروسي سيرغي من الرياضي. وعلى رغم ذلك استحق الرياضي الفوز اذ سيطر على المباراة وتقدم بفارق عشر نقاط ١٢-٢، ثم بفارق ١٣ نقطة ٣٣-٢٠. واسترد لاعبو انترانيك روعهم وقلصوا الفارق الى ثلاث نقاط في الشوط الاول ٤٣-٤٦. ثم ادركوا التعادل في الشوط الثاني ٥٧-٥٧ وتقدموا مرة واحدة بعد ٤,٣٣ دقائق من الشوط الثاني ٥٩-٥٧. وسيطر الرياضي مجددا ورفع الفارق الى ١٩ نقطة ٩٨-٧٩. وسجل له الروسي سيرغي تشيبوتكن ٢٨ نقطة منها ثلاث رميات ثلاثية والاميركي نايت ميغنز ٢٥ نقطة منها ثلاث رميات ثلاثية ايضا وياسر الحاج ١٦ نقطة.

وسجل لانترانيك ديكران كوكوجيان ٢٦ نقطة والكاميروني كريستيان ايكوي ١٩ نقطة واندريه الترك ١٨ نقطة منها اربع رميات ثلاثية. وافتقد الخاسر جناحه الدولي داني عون لاصابته وصانع العابه بدر مكي الذي شارك في الدقائق الاولى ولم يكمل المباراة.

مثل الرياضي بولس بشارة ونايت ميغنز وياسر الحاج وبهجت شدياق وموسى موسى وايمن نجار وجاسم قانصوه وسيرغي تشيبوتكن.

ومثل انترانيك كريستيان ايكوي وخليل ديراني وديكران كوكوجيان ونيشان اومابتيان وجوزف عربيان واندريه الترك وبدر مكي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الاردني ناصر بدرساوي واللبناني جوزف بعقليني. وفي نهايتها حصل تلاسن بين اداريي انترانيك والحكم بعقليني.

اصدر الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان عيراني بيانا ضمنه قرار اللجنة الادارية للاتحاد العفو عن مدرب الحكمة الكندي تيموثي دارلينغ بعدما تقدم ناديه بكتاب اعتذار عن المخالفة التي ارتكبها دارلينغ معتبرا انها "المخالفة الاولى وستكون الاخيرة".

ووزع البيان بعد ظهر السبت، علما ان دارلينغ ادار فريقه في مباراته والكهرباء مساء الجمعة الماضي.

تصنيف الطائرة: الجيش الى الأولى "ب"

في المرحلة الثالثة من دورة التصنيف الخاصة بصعود الفرق وهبوطها بين الدرجات، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، اقيمت امس خمس مباريات على ملعب سنتر شرف الرياضي في الزلقاء، وجاءت النتائج كالآتي:

- من الدرجة الاولى "أ" الى الدرجة الممتازة: فاز الرياضي غزير على هنيبعل نهر ابرهيم ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-٧ و١٦-١٤)، ويحتاج الفائز الى نقطتين من مباراتيه الاخيرتين في مقابل نقطة واحدة للخاسر ليضمنا صعودهما.

وفاز الرياضي الجية على السكة زحلة ٣-٠ (١٧-١٥، ١٦-١٤، و١٥-١١)، ويحتاج الفائز الى نقطة واحدة ليضمن صعوده.

قاد المباراتين الحكام الاتحاديون جوزف خرما ومحمد البابا ووليد ضومط.

- من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى "ب": فاز الجيش على حبوب ٣-٠ (١٥-١٢، ١٥-٣ و١٦-١٤) وتأهل رسميا لمصاف نوادي الدرجة الاولى "ب"، فيما يحتاج الخاسر الى الفوز في مباراتيه الاخيرتين للبقاء في الدرجة الاولى "ب".

قاد المباراة الحكام الاتحاديون جوزف خرما ومحمد البابا ووليد ضومط.

وفاز اده على السان جورج الزلقا ٣-٠ (١٥-٣، ١٥-٤ و١٥-١)، ويحتاج الفائز الى شوط واحد من مباراتيه الاخيرتين ليصعد الى الدرجة الاولى "ب".

وفاز الطليعة وجه الحجر على الانتصار كفرشيما ٣-١ (٩-١٥، ١٥-٣، ١٥-١٢ و١٥-١١)، ويحتاج الفريقان الى الفوز في مباراتيهما الاخيرتين واحتساب فارق الاشواط بينهما وبين حبوب لتحديد هوية الفريق الخامس عشر في الدرجة الاولى "ب". قاد المباراتين الحكام الاتحاديون الياس وهبه وادوار لبنان ومرسال اسحق.

شهد المباريات الخمس رئيس الاتحاد شحاده القاصوف وراقبها امين الصندوق انطوان اسطفان.

قوى الجمهور: رقم جديد للفتيان

اقيمت بعد ظهر امس على ملعب نادي الجمهور دورة في العاب القوى، وتخللها تسجيل رقم جديد للفتيان في سباق الـ٣٠٠ متر.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال:

- ١٠٠ متر:
١- مروان معلم (الانصار) ١١,٥٤ ثانية.
٢- نقولا مندليان (الجمهور) ١٢,٠٤
٣- محمد رفاعي (الانصار) ١٢,١٩

- ٢٠٠ متر:
١- مروان معلم (الانصار) ٢٣,٨١ ثانية.
٢- مارك كرم (الجمهور) ٢٤,١٤
٣- امين حاج (الانصار) ٢٦,٨٣

- ٣٠٠ متر:
١- هشام بليق (الانصار) ٣٧,٩٤ ثانية.
٢- احمد رفاعي (الانصار) ٣٨,١٦
٣- سيمون هبر (الجمهور) ٣٨,٤٥.
٤- روني بومنصور (الجمهور) ٣٩,٧٤ (رقم جديد للفتيان).

- ٨٠٠ متر:
١- يحيى سلمان (الانصار) ٢,٠٤,١٩ دقيقتان.
٢- علي صباغة (الانصار) ٢,٠٤,٩٨.
٣- يوسف كركي (الانصار) ٢,١٢,٢٢

- ٣٠٠٠ متر:
١- علي عوض (شانفيل) ٨,٣٧,٦٦ دقائق.
٢- ربيع لادقاني (شانفيل) ٨,٥٨,٢٩
٣- سعد كرم (شانفيل) ٩,٠٦,٩١

- رمي الكرة الحديد:
١- سامر ابو النصر (الجمهور) ١٢,٤٠ متراً.
٢- نادر معلم (الانصار) ١٠,٧٣
٣- ايلي طنوس (شانفيل) ١٠,٦٨

الصغار:

- ٦٠ متراً:
١- البر طنوس (الجمهور) ٨,٦٣ ثوان.
٢- سيديرك مطران (الجمهور) ٨,٧٠
٣- وسيم بصيبص (الجمهور) ٨,٩٤

الاحداث:

- ٨٠ متراً:
١- بطرس ابو جودة (الجمهور) ١٠,٠١ ثوان.
٢- ايوب سمعان (الجمهور) ١٠,٨٠.
٣- توفيق بوفرح (الجمهور) ١١,٣٦

السيدات:

- ٨٠٠ متر:
١- ميرنا الحاج (الانصار) ٢,٢٣,٤١ دقيقتان.
٢- مدار حلوة (الانصار) ٢,٣١,٢٤
٣- ماريا بيار نعمه (الجمهور) ٢,٣١,٥٦

- الوثب الطويل:
١- كارين بوشاكجيان (شانفيل) ١,٥٠ متر.
٢- جوسلين جبارة (شانفيل) ١,٤٠
٣- مريم عيتاني (شانفيل) ١,٣٠

الحديثات:

٨٠ متراً:
١- هلا غرزوزي (الجمهور) ١١,١٥ ثانية.
٢- الين لحود (الجمهور) ١١,٣٧
٣- فرنسيس (الجمهور) ١٢,٤٧

الصغيرات:

- ٦٠ متراً:
١- لينا بجاني (الجمهور) ٨,٨٦ ثوان.
٢- ماري لور كيروز (الجمهور) ٩,٢٥.

كرة اليد للشباب احرزها مار الياس

توج نادي شباب مار الياس بيروت بطلا للبنان لكرة اليد لفئة الشباب دون ٢٠ سنة، بفوزه في المرحلة الاخيرة من مباريات البطولة على مون لاسال ٢٤-٢٠ (الشوط الاول ١٢-١٠).

وحضر المباراة التي اجريت على ملعب الصداقة جمهور كبير تقدمه رئيس الاتحاد اللبناني لكرة اليد سامي كنج وعدد من ممثلي النوادي المشاركة.

وفاز في المرحلة الاخيرة ايضا الشباب حارة صيدا على هوليداي بيتش ٢١-١١ (الشوط الاول ٦-٤).

قاد المباراتين الحكام الاتحاديون كاظم عليق وزاهي موسى ومحمد حكيم وسمير عساف.

وهنا الترتيب النهائي للفرق:
١- شباب مار الياس بيروت ١٢ نقطة.
٢- مون لاسال ١٠
٣- الشباب حارة صيدا ٧
٤- هوليداي بيتش ٦
٥- ابناء نيتون ٥
٦- النسور بعلبك لا شيء.

ابولو البترون بطلا لطائرة رشيد كرامي

احرز فريق ابولو البترون كأس دورة الرئيس رشيد كرامي السنوية في الكرة الطائرة، بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت مساء السبت على ملعب القلمون على فريق الشباب رأس مسقا ٣-٢ (١٥-١٢، ٧-١٥، ١٥-٨، ١٥-٤ و١٥-١١). وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان مصطفى جراد ورفيق عبيد.

وكان ابولو فاز في نصف النهائي على الانعاش الاجتماعي قنات ٣-١، وراس مسقا على القلمون وصيف بطل لبنان ١٩٩٥ ٣-٢.

ميرنا رعد احتفظت ببطولة نادي الغولف

اسفرت البطولة السنوية لنادي الغولف اللبناني للسيدات التي شاركت فيها ١٨ لاعبة عن النتائج الآتية:
١- ميرنا رعد ١٦٠ نقطة
٢- غصون رمضان ١٧٢
٣- بروني حرب ١٧٥
٤- سهيلة زينون ١٧٦
٥- جيزيلا يانتشيك (زوجة القنصل الالماني) ١٧٩
٦- رندة علم الدين ١٨١

وبذلك احتفظت ميرنا رعد باللقب للسنة الثانية على التوالي.

طائرة الاسماك حاقل

ينظم نادي الاسماك حاقل دورته السنوية الـ٢٧ في الكرة الطائرة من ١٤ تموز الى ٢٠ منه ويتخلله مباراة لشباب الحسين بطل الاردن مع الرياضي غزير في ١٨ منه.

تهزون البلد والناس

ماموبل - تيو مارك هانم أوغلو

مارك وكارول هانم اوغلو يسعدهما اعلام الاهل والاصدقاء بولادة ابنهما البكر ماموبل - تيو في باريس.

نتائج سباق الخيل

السيدة منى الهراوي تسلم كأس جائزة رئيس الجمهورية الذي مثلته في حفلة السباق امس الى السيد مفيد دبغي صاحب الجواد الفائز بالجائزة، بعد تبادل كلمتين مع رئيس لجنة السباق الوزير بيار فرعون. وبدا من اليمين السيد عثمان مكاوي والوزير السنيورة والمهندس نبيل نصر الله والسيد مفيد دبغي والوزير اغوب دمرجيان والسيدة هراوي والسيدة ناديا فرعون والوزير فرعون والوزير ميشال اده.



ابن الطير (بلال) مجلياً بعيداً.

اسرار (جان) مجلية على المنصور (اسعد).

ممتاز (عطية) امام السابحة (كريم).



مصلح (كريم) فائزاً بجائزة رئيس الجمهورية على حمام السلام (فخر).

السيف الغازي (جوزف) مجلياً على لالا (عبد الواحد).

حامي الالوان (صالحاني) امام كمال (جوزف) وابن السمل (قزي).

الشوط الاول - ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١- ابن الطير (٥٢ كيلو) بلال ١١٠-١١٠
٢- بنت هند (٥٠ ١/٢ كيلو) ايمن ١٢٠
٣- اركان (٥٢ كيلو) كريم.
٤- وحش الميدان (٥٤ كيلو) ع. الواحد.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية و٤ اخماس.

المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: طحان.

الشوط الثاني - ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١- اسرار (٥٣ ١/٢ كيلو) جان ١٨٠-١٢٠
٢- المنصور (٥٩ كيلو) اسعد ١٨٠
٣- نور القمر (٦٠ كيلو) عثمان.
٤- شبيب (٥٧ كيلو) زعتري.

ربحت بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية وخمسان.

المالك: اسطبل الفرن. المضمر: فواز طالب.

الجياد المسحوبة: ابوالنعم وطارق وبشار.

الشوط الثالث - ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١- ممتاز (٥٥ كيلو) عطية ٢٠٠-١٣٠
٢- السابحة (٥٢ ١/٢) كريم ١٢٠
٣- لورا (٥١ ١/٢ كيلو) ايمن ١١٠
٤- غالي الثمن (٥١ كيلو) ع. الواحد.

ربح بطولين ونصف طول وبطولين. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية و٤ اخماس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الرابع - ٢٢٠٠ متر الفئة "أ"

١- مصلح (٦٠ كيلو) كريم ٢٩٠-١٢٠
٢- حمام السلام (٦٠ كيلو) فخر ١١٠
٣- لمح البصر (٥٠ كيلو) امين ١٤٠
٤- سعد علاء (٦١ ١/٢ كيلو) جوزف.

ربح براس وبعيدا. الوقت دقيقتان و٤١ ثانية و٤ اخماس.

المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الخامس - ١٤٠٠ متر الفئة "ب" (الثلاثية)

١- طرزان (٥٨ كيلو) صالحاني ١٧٠-١١٠
٢- نسر البقاع (٥٢ ١/٢ كيلو) حميد ١١٠
٣- نوامي (٥١ كيلو) ع. الواحد ١١٠
٤- سيف الميدان (٥٦ كيلو) ابرهيم.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية وخمسان.

المالك: سامر بويس. المضمر: علي سيف الدين. الجياد المسحوبة: ديجور.

الشوط السادس - ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١- منصف (٥٥ كيلو) سليمان ٢٥٠-٢٩٠
٢- شاه زمان (٦٠ ١/٢ كيلو) جوزف ٢٠٠
٣- مبدع (٥١ كيلو) كريم ٤٥٠
٤- سمسون (٥١ كيلو) جمال.

ربح بعيدا وبطولين ونصف طول. الوقت دقيقة و٤٢ ثانية و٣ اخماس.

المالك: ميشال فرعون. المضمر: علي سيف الدين.

الجياد المسحوبة: حامد ومرج.

الشوط السابع - ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١- السيف الغازي (٥٢ كيلو) جوزف ١٤٠-١١٠
٢- لالا (٤٩ ١/٢ كيلو) ع. الواحد ١١٠
٣- ابوالحبايب (٥٤ كيلو) عثمان ١١٠
٤- تدرر (٥٢ كيلو) بلال.

ربح برأس قصير وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٨ ثوان وخمس.

المالك: زياد قتيس. المضمر: جان مزرعاني.

الجياد المسحوبة: ميسم وفارس.

الشوط الثامن - ١٤٠٠ متر الفئة "أ"

١- حامي الالوان (٥٤ كيلو) صالحاني ٤٠٠-١١٠
٢- كمال (٥٢ كيلو) جوزف ١١٠
٣- ابن السمل (٥٣ كيلو) قزي ١١٠
٤- عامر (٥٠ كيلو) ابرهيم.

ربح بطول ونصف طول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية وخمسان.

المالك: احمد الجاك. المضمر: متري شويتي.

الجياد المسحوبة: الامير ووجد ومناهض.

الثنائية

الشوط الاول - (فوركاست) ابن الطير (٣) على بنت هند (٩) ٢٥٠
الشوط الثاني - (فوركاست) اسرار (٩) على المنصور (٢) ٩٥٠
الشوط الثالث - ممتاز (٣) على السابحة (٤) ١٢٠٠
الشوط الرابع - مصلح (٢) على حمام السلام (٤) ٤٥٠
الشوط الخامس - طرزان (٦) على نسر البقاع (٢) ٢٤٠
الشوط السادس - منصف (٨) على شاه زمان (١) ٦٠٠
الشوط السابع - السيف الغازي (٩) على لالا (١٠) ٣٥٠
الشوط الثامن - حامي الالوان (٥) على كمال (٩) ٦٥٠

المزدوجة

- الشوط الرابع على الخامس، مصلح (٢) على طرزان (٦) ٧٥٠
- الشوط السادس على السابع، منصف (٨) على السيف الغازي (٩) ٥٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٦-٢-١٢): ٢٢٥٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٤٥٠٠ ل.ل.
المركبة: ٤٥٠٠٠ ل.ل.

قمة القاهرة انتهت ببيان يرضي كل الاطراف العرب: تمسّكنا بالسلام يستوجب التزاماً مقابلاً من اسرائيل



الرئيس المصري حسني مبارك متوسطاً لقاء المصالحة للرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين على هامش القمة. (رويتر تيليفوتو)

القاهرة – "النهار":

انهت امس القمة العربية اعمالها في القاهرة بعد يومين من المناقشات والاجتماعات المفتوحة والمغلقة للزعماء العرب ووزراء خارجيتهم، ببيان يرضي جميع الحاضرين ولا يغضب احداً. وتركزت خطب الزعماء التي القيت في جلسة علنية وثلاث جلسات سرية على مطالبة اسرائيل بتحقيق السلام العادل والشامل استنادا الى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام ولم الشمل العربي. وتناول لكثرهم مسألة الارهاب وتحديدا العاهل الاردني وامير البحرين والرئيسين الفلسطيني والجزائري.

ففي جلسة الافتتاح العلنية قبل ظهر السبت التي تأخرت نحو ساعة عن موعدها بسبب اللقاء الذي جمع الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين في حضور الرئيس المصري حسني مبارك، لكسر الجمود بين دمشق وعمان قبل بدء الجلسات، القى مبارك كلمة وصفها زعماء عرب بانها "متوازنة" اكد فيها التزام العرب السلام العادل والشامل، وقال "لسنا دعاة حرب او عنف" و"ان اختيارنا لبديل السلام هو اختيار القادر الواثق وليس لاختيار المكره المغلوب على امره الذي ليس امامه بديل آخر". وخاطب اسرائيل: "اننا كنا وما زلنا نعتقد ان تحقيق السلام الشامل والعادل هو السبيل الوحيد لتحقيق الامن والاستقرار لمصلحة جميع الاطراف. فالامن لا يتحقق باحتلال لراضي الغير وتجاهل حقوقهم المشروعة، او باعتناق مفاهيم التوسع الاقليمي والتفوق، او بتكديس اسلحة الدمار الشامل واللجوء الى القمع". وفي الوقت نفسه طمأن اسرائيل الى ان العرب ملتزمون السلام وانهم لا يبنون سياساتهم على اساس "احكام مسبقة".

وتلاه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بصفته رئيس الدورة الحالية لجامعة الدول العربية، فربط "التطبيع" بالتقدم في المفاوضات وقال: "لقد التزمت تونس، بروية وتبصر، خطا ثابتا في هذا المجال يقوم على الربط الوثيق لكل خطوة نحو التطبيع بمدى التقدم في المفاوضات على جميع المسارات وما تحققه من نتائج ايجابية بما يدعم الحقوق العربية ويمكن سوريا ولبنان من استعادة اراضيهما".

الجلسة المغلقة

وفي الجلسة المغلقة الاولى التي استغرقت ساعة ونصف ساعة، القى الملك حسين والرئيس الجزائري اليمين زروال وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كلمات استطاع الصحافيون الحصول على نصوصها.

وكانت كلمة العاهل الاردني هي الاشد في موضوع الارهاب من غير ان يميز بين ارهاب ومقاومة، وانتقد النظام السوري، من غير ان يسميه ومما قال: "ننكر على اية دولة عربية ان تحمي قوى الشر والارهاب، التي تسعى الى تنفيذ مآربها في لبوس الدين احيانا، والعقائدية احيانا اخرى، فإذا اردنا تضامنا عربيا سليماً قولا وفعلاً، فعلينا ان نتذكر المبادرة الشجاعة والمسؤولة من رئيس مصر وقائدها في انعقاد قمة شرم الشيخ، والتي عالجت مسيرة السلام وقضية الارهاب، وتأكيد ادانة الارهاب ومحاربته، بصرف النظر عمن هو مصدره ومن هم ضحاياه وما هي اهدافه المدعاة، ذلك ان الارهاب يدمر في النهاية كلا من المعتدي والضحية (...) وعلينا ان نتصدى بشكل خاص لظاهرة الارهاب عبر الحدود بالادانة وبالملاحقة وتصفية جيوب الارهاب أنى كانت اوكارها، وايا كانت منطلقاتها، وبغض النظر عمن هم منبروها، او من هم ضحاياها". وطالب القمة باقامة "آلية لكبح الصراعات والخلافات الحدودية، وازالة اسبابها، والحيلولة دون تفاقمها واتساعها". واضاف انه ليس هناك "ارهاب مستحب وآخر غير مستحب او ارهاب شرعي وآخر غير شرعي" فكلها توجد اعداء على كل الجبهات.

اما الرئيس الجزائري الذي تعاني بلاده ارهابا، فندد هو ايضاً بالارهاب وقال انه "ظاهرة خطيرة" تتطلب تعبئة جماعية نظراً الى انعكاساتها على الامن والاستقرار. وحض على تفكيك شبكات المتنفذين "وكل من يقف وراءها، وقطع مصادر تمويل الارهاب... لهذا علينا جميعاً ان نلتزم فعلاً ومن دون تحفظ او غموض حول هذه المسألة(...) وذلك باتخاذ تدابير منسقة ضد هذه المصادر سواء كان اصلها افراداً او جماعات او حتى دولاً". ودعا الى انعاش "آليات التشاور العربي على اعلى المستويات وعلى اساس شامل ومنظم".

وطرح امير البحرين قضيته في خطابه امام القادة العرب، فندد بـ"مخطط التدخل الايراني الاخير في شؤون البحرين الداخلية بوسائل التخريب والعنف التي صاحبته". وطالب القادة العرب جميعاً بـ"تنسيق عربي فعال للتصدي لظاهرة الارهاب" الذي عانته بلاده في الفترة الاخيرة. ونصح القادة العرب بعدم التراجع عن السلام وقال ان مسيرة السلام التي بدأت في مدريد "يجب الا تتوقف، ولا يجوز التراجع عنها، لان ذلك ان حدث سوف يعيد المنطقة الى الوراء".

لقاء المصالحة الآخر للرئيس السوري والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وبينهما الرئيس المصري. (رويتر تيليفوتو)

الجلسة المسائية

وفي الجلسة المغلقة الثانية مساء السبت تحدث كل من الرئيس اللبناني الياس الهراوي (النص ص٢) والرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي. وباستثناء كلمة عرفات، لم توزع الوفود الكلمات الثلاث الاخرى ولكن امكن الحصول على بعض مضامينها.

فالرئيس السوداني قال ان "السلام لا بد ان يرتكز على اساس من الحق" وعلى القرارات الدولية وشدد على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير وفي استعادة الاراضي العربية المحتلة و"ليس مقبولا ولا منطقيا القبول باي تسوية لا تحقق السلام العادل". وناشد القادة العرب الاتفاق على آلية تبلور موقفا عربيا موحدا توكل رئاستها الى رئيس القمة اي مبارك. واشار الى الوضع الداخلي في السودان والحرب في جنوبه ودعا الى وحدة الصف العربي لرفع الحصار عن الشعبين العراقي والليبي.

تجربة القذافي

وارتجل القذافي كلمة استغرقت نحو ساعة قالت مصادر المؤتمرين انه تحدث فيها عن جملة مواضيع بدءا بتجربته "المليئة بالكنوز" وانتهاء باقتراحاته لمستقبل العرب، مرورا بالقضية الفلسطينية والسلام مع اسرائيل وقد اثارت بعض التعليقات من القادة.

فقد حرص في بدء كلمته على التذكير بعمره في الزعامة وقال ان الاميركيين "يقولون انني شاب متطرف "لا يزيد عمره على ٢٥ سنة" و"انا عمري ٥٥ سنة. لما قدت الثورة كان عمري ٢٥ سنة". وخاطب القادة: "انا اقدم واحد بينكم بعد الملك حسين. عاصرت اربعة ملوك في السعودية وثلاثة امراء في الكويت وخمسة في موريتانيا وخمسة رؤساء في اليمن وثلاثة في مصر وخمسة في كل من الجزائر وتونس وخمسة او ستة في لبنان. عاصرت رؤساء انتم لم تعاصروهم".

وعلق مبارك هنا: "بس ما عاصرتش الا عرفات واحد". فرد القذافي: "ابو عمار رفيق درب وعمر".

ثم تابع الحديث عن تجربته في محاربة "القوى الاستعمارية"، مشيرا الى ان للجيش الجمهوري الايرلندي "عمره ٢٥ سنة من عمر الثورة" واعترف بتدريب عناصره في الماضي وان هذا الامر توقف الان.

وعرض نظريته في السلام وقال ما معناه ان السلام هو تنازلات وان غدا يتكلم الرئيس مبارك عن ان خيارنا هو السلام لكن بما ان الحديث في جلسة مغلقة نقول ان السلام ليس خيارنا بل هو مفروض علينا وسببه خسارتنا. ونصح القادة الا يفرحوا بمسيرة السلام، واشاد بالموقف السوري واعتبره "الموقف العربي الوحيد الصحيح والذي يجب ان نؤيده" واعرب عن "فرحة" برؤية وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر "يركع امام الاسد" و"لازم اميركا تركع امام العرب". وشرح كيف خذل كل زعيم عربي زعيما آخر، لكنه اضاف انه لو كان مكان كل واحد منهم لفعل مثله. ولخيرا شرح نظريته لاقامة الاتحاد العربي فاختصر مبارك الوضع وأحال الاقتراح على المجلس الوزاري لمناقشته ووضعه على جدول اعمال القمة المقبلة. وفي مقابل موقف مبارك، اعلن القذافي تنازله عن التحفظات التي كانت لديه عن مشروع البيان الختامي.

واخيرا تحدث الفيلالي وتضمنت كلمته عرضا لموقف المغرب ودوره. ولعل أهم ما لفت مصادر المؤتمرين فيها ما لم يقله الفيلالي. فقد اشارت هذه المصادر الى ان كلمة الفيلالي لم تتضمن استهلالا او ختاما نقل تحيات الملك الحسن الثاني الى المجتمعين.

واكد عرفات التزامه السلام حتى في ظل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولكن من دون لاءاته المعهودة، وقال: "على رغم من الشعارات المتطرفة لحكومة اسرائيل الجديدة الا اننا مستعدون للتفاوض مع الحكومة الجديدة التي اختارها الشعب الاسرائيلي (...) ولكن على قاعدة مؤتمر مدريد وعلى أسس الاتفاقات، المبرمة بيننا على ارضية الشرعية الدولية (...) ولن نقبل بالتراجع عما تم انجازه او الالتفاف عليه، لان معنى هذا العودة الى ما قبل حقبة السلام وهي عودة لا أحد يعرف مداها ولا احد يتصور عواقبها ومنا ما نسعى الى تلافيه والحيلولة دونه". وطالب القادة العرب باتخاذ الاجراءات لعدم تهويد القدس، وعقد قمة اسلامية استثنائية "للبحث في مصير هذه المدينة المقدسة ومستقبلها (...) مع اهمية دعوة كبار رجال الدين المسيحي الى هذه القمة على غرار ما وقع في قمة الطائف". وذكر المؤتمرين بالاجتماع "الروحي" الاسلامي والمسيحي الذي انعقد اخيرا في بيروت من اجل القدس. وابدى الرئيس الفلسطيني قلقه البالغ من الموقف الايراني "الذي يرفض كل وسائل العودة الى الشرعية او القانون الدولي". ونده هو ايضا بالارهاب وقال ان هناك تنسيقا بين "المتطرفين" من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وان هناك "وقائع كبيرة اضافة الى اعترافات في لقاءات صحافية وغيرها عن الاجتماعات التي تمت بين الجانبين".

ختام سريع

وبعدما كان مفهوما أن القادة سيعقدون جلستين الاحد، اعلن مساء السبت أن جلسة واحدة ستعقد الساعة الاولى بعد الظهر وستكون الختامية. وحتى تلك الساعة كان لا يزال عدد من الزعماء يغادرون فندق "ميريديان هليوبوليس" الذي نزلوا فيه جميعا. وبدأت الجلسة عمليا قرابة الاولى والنصف. وفي الثانية نقلت شاشات التلفزيون في القاعة المخصصة للصحافيين مباشرة من قاعة الاجتماعات الرئيس مبارك وهو يلقي كلمة اختتم بها القمة. وافادت مصادر المؤتمرين ان الجلسة كانت الاقصر والاكثر هدوءا بين الجلسات واكد فيها الزعماء موافقتهم على صيغة البيان الختامي التي رفعها اليهم الوزراء فجعلوها بذلك الصيغة النهائية. واخيرا عقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى مؤتمرا صحافيا تلا فيه البيان وكذلك القرار امام مئات من الصحافيين وحرص في رده على اسئلتهم على تكريس النفس الايجابي الذي لم ينقطع لحظة واحدة عن بثه منذ بدء اجتماعات وزراء الخارجية مساء الخميس.

قرارات القمة

هنا نص القرارات التي اتخذتها القمة:

"١– الموافقة من حيث المبدأ على:

أ – انشاء محكمة العدل العربية.

ب – ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي.

ج – انشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها بين الدول العربية.

٢– تكليف وزراء الخارجية استكمال الصيغ النهائية الخاصة بكل منهم.

٣– احالة اقتراح الجماهيرية العربية الليبية الخاص بمشروع الاتحاد العربي على مجلس الجامعة العربية لدرسه وعرضه على مؤتمر القمة المقبل.

كما قرر مؤتمر القمة تكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية اتخاذ ما يلزم نحو الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقا لبرنامج عمل وجدول زمني يتم الاتفاق عليهما".

نتنياهو ينقض مرونة ليفي حيال الانسحاب من الجولان

نقض امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ما ابداه وزير خارجيته ديفيد ليفي من مرونة الجمعة حيال مسألة الجولان، اذ قال الناطق باسمه مايكل شتولتز ان "تصريحات رئيس الوزراء فقط هي التي تعكس السياسة الاسرائيلية في شأن القضايا السياسية". وكان ليفي تحدث عن امكان الالتقاء مع السوريين "في منتصف الطريق" في حال الاتفاق على ان السلام يخدم مصلحة الجانبين.

وصرح وزير الامن الداخلي زعيم حزب "الطريق الثالث" المنشق عن حزب العمل افيغدور كاهالاني ان على اسرائيل ان تنتظر جيلين على الاقل قبل ان تبحث في الانسحاب من الجولان. واضاف في تصريح اذاعي: "انا اتحدث عن وضع يعيش فيه سكاننا في سلام مع سكانهم مدى جيلين. وانا التأمت كل جروح الماضي يمكن ان نتنازل ونبحث في احتمال الانسحاب" على اساس تعديلات طفيفة محتملة على الحدود "ببضعة كيلومترات هنا او هناك"، معارضاً انسحاباً كاملاً لأن "الجولان هو خط الدفاع الاسرائيلي ضد أي هجوم سوري". ورأى ان كلام ليفي لا يعني ان على الدولة العبرية ان تتخلى عن نصف الجولان اذ يمكن "ان نلتقي في شأن مسائل اخرى مثل الحد من التسلح".

وقال الناطق باسم المستوطنين في الجولان اوري هايتنر ان تصريحات ليفي "لا تبشر بالخير في ما يتعلق بنيات الحكومة". وشدد على ان "الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل وكل محاولة للتخلي عن جزء منه سيشجع سوريا في موقفها العدواني". وكان وزير الزراعة رفائيل ايتان علق السبت على تصريح ليفي مؤكداً انه لا يلزم الحكومة. وذكّر بأن البرنامج الحكومي ينص على ان "يستند اي اتفاق مع سوريا الى مبدأ الحفاظ على السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان". (وص ف، رويتر)

البيان الختامي للقمة العربية

هنا نص البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي الرابع والعشرين:

"تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والامراء للدول العربية مؤتمر قمة في القاهرة في الفترة من ٥–٧ صفر ١٤١٧ هجرية الموافق ٢١–٢٣ حزيران/ يونيو ١٩٩٦ ميلادية.

واعرب القادة العرب عن تقديرهم البالغ لمضامين الكلمة الافتتاحية التي القاها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس مؤتمر القمة وقرروا اعتبار كلمته وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

استجابة لآمال الامة العربية وتطلعاتها، وايمانا بالمصير الواحد، واستنادا الى روابط الاخوة العربية، وفي ضوء دقة المرحلة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط اجتمع القادة العرب لتدارس الاوضاع التي استجدت في المنطقة، واحياء العمل العربي المشترك، وتكثيف التشاور والتنسيق والتعاون العربي وتدعيم فاعليته، وسعيا الى استنهاض الامة ولم شملها، وبناء التضامن العربي باعتباره السبيل الى تحقيق مبادىء العمل العربي المشترك واهدافه، وتوظيف طاقات الامة العربية لحماية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة، وتعزيز الجهود الرامية الى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وانطلاقا من المسؤولية القومية، يؤكد القادة العرب ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية باعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري الى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، والانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا، وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، و٤٢٥، ومبدأ الارض مقابل السلام، وعلى هذه الاسس يدعون الى استئناف المفاوضات على كل المسارات من دون ابطاء.

ان تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل هدف وخيار استراتيجي، يتحقق في ظل الشرعية الدولية، ويستوجب التزاما مقابلا تؤكده اسرائيل بجدية ومن دون مواربة، والعمل من اجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والاراضي المحتلة ويضمن الامن المتوازن والمتكافىء لجميع دول المنطقة، وفقا للمبادىء التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة الى الاطراف.

ويؤكد القادة العرب ان اي اخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادىء والاسس التي قامت عليها عملية السلام، او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة، او المماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام، بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر يضطر كل الدول العربية الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، الامر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

كما يؤكد القادة العرب تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف او القبول بأية اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، باعتباره اجراء غير مشروع لا يرتب حقا، ولا ينشىء التزاما. ويعتبرون ان اقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين اليها يشكل خرقا لاتفاقات جنيف واطار مدريد، وتعويقا لعملية السلام، مما يتطلب وقف كل النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل والاراضي الفلسطينية المحتلة، وبخاصة القدس، وازالة هذه المستوطنات. كما يؤكدون رفضهم تغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني، ويشددون على ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط لا يكون الا بحل قضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا الى حقهم في العودة على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

وفي ضوء ذلك، ومن اجل انجاح عملية السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية، يدعو القادة العرب راعيي عملية السلام، والاتحاد الاوروبي واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الاخرى المعنية، والامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية، الى العمل على ضمان عدم اخلال اسرائيل بأسس عملية السلام، ووفائها بالتعهدات التي تم التزامها، سواء بالنسبة الى الاتفاقات الخاصة بالمرحلة الانتقالية، او بالنسبة الى قضايا مفاوضات المرحلة النهائية، مع مواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية الضرورية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية. وفي هذا الصدد اكد القادة ضرورة انهاء الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني.

ويؤكد القادة العرب مساندتهم للبنان في ما يواجهه من اعتداءات اسرائيلية مستمرة على ارضه وشعبه وسيادته، ويطالبون المجتمع الدولي بضمان الوقف الفوري وغير المشروط لهذه الاعتداءات وانهاء الاحتلال، وتحميل اسرائيل مسؤولية تعويض لبنان كل الاضرار التي لحقت به.

كما يؤكد القادة العرب ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، واخضاع كل مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي، التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما يجددون مطلبهم بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمها الاسلحة النووية، تشمل كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل، ويؤكدون تصميمهم على اتخاذ الخطوات الضرورية لحماية المنطقة من مخاطر هذه الاسلحة وتجنيبها سباق تسلح يزيد التوتر ويهدر مواردها وطاقاتها.

ويشدد القادة العرب على ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط هو الضمان الحقيقي لتوفير الامن لكل دول المنطقة.

وايمانا من القادة بأهمية دعم الامن القومي العربي الشامل في مواجهة التحديات التي تهدد سيادة الدول العربية ووحدة اراضيها ومواردها الطبيعية، وانطلاقا من الارتباط الوثيق بين الامن القومي العربي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ والامن الوطني لكل دولة من الدول العربية، يؤكد القادة العرب عزمهم على بناء التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك، والذي يستند الى احترام المرتكزات الاساسية للنظام العربي وفي مقدمها التمسك بمبادئ احترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لكل دولة، وسيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية، والتزام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، وتسوية المشاكل الثنائية بين الدول العربية بالوسائل السلمية ووفقا لمبادئ القانون الدولي، والعمل على احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقات المبرمة في اطارها، كما يؤكدون ان ضمان الامن القومي العربي بمعناه الشامل هو افضل سبيل للحفاظ على كيان الامة العربية وصون مصالحها.

وانطلاقا مما يربط بين الدول العربية من مصالح مشتركة، وما غدت تفرضه التطورات الاقتصادية العالمية من موجبات التجمع والتكتل في كيانات اكبر، يؤكد القادة العرب ان قدرة الدول العربية على تعزيز دورها وتقوية مساهمتها ومشاركتها على النطاق الدولي تتطلب تحقيق التنمية العربية، وتفعيل دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وتنفيذ القرارات الصادرة عنها. ولذا، وجه القادة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس جامعة الدول العربية الى وضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية متكاملة، تتيح للامة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا، والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن.

وحرصا من القادة العرب على تعزيز دور جامعة الدول العربية، فقد اكدوا عزمهم على تعزيز مكانتها وتفعيل دورها، وضرورة التزام ميثاقها وقراراتها صونا للمصالح العليا للامة العربية. وفي هذا الصدد اكد القادة العرب ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية تجاهها.

عرض القادة العرب كذلك مختلف القضايا العربية والاقليمية، وفي هذا الاطار:

يعرب القادة العرب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة، وتأييدهم الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها، وعبروا عن استنكارهم الشديد للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين، واكدوا وقوفهم الى جانبها ضد اية محاولات تهديد من اي طرف كان، ويدعون ايران الى احترام سيادة دولة البحرين، في اطار من الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار، بالامتناع عن اية اعمال تخريبية تستهدف دولة البحرين، وبما يخدم الامن والاستقرار في المنطقة.

يؤكد القادة العرب سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى وتأييدهم ومساندتهم لكل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، ويدعون ايران الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة في هذه الجزر، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفق مبادئ القانون الدولي وقواعده، بما في ذلك القبول باحالة النزاع على محكمة العدل الدولية. ويكلف القادة الامين العام لجامعة الدول العربية متابعة قضية الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة وتقديم تقرير عنها الى مؤتمر القمة العربي المقبل.

ويعرب القادة العرب عن املهم في ان تستمر العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية التركية، وفي هذا الصدد، يعربون عن قلقهم ازاء الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي ويدعون تركيا الى اعادة النظر في هذا الاتفاق بما يمنع المساس بأمن الدول العربية.

يؤكد القادة العرب تمسكهم بضرورة الحفاظ على وحدة العراق، ومعارضتهم لاية سياسات او اجراءات تؤثر على سلامته الاقليمية وتهدد حدوده ووحدته الوطنية، ويطالبون الحكومة العراقية بالتزام عدم انتهاج اية سياسات عدوانية تستهدف استفزاز جيرانها العرب، واستكمال تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة، وفي مقدمها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا الدول الاخرى، واعادة الممتلكات، والتزام آلية التعويضات، باعتبار ان ذلك كله هو السبيل الصحيح لرفع العقوبات المفروضة على العراق، وتوفير الظروف الملائمة لاستعادة دوره في النظام الاقليمي العربي. ويرحب القادة العرب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ كخطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق والتي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية عنها، ويطالبون بالاسراع في وضع الاتفاق موضع التنفيذ.

يرحب القادة العرب بتوقيع حكومتي اليمن واريتريا اتفاق المبادئ لاحالة النزاع بينهما على التحكيم الدولي، واعادة علاقتهما السلمية في ضوء صلات الجوار والمصالح المشتركة للدولتين، لما لذلك من انعكاسات ايجابية على انتظام المصالح الملاحية الدولية في البحر الاحمر واستقرارها.

يعرب القادة العرب عن بالغ قلقهم لازاء الاضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب العربي الليبي من الاجراءات القسرية المفروضة عليه بموجب قراري مجلس الامن ٧٤٨(١٩٩٢) و٨٨٣ (١٩٩٣)، ويعتبرون ان عدم التجاوب مع المساعي والجهود التي بذلتها الجماهيرية والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي اخر كثيراً التوصل الى حل للازمة، وضاعف معاناة الشعب العربي الليبي. ويرى القادة ان اقتراح الجامعة العربية القاضي باجراء محاكمة محايدة وعادلة للمشتبه فيهما امام قضاة اسكوتلنديين وفق القانون الاسكوتلندي في لاهاي، مع توفير الضمانات اللازمة لهما، والذي لقي تأييدا دوليا واسعا، يعتبر حلاً عملياً مناسبا يؤدي الى انهاء الازمة. لذا فانهم يدعون الدول الغربية الثلاث ان تتخذ موقفا ايجابيا من هذا الاقتراح انهاء للازمة ورفعا لمعاناة الشعب العربي الليبي التي طالت دون مبرر، كما يطالب القادة العرب برفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية، خصوصاً ان استمرار هذه العقوبات من شأنه ان يدفع الدول العربية الى النظر في الوسائل الممكنة لتجنيب الشعب الليبي مزيداً من الاضرار.

يعرب القادة العرب عن قلقهم ازاء استمرار الوضع المتردي في الصومال ويدعون زعماء الفصائل الصومالية الى الاضطلاع بمسؤولياتهم لتحقيق المصالحة الوطنية، ونبذ خلافاتهم، والعمل على تشكيل سلطة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي.

وفي الوقت الذي يستنكر القادة العرب المحاولات الرامية الى الصاق تهمة الارهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة، فانهم يدينون كل اشكال الاعمال الارهابية والتخريبية واثارة الفوضى التي يتعرض لها عدد من الدول، بما فيها الدول العربية، بهدف النيل من أمنها واستقرارها، ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول كما يعبرون عن تأييدهم للجهود والاجراءات الرامية الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الارهاب العالمية، مؤكدين في الوقت ذاته تمسكهم بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان.

أخذت القمة العربية علما بما تعرضت له الجمهورية اليمنية الشقيقة من آثار الفيضانات التي ادت الى ازهاق الارواح وتدمير المنازل والبنية الاساسية في عدد من محافظات الجمهورية، واذ يقدم القادة العرب مؤاساتهم للشعب اليمني الشقيق فانهم يؤكدون دعمهم ومساندتهم للجمهورية اليمنية. ويناشدون المنظمات الدولية المتخصصة ان تقدم للجمهورية اليمنية كل اشكال الدعم والمساندة.

هذا وقد اتفق القادة العرب على مواصلة مشاوراتهم واجتماعاتهم لمتابعة تنفيذ ما اتخذوه من قرارات، والتعامل مع المستجدات التي تواجه الامة العربية، وفي هذا الاطار، وفي ضوء متطلبات المرحلة المقبلة وظروفها، اتفق على:

١– قيام فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، باعتباره رئيس القمة الحالية، باجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب والامين العام لجامعة الدول العربية للمتابعة والاتفاق بالنسبة الى انعقاد القمة التالية.

٢– تكليف وزراء الخارجية عقد اجتماع لمراجعة التطورات المتعلقة بعملية السلام، وذلك قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية في سبتمبر/ ايلول المقبل، او حين تقتضي الضرورة ذلك.

وعبر القادة عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك، وللشعب جمهورية مصر العربية الشقيقة على ما قوبلوا به من كرم ضيافة وحسن وفادة، وعلى ما لمسوه من تنظيم واعداد متميز للمؤتمر، معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن اطيب تمنياتهم، ولشعب مصر الشقيق عن دوام التقدم والازدهار".

أخذ معلومات وتعهداً لدخول كل المواقع
"انجاز عظيم" لايكيوس في العراق

عاد رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس الى نيويورك حاملاً مستندات جديدة عن برنامج الاسلحة العراقية غير التقليدية، معتبراً ان مهمته الاخيرة في بغداد حققت "انجازا عظيما".

وكان مجلس الامن أوفد ايكيوس الى العراق على عجل لنقل رسالة حازمة منه الى حكومة بغداد على اثر رفضها السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بدخول عدد من المواقع العسكرية. وقد نجح الديبلوماسي الاسوجي في الحصول على تعهد من العراقيين لعدم عرقلة عمل الخبراء الدوليين في مقابل وعده اياهم ان تأخذ اللجنة في الاعتبار قلق العراق على أمنه القومي.

وقبل ان يعود الى نيويورك ليل السبت – الاحد من المنامة مقر القيادة الميدانية لبعثات الامم المتحدة الى العراق، صرح الديبلوماسي الاسوجي للصحافيين، "لقد ساورتني المخاوف لدى توجهي (الاربعاء) الى مهمتي الجديدة، لكنني اعتقد الآن اننا حققنا انجازاً عظيماً" في جهود الامم المتحدة المستمرة منذ خمس سنوات لكشف برامج الاسلحة العراقية. وأوضح "ان العراق قدم الينا ما قال انه وثيقة نهائية عن برامج اسلحته الجرثومية والكيميائية والصاروخية"، لكنه استدرك، "بالطبع لا بد ان ندقق فيها أولاً" قبل اعتبارها مستندا رسميا. واكد ايضا حصوله من بغداد على تعهد للسماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول كل المواقع التي يشتبه في احتوائها اسلحة محظورة من دون قيد او شرط.

وعقد رئيس اللجنة الدولية مؤتمرا صحافيا في بغداد في ختام زيارته اعرب فيه عن اعتقاده ان "لا مواجهات يمكن ان تقع بين الجانبين بعد هذه المحادثات" التي فيها "تعهدت الحكومة العراقية ضمان الوصول غير المشروط وغير المقيد والفوري الى كل المواقع". واضاف ان لجنته "تتعهد من جهتها احترام المخاوف الامنية المشروعة للعراق احتراما تاما وستسترشد مبادئ السيادة ووحدة الاراضي المنصوص عليها في القرارات السابقة لمجلس الامن". واشار الى انه اتفق مع العراق على "برنامج عمل" سيعلن مضمونه اليوم بعد رفع تقرير الى مجلس الامن بنتائج مهمته.

ومعلوم ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة كلفت منذ انتهاء حرب الخليج في شباط ١٩٩١ التحقق من عدم امتلاك العراق اسلحة نووية وجرثومية وكيميائية أو صواريخ يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً.

● في واشنطن اوردت صحيفة "الواشنطن بوست" امس ان عراقيين يعيشون في المنفى في الاردن يحاولون، بمساعدة من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" وبتمويل اميركي وعربي، قلب نظام الرئيس صدام حسين بتشجيع قادة عسكريين كبار مقربين من الرئيس صدام حسين على الاستيلاء على السلطة.

وقالت ان المجموعة التي تطلق على نفسها اسم "الوفاق الوطني العراقي" تملك محطة بث اذاعي قوية ومعدات اتصالات سرقتها من مخزن عراقي لاجراء اتصالات مع وحدات عسكرية عراقية. ونسبت الى مسؤولين اميركيين وسعوديين والى اعضاء في المجموعة، ان هذه ساهمت في انشقاق عدد من الضباط الكبار العراقيين بينهم رئيس الاركان السابق لسلاح البر الجنرال نزار الخزرجي الذي لجأ الى الاردن في ٢١ آذار الماضي.

ونقلت عن رئيس المجموعة اياد علوي، " "اننا لا نشجع على الحرب الاهلية بل على تمرد عسكري منسق ومنظم". وهو فيزيائي من المقربين سابقا من صدام حسين لجأ الى لندن عام ١٩٧١.

ورأت الصحيفة ان فرص نجاح هذه المجموعة محدودة نظراً الى الانقسامات العميقة في صفوف المعارضة العراقية. الا انها اشارت الى ان الرئيس بيل كلينتون منح في كانون الثاني الماضي ستة ملايين دولار لتمويل نشاطات المجموعة التي تدعمها ايضا السعودية والكويت ودول عربية اخرى.

(رويتر ، و ص ف)

زعامة الامم المتحدة تشغل الغرب
بطرس غالي يلمح الى ان العنصرية وراء اعتراض واشنطن على بقائه

فيما تلوح بوادر خلاف على زعامة الامم المتحدة في افق قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد هذا الاسبوع في فرنسا ويسعى الاتحاد الاوروبي الى تسوية لهذه المسألة ، لمح الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس بطرس غالي الى ان منطلقات عنصرية قد تكون وراء اعتراض الولايات المتحدة القوي على رغبته في الترشح لولاية ثانية.

وفي مقابلة نشرت السبت في صحيفة "جنرال- انتسايغر" الالمانية الصادرة في بون التي زارها الاسبوع الماضي ، لفت بطرس غالي الى ان "كل امين عام للامم المتحدة حصل على ولايتين" وتساءل: "لماذا انا – أول افريقي – لا احصل على ولاية ثانية؟".

على ان اشارة الامين العام الى تحدره من افريقيا تهدف في وضوح الى اثارة رد فعل مؤيد بين الدول الافريقية والاسيوية التي تشعر بان الامم المتحدة خاضعة لهيمنة الولايات المتحدة والقوى الغربية التي لا تولي مصالح العالم الثالث أهمية كبرى.

وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون اعلنت الثلثاء انها ستعارض بقاء بطرس غالي ولاية ثانية وانها لن تتردد في استخدام حق النقض في مجلس الامن للحؤول دون اختياره بازاء اصراره على المضي في حملته .

ولاحظ ديبلوماسيون امس في لندن ان الخلاف على زعامة الامم المتحدة يمكن ان يثير حرجاً شديداً بين المشاركين في قمة السبع التي تعقد في ليون من الخميس الى السبت ، مشيرين الى ان روسيا والصين وفرنسا تؤيد بطرس غالي، بينما تتخذ بريطانيا موقفاً محايداً لا يريد ان يغضب واشنطن.

وقد دعي الامين العام الى حضور القمة التي ستضم زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – الاعضاء الدائمين في مجلس الامن – وايطاليا وكندا واليابان. وسيكون لقاء الامين العام والرئيس بيل كليتنون الاول منذ طالبت واشنطن بابدال بطرس غالي.

غير ان مضيف القمة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اوضح السبت انه لا ينوي تحويل قمة ليون "اجتماعا انتخابيا للامم المتحدة".

وكان وزيرا الخارجية الالماني كلاوس كينكل والاسوجي لينا ميلم والن ابلغا الى الصحافيين السبت ان وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي ناقشوا مساء الجمعة معارضة واشنطن تعيين بطرس غالي في اجتماع عقدوه على هامش قمة الاتحاد في فلورنسا. وقال كينكل ان الاوروبيين يريدون موقفاً مشتركاً من هذه المسألة ، لكنهم لم يتخذوا قراراً بعد.

في غضون ذلك أفاد ديبلوماسيون ان وزراء الخارجية للاتحاد بحثوا في فكرة تقصير الولاية الثانية لبطرس غالي الى سنتين وربما الى سنة بدل خمس، غير انهم لم يتوصلوا الى قرار. ومعلوم انه سبق لواشنطن ان اثارت هذا الاقتراح مع بطرس غالي ، لكنه رفضه بحجة انه في حاجة الى ولاية كاملة ليتمكن من ادخال الاصلاحات الضرورية على الامم المتحدة.

(أ ب ، رويتر)

انفجار سيارة مفخخة في الجزائر أودى بركابها المسلحين الاربعة

نشرت صحيفة "الوطن" الجزائرية امس ان سيارة مفخخة انفجرت قرب سوق في مدينة البليدة الواقعة على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة فقتل اربعة اشخاص على الاقل يعتقد انهم منفذو الهجوم وجرح سبعة آخرون، فيما روى شهود عيان ان عدد القتلى سبعة.

واوضحت ان الانفجار وقع قرب متجر لاجهزة التسجيل خارج سوق في وسط البليدة وان قوى الامن عثرت على اربعة مسدسات كانت مع الاربعة الذين قالت انهم قتلوا.

ولم تصدر السلطات الجزائرية بيانا عن الانفجار الذي اوقع مزيداً من القتلى يضافون الى نحو ٥٠ الف ضحية حصدتها اعمال العنف التي بدأت عام ١٩٩٢ بعد الغاء انتخابات فاز فيها الاسلاميون.

رسالة فرنسية

● في باريس اوردت صحيفة "ليبيراسيون" السبت نص رسالة ادعت ان الحكومة الفرنسية وجهتها في ٣٠ نيسان الماضي الى زعيم "الجماعة الاسلامية المسلحة" جمال زيتوني عبر السفارة الفرنسية في الجزائر واكدت فيها انها تريد ابقاء الاتصالات مع الجماعة للبحث في مصير الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا من ديرهم في الجزائر في ٢٧ آذار واعلنت الجماعة اعدامهم في ٢٣ ايار.

ولم ينف الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلار الخبر وصرح ان "فرنسا طالبت مرارا بالافراج عن الرهبان من دون شرط" وكرر ان "الاتصال الوحيد مع مبعوث من الجماعة الاسلامية تم في ٣٠ نيسان".

وكانت الجماعة اكدت في بيان حمل تاريخ ١٨ حزيران وحصلت "وكالة الصحافة الفرنسية" على نسخة منه الجمعة حصول لقاء ٣٠ نيسان الذي نوقشت فيه "اضافة الى قضية الرهبان مسائل اخرى مختلفة مثل حرب الجماعة على فرنسا والطريقة التي يجب ان تجرى فيها الاتصالات". واضافت ان مبعوثا لها سلم في اللقاء تسجيلا صوتيا اثبت ان الرهبان كانوا على قيد الحياة و"رسالة توضح طريقة التفاوض"، وانه تلقى في المقابل رسالة "موقعة ومختومة".

(رويتر، و ص ف)

شارون هاجم نتنياهو لعدم وفائه بالوعد

القدس – و ص ف – هاجم القيادي في تكتل "ليكود" اليميني الاسرائيلي الوزير السابق ارييل شارون رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للمرة الاولى. وقال في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة، "آمل ان يفي نتنياهو بما قطع من وعود للشعب اكثر مما فعل بما قطعه لي". وسئل عن قدرة نتنياهو على قيادة البلاد، فأجاب: "اعتقد انه يملك الكفاية اللازمة. وسيكون امامه فرصة لاثبات ذلك".

وتطرق الى مسألة الانسحاب العسكري الاسرائيلي من مدينة الخليل ورأى انه يمكن التوصل الى حل يسمح لاسرائيل بـ"احترام التزاماتها الدولية مع السهر على أمن" المستوطنين اليهود.

وكان شارون الذي اضطلع بدور اساسي في توحيد اليمين وراء نتنياهو، موعودا قبل انتخابات ٢٩ ايار بتولي حقيبة اساسية في الحكومة في حال الفوز على حزب العمل. الا ان نتنياهو لم يف بوعده وعرض عليه حقيبة البناء والاسكان فرفضها. ولم تتحقق حتى الآن فكرة احداث حقيبة البنى الاساسية التي ابدى شارون استعدادا لتوليها.

زعيم تاريخي كرّس الديموقراطية في مهدها
اليونان تودّع اندرياس باباندريو

في وقت مبكر امس، رحل اندرياس باباندريو، الزعيم اليوناني التاريخي الذي عارض الحكم العسكري وعاد من المنفى ليقود المعارضة الاشتراكية ويسود الحياة السياسية منذ اوائل الثمانينات الى حين وفاته، في منزله في ضاحية أكالي في اثينا، بأزمة قلبية بعد معاناة طويلة للمرض.

وقطعت محطات الاذاعة والتلفزيون اليونانية برامجها لتعلن وفاة باباندريو. وجاء في نعي اصدرته الحركة الاشتراكية الهيللينية "باسوك" الحاكمة، "اعتبارا من الساعة ٢,٣٠ من فجر اليوم اليونان في حزن (...) لقد تركنا اندرياس باباندريو مؤسس حركتنا، البطل العظيم، السياسي، قائد شعبنا".

وجاء في بيان الفريق الطبي الذي كان يعالجه في منزله في الاشهر الاخيرة انه توفي نتيجة أزمة قلبية الساعة ٢,٣٠ فجر الاحد.

ووصف رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس وفاة باباندريو بأنها "خسارة وطنية" واعلن انه سيعود فورا من فلورنسا ليترأس اجتماعا استثنائيا للحكومة. وقال، "تأثرت كثيرا بهذا النبأ الحزين. لقد رحل القائد الكبير، لكنه ترك لنا انجازاته حية". وتعهد المضي في اقتفاء خطاه.

وسيتنافس سيميتيس مع وزير الداخلية أكيس تسوشادزوبولوس على خلافة باباندريو في زعامة الاشتراكيين في المؤتمر العام لـ"الباسوك" الذي يبدأ الاحد المقبل.

ونقل جثمان باباندريو الى كاتدرائية اثينا حيث سجي في انتظار مراسم الدفن التي تقررت الاربعاء. وبدأ آلاف اليونانيين يتوافدون اليها لالقاء النظرة الاخيرة على نعش الرجل الذي غير وجه اليونان في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. فبعد انتخابه اول رئيس وزراء اشتراكي لليونان عام ١٩٨١، شرع في تطبيق اصلاحات اشتراكية كاسحة واتهمه منتقدوه بأنه تسبب تقريبا بافلاس البلاد.

وعلى رغم انه سليل أسرة عريقة في اثيناء تبنى باباندريو الذي ولد في ٩ شباط ١٩١٩ السياسات اليسارية الراديكالية في مرحلة الجامعة وسجن وعذب عام ١٩٣٩ على أيدي اتباع الديكتاتور السابق الجنرال ايوانيس ميتاكساس، ثم رحل الى الولايات المتحدة حيث درس الاقتصاد وصار رئيس فرع الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا في بيركلي. وتزوج الاميركية مارغريت شانت عام ١٩٥١ وأنجبا اربعة اولاد، بنتا وثلاثة صبيان، بينهم وزير التربية جورج باباندريو. وحصل على الجنسية الاميركية والتحق بالبحرية الاميركية، لكنه ما لبث ان تخلى عن هذه الجنسية فور عودته الى اليونان عام ١٩٥٩ حيث وجد لنفسه مكانا في حكومة الوسط التي ألفها والده جورج باباندريو عام ١٩٦٣. وغضب من الولايات المتحدة بسبب تأييدها الحكم العسكري بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٤ واخفاقها في منع الغزو التركي لجزيرة قبرص عام ١٩٧٤.

وسجن العسكريون باباندريو ثمانية أشهر، انتقل بعدها الى المنفى، ليعود عقب عودة الديموقراطية عام ١٩٧٤ ويؤسس الحركة الاشتراكية ويفوز في انتخابات تشرين الاول ١٩٨١. وتولى السلطة ولايتين متتاليتين معتمدا شعاري "التغيير" و"الاستقلال الوطني". لكن الضجة التي أثيرت حول علاقته بعشيقته ديمترا لياني (٤١ عاما) التي تزوجها لاحقا والفضيحة المالية السياسية التي تفجرت عام ١٩٨٨ وما تردد عن علاقته بالمصرفي المشبوه يورغوس كوسكوتاس ادت الى هزيمته في انتخابات حزيران ١٩٨٩. الا ان تبرئته في محكمة خاصة اعادته الى السلطة عام ١٩٩٣ معتمدا شعارين جديدين "القومية اليونانية" و"الارثوذكسية". وفي تشرين الثاني من العام الماضي أدخل باباندريو المستشفى لمعالجته من التهاب رئوي وتدهور حاله الصحية. واحتدمت معركة خلافته في صفوف "باسوك". وعندما طال مرضه، بدأ المقربون منه ينصحونه بالاستقالة. وفي نهاية كانون الثاني ١٩٩٦ وافق على الاعتزال، فخلفه سيميتيس مع احتفاظه بزعامة الحزب. وبعد خروجه من المستشفى امضى نحو اربعة اشهر في منزله وسط عزلة تامة الى حين وفاته.

لقد جمع باباندريو بين سمات الفروسية والرومانسية وطالما تلذذ باثارة غضب حلفائه الغربيين.

وأشاد زعماء الاتحاد الاوروبي المجتمعون في فلورنسا بمزايا الزعيم اليوناني الراحل.

وقال رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ ان موت باباندريو "خسارة كبيرة للشعب اليوناني الذي اعرب له عن تعازي الحارة. اعتقد ان السيد باباندريو أراد من كل قلبه السلام بين بلدينا (...)".

وفي واشنطن قدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعازيه بوفاة باباندريو. وصرح الناطق باسم البيت الابيض ان "اندرياس باباندريو كان واحدا من اكثر السياسيين تأثيرا في التاريخ الحديث لليونان وشخصية رئيسية عملت على تأكيد انتصار الديموقراطية في مهدها".

(رويتر، و ص ف، أب)

تشديد على مبدأ الارض مقابل السلام
القمة الاوروبية لم تقر علاجاً للبطالة



في قمة فلورنسا من اليمين : رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي، المستشار الالماني هلموت كول، الرئيس الروماني ايون ايلييسكو، الرئيس الفرنسي جاك شيراك، رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر. (رويتر تيليفوتو)

انتهت القمة الاوروبية التي عقدت الجمعة والسبت في فلورنسا شمال ايطاليا بالفشل في الاتفاق على سياسة موحدة لمعالجة مشكلة البطالة، مكتفية بالدعوة الى ايجاد فرص عمل جديدة وبالنجاح في انهاء ازمة جنون البقر مع بريطانيا. واصدر زعماء الدول الـ١٥ عددا من البيانات تناولوا فيها قضايا مختلفة منها بيان دعا الى مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط على اساس المبادئ التي اقرت في مدريد واوسلو.

وفي ظل اصرار المستشار الالماني هلموت كول على معالجة مشكلة البطالة التي تطاول اكثر من ١٨ مليون شخص في دول الاتحاد الاوربي على مستوى الدول، لم يقر القادة تحركا مشتركا لمكافحتها. ورفض المجلس الاوروبي اقتراحا قدمه رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير لتخصيص ١,٧٥ مليار دولار من الموازنة الاتحادية دعما للمشاريع الاوروبية الكبرى.

وابدى سانتير اسفه لغياب الحزم عن المعالجة وقال: "لم يعد في امكاننا الانتظار اكثر. ان صدقيتنا في ما يتعلق بالتعهدات التي قطعناها في شأن المشاريع الكبرى على المحك". وانتقد الزعماء الاوروبيين "الذين قرروا بسرعة فائقة تخصيص ١,٩ مليار دولار هذه السنة لقطاع اللحم البقري".

ولا شك في ان الاتفاق بسخاء على هذا القطاع ساهم مساهمة حاسمة في وضع حد للحرب التي كانت دائرة بين بريطانيا وشركائها الاوروبيين والتي كانت تعرقل عمل المؤسسات الاوروبية منذ شهر. واستطاع رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر ان يحصل على اطار اتفاق على رفع الحظر المفروض منذ ٢٧ آذار الماضي على الصادرات البريطانية من الابقار ولحومها تدريجا، في مقابل تخليه عن سياسة استعمال حق النقض لعرقلة آلية القرارات في الاتحاد.

وكان الاتفاق على تسوية هذه المشكلة تم الجمعة ويقضي برفع الحظر تدريجا في مقابل تعهد بريطانيا اتخاذ التدابير اللازمة لاستئصال مرض جنون البقر على نحو يضمن سلامة المستهلكين. غير انه لم يحدد موعدا لرفع الحظر.

الشرق الاوسط

ودعا بيان مجلس الاتحاد الاوروبي عن الشرق الاوسط الاطراف المعنيين الى "السير مجددا في عملية السلام" لانها "الطريق الوحيد الذي يقود الى الامن والسلام لاسرائيل والفلسطينيين والدول المجاورة". وشدد على ضرورة معاودة المحادثات "في اسرع وقت على قاعدة المبادئ التي وافق عليها جميع الاطراف في اطار اتفاقات مدريد واوسلو". واعتبر مبدأ "الارض مقابل السلام ضروريا لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم". واوضح ان المحادثات يجب ان "تشمل كل المسائل التي توافق الاطراف على التفاوض عليها بما في ذلك القدس نظرا الى الاهمية التي تكتسبها بالنسبة الى جميع الاطراف والاسرة الدولية".

● في القاهرة اشاد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بالبيان الاوروبي وقال ان "مصر تقدر الموقف الشجاع والايجابي لقمة الاتحاد الاوروبي ودعمها مبادئ عملية السلام في الشرق الاوسط". ولاحظ ان الزعماء الاوروبيين شددوا على "امرين هما تقرير المصير ومبادلة الارض بالسلام وان مصر تعتبر ذلك امرا ايجابيا للغاية". واعلن ان القمة العربية فوضت اليه الاعراب عن شكرها لدول الاتحاد الاوروبي "على البيان المهم والايجابي".

(رويتر، و ص ف)

عبر بوابة براندنبورغ والتقى كول
البابا توّج زيارته لالمانيا بتطويب كاهنين استشهدا في مقاومة هتلر

التقى البابا يوحنا بولس الثاني امس المستشار الالماني هلموت كول بعيد اقامته قداسا في الهواء الطلق في برلين المحطة الاخيرة من زيارة لالمانيا استمرت ثلاثة ايام هي الثالثة له، طوب فيها اثنين من الكهنة الكاثوليك استشهدا لمقاومتهما النازية ،واشاد بالكاثوليك الذين ظلوا على ايمانهم تحت الحكم الشيوعي في اوروبا المقسمة.

والحدث الابرز – كما قال هو – في زيارته المدينة كان عبوره بوابة براندنبورغ التي كانت تفصل بين شطري برلين في حقبة الحكم الشيوعي لالمانيا الشرقية. وقال في ذلك: "شهدت بوابة براندنبورغ ظلم ديكتاتوريتين، فقد استخدمها الطغاة القوميون الاجتماعيون ليقيموا وراءها العروض العسكرية ومسيرات المشاعل، وفي عهد الطغاة الشيوعيين، سدت نوافذ البوابة. ان اغلاق بوابة براندنبورغ كان رمزاً للانفصال وعندما اعيد فتحها اخيراً، غدت رمز الوحدة (...) وهكذا يمكننا ان نقول بحق انها اصبحت بوابة الحرية. لكن الحرية لا تعني ان يفعل المرء ما يشاء، فالحرية تصبح في خطر عندما يحصر الانسان رؤيته ضمن دائرة حياته الشخصية لا غير ولا يعود مستعداً للتدخل بلا مقابل لمصلحة القريب".

وفي عظة القاها امام اكثر من ٩٠ الف شخص احتشدوا في الملعب الاولمبي الذي بناه ادولف هتلر لاولمبياد ١٩٣٦، أشاد البابا بالكاهنين الشهيدين برنار ليشتنبرغ الذي توفي في المستشفى بعد سجنه فترة طويلة وكارل ليسنر الذي ارسل الى معسكر اعتقال ، قضى فيه ، بعد ابدائه علنا اسفه لفشل محاولة لاغتيال هتلر. وقال مشيراً الى المكان الذي غص بالمؤمنين: " في هذا المكان بالتحديد ، قبل ٦٠ سنة ، حيث اراد النظام الاشتراكي القومي استخدام الاحتفالات بالالعاب الاولمبية رمز انتصار لايديولوجيته اللانسانية (...) ينتصر شهيدان مباركان اليوم ". واشاد أيضا بالكرادلة والمطارنة والعاملين للكنيسة في المانيا الشرقية سابقاً "الذين ظلوا على ايمانهم طوال عقود من الاضطهاد".

لكن لوحظ ان البابا اغفل من نص كلمته المعدة سلفا فقرة تدافع فيها الكنيسة عن البابا بيوس الثاني عشر الذي كان على رأس الكنيسة الكاثوليكية في سنوات القمع النازي وتعرض لانتقادات اخذت عليه عدم بذله جهوداً كبيرة لحماية يهود اوروبا من المحرقة. وكان البابا اسقط ايضا من كلمة مكتوبة اخرى القاها السبت امام ١٠٠ الف شخص في مدينة بادربورن في وسط المانيا فقرتين يشيد فيهما بـ"المقاومة التي بذلتها الكنيسة كلها" للحكم النازي.



البابا يوحنا بولس الثاني عند بوابة براندنبورغ والى جانبه المستشار هلموت كول وعمدة برلين ابرهارد ديبجن. (رويتر تيليفوتو)

وبرر الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس في مؤتمر صحافي ذلك بانه عائد الى ضيق الجدول الزمني لزيارة البابا.

من جهة اخرى، انتقد رجل الدين البروتستانتي الالماني القس فريدريش سكورليمر، وهو كان من المعارضين الكبار للنظام الشيوعي في المانيا الشرقية السابقة، البابا الجمعة معتبراً انه يشبه "مايكل جاكسون لكنه ينطق بكلمات التقوى والورع". كذلك انتقده لانه لن يزور أياً من الاماكن المقدسة لدى البروتستانت في فيتنبرغ حيث دفن مارتن لوثر أو في قصر فارتبورغ حيث لجأ رائد الاصلاحيين فترة. وقال لاحدى محطات الاذاعة في فيتنبرغ، منتقدا القداس الضخم الذي نظمته الكنيسة الكاثوليكية امس في برلين: "لا يعجبني حين يتحول اجتماع كبير للمسيحيين استعراضاً يقيمه "مايكل جاكسون" لكن مع كلمات تقوى وورع".

غير ان البابا ابدى لفتة تصالحية السبت في بادربورن اذ وجه تحية الى مارتن لوثر قائلاً: "اننا جميعا مسؤولون" عن الانشقاق المسيحي الذي حصل في القرن السادس عشر "لذلك علينا جميعا التوبة".

وجاء كلام البابا في كلمة القاها امام نحو ٧٠٠ كاهن وقس ومؤمن من الكنائس الكاثوليكية والانجيلية تجمعوا في كاتدرائية بادربورن .وعلقت اوساط دينية اهمية كبيرة على لفتة البابا هذه لانها ستسهل التعاون بين الكاثوليك والانجيليين استعدادا للاحتفالات بالذكرى الـ٢٠٠٠ لولادة المسيح.

وأفاد صحافيون في برلين ان امرأة عارية تماماً اعتقلت مساء امس عندما اقتربت من البابا في اثناء وجوده قرب بوابة براندنبورغ. (ا ب ، و ص ف)

◄ بيان القاهرة ارضى جميع المشاركين واغضب اسرائيل... والمصالحات شكلية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
امامه متى يشاء. والرئيس السوداني قال للصحافيين عندما سألوه هل اتفق مع مبارك على تسليم المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري: "اتفقنا على كل شيء".

لكن الرهان على نجاح هذه اللقاءات بإطلاق جهد جدي في اتجاه المصالحة يبقى رهانا حذرا نظراً الى عمق الخلافات التي ظلت ماثلة على رغم محاولاتهم جميعا اخفاءها حرصاً على انجاح القمة وضمان صدور بيانها. فاذا كان الخلاف المصري – السوداني ظل واضحا بعدم عقد اجتماع بين وزيري الخارجية، فان الخلاف السوري – الاردني اتخذ اكثر من شكل سواء في لقاء "المصالحة" او في المناقشات. فاجتماع الاسد والملك حسين لم يؤد الى اجتماع ثان كان متوقعا. بل انه بعد اللقاء مباشرة، القى الملك كلمة في الجلسة الاولى للقمة جاء مضمونها قاسيا جدا وفهم الجميع انها موجهة الى سوريا وان لم يسمها وندد فيها بـ"ظاهرة الارهاب عبر الحدود" ورفض التمييز بين "ارهاب شرعي وارهاب غير شرعي" وقال: "يجب الا يكون التضامن مطلبا موسميا عندما تخدم المناداة به طرفا دون آخر ونحن نقول بأنه من حق اي دولة عربية ان تحتمي بالموقف العربي، ولكننا ننكر على اي دولة عربية ان تحمي قوى الشر والارهاب". وفي المقابل اكد حق سوريا في استعادة الجولان.

ولاحظت اوساط المؤتمرين ان جميع القادة صفقوا للملك حسين بعد القائه الكلمة الا الرئيس السوري. لكن الكلمة الاردنية اثارت مخاوف الجميع من ان يؤدي هذا التصعيد الى نسف القمة واتجهت الانظار الى الاسد لسماع رده على الاردن.

الا ان الرئيس السوري بدد هذه المخاوف بعدم القائه اي كلمة في القمة بل انه التزم الصمت كليا في كل جلساتها. وفسر المراقبون ذلك بأن الاسد لم يشأ ان يبعد القمة بأي رد على الاردن عن هدفها الاول وهو التضامن في عملية السلام.

وعمل الطرف المصري على احتواء التشنج الذي سببته الكلمة الاردنية خارج مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات حيث عقدت القمة. وربما صح القول ان فندق "ميريديان هليوبوليس" حيث اقام جميع القادة كان المركز الفعلي للقمة، ذلك ان الديبلوماسية العاملة لتهدئة الخلافات وتنفيس الاحتقان بين الجميع كانت تحصل هناك وان نجاح القمة كان بفضل القمم التي عقدت ثنائية وثلاثية في الفندق وأثمرت بيانا ختاميا اعتبره كل طرف انتصارا له. فوزير الاعلام الاردني مروان المعشر رأى ان القمة عززت مواقف الاردن بالتفاف غالبية المشاركين حوله. والناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية اكد ان القمة عقدت من اجل تقوية الموقف العربي والتمسك بالاسس التي قامت عليها عملية السلام وان هذا ما تحقق.

والواقع ان عمومية البيان الختامي اعطت كل طرف من المشاركين ما جاء الى القمة من اجله:

سوريا: ضمنت موقفا عربيا من عملية السلام يدعم موقفها ويؤيد حقها في الانسحاب الاسرائيلي من الجولان حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧. وانتزعت موقفا عربيا من تركيا يدعوها الى "اعادة النظر" في اتفاقها مع اسرائيل ووافقت على صيغة مخففة لذكر ايران في الفقرة المتعلقة بالبحرين بان الغت عبارة كانت مقترحة يستنكر فيها القادة "التدخل الايراني" في الشؤون البحرانية ووضعتها في صيغة اقل حدة. وضمنت ايضا تمييزا واضحا بين الارهاب والمقاومة.

الاردن: حقق ما اراده بعدم ذكر كلمة "تطبيع" في الفقرة المتعلقة باسرائيل ونجح في اضافة عبارة الى دعوة تركيا الى اعادة النظر في اتفاقها مع اسرائيل تخفف حدتها وتجعل الدعوة ضبابية بأن تكملها "بما يمنع المساس بأمن الدول العربية". وضمن ذكر ايران بالاسم في الفقرة المتعلقة بالبحرين وكذلك جعل الفقرة المتعلقة بالارهاب اكثر تحديدا مما كانت مقترحة بتأكيد تعرض دول عربية الارهاب.

الخليج وتحديدا البحرين: حققت ذكر ايران في فقرتها وهذا امر لم تتنازل عنه منذ البداية عندما وصل اميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى مطار القاهرة وبقي هناك ساعة ونصف ساعة يؤكد لمبارك انه من دون ذكر ايران لن يدخل القاهرة. واخيرا دخل. وبتحديد ايران رضيت دول الخليج وخصوصا الامارات العربية المتحدة التي اكد القادة دعمهم حقها في مواجهة احتلال ايران جزرها الثلاث. وبعدم الاشارة الى "التطبيع" حرفيا رضيت دول الخليج والمغرب وتونس ومصر.

الفلسطيني: حصل على الحد الاقصى من الدعم لكل حقوقه ولاقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وحصل للمرة الاولى على دعم السلطة الوطنية الفلسطينية والاتفاقات المرحلة الانتقالية والاتفاقات المقبلة.

مصر: قطفت نجاح انعقاد القمة وبدت الدولة العربية الوحيدة القادرة على جمع القادة بعد ست سنوات من القطيعة. وقد اعترف لها الجميع بهذا الدور وكلفوها المتابعة.

وكان لكل من المشاركين حتى الغائبين حصة في البيان الختامي. فلبنان حصل على اكثر من دعم القرار ٤٢٥ وحقه في انهاء الاحتلال. والجزائر نجحت في تخفيف حدة اللهجة حيال العراق. كذلك كان لليبيا واليمن والصومال حصصها من الدعم. لكن اللافت ان البيان لم يأت على ذكر السودان مرة واحدة.

ماذا بعد القمة؟

المحك الرئيسي للقمة ونتائجها يبقى في الزخم الذي سيعطيه القادة انفسهم للتنسيق وتحسين العلاقات وضمان استمرارية مفاعيل اللقاء باشكال اخرى. ويتخوف المراقبون، فضلا عن عدد من الذين شاركوا في القمة، من ان تظل النتائج حبرا على ورق او الا يكون لها المفعول المنشود. ويلفتون في هذا الشأن الى الضغوط الاميركية الكثيفة التي تعرض لها العرب والضغوط الاسرائيلية على المتصالحين معها من العرب والى انعكاس هذه الضغوط تخفيفا للهجة البيان والمواقف الى الحد الادنى مقارنة بما كان يسعى اليه المشاركون الذين مثل تيارا منهم الجانب السوري ومثل التيار الآخر الجانب الاردني.

وما يعزز هذا التوجه ان ما كان مقترحا في البداية، وهو ايجاد آلية للتشاور بين الدول، لم يجد طريقه الى البيان الختامي بل استعيض عنه بتكليف الرئيس المصري اجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب للاتفاق على انعقاد القمة التالية وبتكليف وزراء الخارجية عقد اجتماع لمراجعة التطورات المتعلقة بعملية السلام قبل اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في ايلول المقبل او حين تقتضي الحاجة.

وعندما حاول الصحافيون استيضاح الوزير موسى غياب آلية التشاور، خصوصا ان المسؤولين كافة تجنبوا التعليق عليها، وعن آلية التنفيذ للقرارات المتخذة، اكتفى بالقول: "ستكون هناك خطط تنفيذية".

المطالب المنحازة

* في القدس رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي امس مقررات القمة العربية التي رأى انها تضع شروطا مسبقة لمتابعة عملية السلام من شأنها ان تهدد بالخطر امن الدولة العبرية، وطالب العرب بالكف عن المطالب "المنحازة". فيما وصف وزير الخارجية ديفيد ليفي بعض هذه المقررات بانه "خطير".

وفي كلمة القاها امام الجمعية العمومية السنوية للوكالة اليهودية المنعقدة في كريات غات قرب تل ابيب، قال نتنياهو ان "عملية السلام لا يمكن ان تكون رهينة شروط مسبقة من جانب واحد. ان التهديدات الموجهة الى امن اسرائيل لا تتلاءم مع عملية السلام الحقيقية". الا انه لم يوضح التهديدات التي يقصد قائلا ان "السلام هو هدف استراتيجي لاسرائيل". واعتبر ان عملية السلام "ينبغي ان تستمر من دون شروط مسبقة" وان "العرب لا يمكنهم ان يملوا علينا شيئا ونحن ايضا ينبغي الا نملي عليهم شيئا".

وفي بيان سابق صدر عن مكتب رئاسة الوزراء قال ان "المطالب المنحازة التي تضر بالامن لا تتمشى مع المحادثات من اجل السلام". واضاف انه "حتى تستمر العملية بنجاح وتؤتي ثمارها، ينبغي الكف عن مثل هذه البيانات. هذا اهم متطلبات المحادثات من اجل التعايش والسلام". وشدد على ان "السلام هدف استراتيجي لاسرائيل والدول العربية. وعملية السلام ينبغي اجراؤها من دون شروط مسبقة. ومفاوضات السلام ينبغي ان تكون مشروطة بالامن لكل شعوب المنطقة".

وفي تصريحات مشابهة، رأى ليفي ان بعض مقررات القمة "خطيرة وتتضمن املاءات وشروطا تفقد المفاوضات اي معنى". وقال: "اننا نرغب في مفاوضات سلام حقيقية. ولا يمكن التوصل الى مثل هذه المفاوضات عبر التلويح بالتهديدات". الا انه اشار الى ان اسرائيل تدرس بعناية قرارات قمة القاهرة قبل اطلاق حكم نهائي عليها.

* في طهران وصف بيان لوزارة الخارجية الايرانية القمة العربية "التي عقدت بعد تأخير سنوات عدة" بأنها "خطوة ايجابية". وقال ان ايران "مستعدة للمشاركة بنشاط في احلال الاستقرار والامن في المنطقة وكذلك الاشتراك في مواجهة المخططات العدوانية للمحتلين". لكنه استنكر "الاتهامات بتدخل ايران في الشؤون الداخلية للبحرين"، معتبرا انها "افتراء محض" وتحريضات نتيجة للجهد الاميركي.

الصيغة ما قبل الاخيرة

بعد حسم صيغة الفقرة في البيان الختامي المتعلقة باسرائيل بادخال عبارة "اعادة النظر" في الخطوات المتخذة تجاهها، وقد حصل هذا الجمعة، بقي "شد الحبال" مستمرا حتى منتصف ليل السبت في شأن الفقرات المتعلقة بالبحرين وتركيا والارهاب. فالنص الذي كان مقترحا في المسودة الاولى تغير اكثر من مرة، وقبل احالته للمرة الاخيرة على الوزراء لبته كان كالآتي:

عن البحرين: يعرب القادة العرب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة وتأييدهم الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها، وعبروا عن استنكارهم للتدخلات الايرانية في الشؤون الداخلية لدولة البحرين والدول العربية الاخرى مطالبين ايران بعدم اللجوء الى الاعمال التخريبية وتشجيعها واحترام سيادة دولة البحرين واستقلالها.

عن تركيا: يعرب القادة عن قلقهم ازاء الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي، ويأملون في ان تتخذ تركيا سياسة تتفق مع العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية التركية، ويدعون تركيا الى اعادة النظر في هذا الاتفاق.

عن الارهاب: وفي الوقت الذي يؤكد القادة العرب حق الشعوب في مقاومة الاحتلال والعدوان، مستنكرين المحاولات الرامية الى الصاق تهمة الارهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي، فانهم يدينون كل اشكال الاعمال الارهابية والتخريبية واثارة الفوضى التي تتعرض لها بعض الدول العربية بهدف النيل من امنها واستقرارها ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول. كما يعبرون عن تأييدهم للجهود والاجراءات الرامية الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الارهاب العالمية.

لبنان في البيان

اتسع البيان الختامي للقمة لاكثر من ذكر القرار ٤٢٥ و"الانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جنوب لبنان"، كما كان النص في المسودة الاولى. ففي المرحلة الاولى، ادخل الوفد اللبناني الذي كان يمثله في لجنة الصياغة مستشار السفارة في القاهرة الدكتور يوسف صدقة تصحيحا: "... من جنوب لبنان وبقاعه الغربي". كما ادخل فقرة اخرى اجمع عليها المشاركون عن دعم العرب للبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية وحرص في الصيغة الاخيرة على ان يضمن الفقرة "انهاء الاحتلال" فجاءت كالآتي: "ويؤكد القادة العرب مساندتهم للبنان في ما يواجهه من اعتداءات اسرائيلية مستمرة على ارضه وشعبه وسيادته، ويطالبون المجتمع الدولي بضمان الوقف الفوري وغير المشروط لهذه الاعتداءات وانهاء الاحتلال، وتحميل اسرائيل مسؤولية تعويض لبنان كل الاضرار التي لحقت به".

التجديد لبطرس غالي

في الجلسة الختامية للقمة اثار الرئيس حسني مبارك، موضوع ترشيح الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي لولاية ثانية. وتحدث الرئيس الياس الهراوي مقترحا دعم التجديد لغالي، مشيرا الى الحملات التي استهدفته والتي كانت رد فعل سلبيا على مواقفه من مجزرة قانا والى الضغوط التي مورست عليه لمنع نشر تقرير لجنة الامم المتحدة التي حققت في المجزرة.

ووافق الزعماء العرب الحاضرون بالاجماع على الاقتراح اللبناني وتقرر اجراء اتصالات مع الدول الحليفة والصديقة للدول العربية من اجل حشد دعم للتجديد لبطرس غالي امينا عاما ولاية ثانية.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد اختتام القمة، اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى الموقف العربي من التجديد للامين العام وتمنى ردا على سؤال ان تعيد الولايات المتحدة النظر في موقفها الذي اعلنته اخيرا ومفاده انها ستستخدم حق النقض "الفيتو" ضد تجديد ولايته.

اسلاميون قتلوا ٨ شرطيين ليبيين

نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مسافرين ليبيين عند مركز السلوم الحدودي المصري ان ثمانية شرطيين ليبيين قتلوا الخميس الماضي في هجوم شنه اسلاميون ليبيون في منطقة درنة في شرق البلاد، في ثالث حادث من نوعه بين اسلاميين واجهزة الامن الليبية منذ بداية السنة الجارية.

وروى مسافر ان "اسلاميين ليبيين هاجموا مدرسة لتدريب الشرطة في درنة مما اسفر عن سقوط ثمانية قتلى ثم فروا في منطقة الجبل الاخضر". واضاف ان "الاجهزة الامنية الليبية طوقت المنطقة وباشرت عمليات بحث عن منفذي الاعتداء، وان الطريق الساحلية التي تربط طرابلس ببنغازي اغلقت بضع ساعات الخميس الماضي".

وكانت "الجماعة الاسلامية المقاتلة" الليبية المعارضة قالت اواخر نيسان الماضي انها قتلت عسكريين اثنين وخمسة شرطيين ليبيين في اشتباكات استمرت اسابيع في شرق البلاد.

تل ابيب تعتزم نشر منظومة "ماوتيلوس" المضادة للصواريخ القصيرة في جنوب لبنان

نقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية عن الاذاعة الاسرائيلية تصريحاً لرئيس قسم تطوير الوسائل القتالية في وزارة الدفاع الاسرائيلية عوزي ايلام جاء فيه ان منظومة "ماوتيلوس" المضادة للصواريخ القصيرة المدى ستنشر قريباً في شمال اسرائيل لاختبارها.

وقال ان اسرائيل هي احدى الدول الخمس المتقدمة في مجال تطوير الاقمار الاصطناعية.

◄ الاسد استعاض بكلمة الرئيس

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
التقدير، وانهم سيسعون لدى الولايات المتحدة لكي ترفع هذا "الفيتو". وفقهم الله وانا كلبناني اريد ان اكون محقا في موقفي باسم الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني انه لا بد للبنان من ان يكون مع بطرس بطرس غالي ويشكره على كل مواقفه".

وقال رئيس الجمهورية ان "شائبة شابت مقررات القمة" اذ ترك لوزراء الخارجية العرب ان يبحثوا في موضوع التعاهد على ان يكون المؤتمرون اوفياء للحق العربي، واضاف: "انا كنا فعلا سنكون امناء على ما قلناه داخل القاعة وتعهدنا ذلك امام الله والناس وامام اوطاننا العربية، فليسمح لي ان اقول واسأل بكل صراحة اين نحن من تعهد كهذا؟ خطط كثيرة بلت في ما قلته في كلمتي، وان كانت القاعة مقفلة، ولكن ما من كلمة الا تسربت ورأيتها اليوم (امس) في صحف مصر ولا اقول الصحف اللبنانية لاننا كنا على موقف ثابت بان لا نسرب شيئا. والمؤسف ان هذا التسرب كان واضحا وصريحا اذ قلت ان للولايات المتحدة سياسة اقتصادية وسياسية في الشرق الاوسط وكذلك لاوروبا وكذلك للدولة الاسرائيلية فما هي السياسة الاقتصادية والسياسية للعرب في المنطقة ؟ (...) انا اريد ان اجد اين دور لبنان بلد الثقافة والحضارة والديموقراطية والحرية وهو جسر بين الشرق والغرب. ان لم يكن لي دور فاين لبنان؟ هذا ما لا اقبله وانا اكيد انني اقول ذلك باسمي رئيسا للدولة وباسم كل لبناني (...) لبنان في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها، اقولها صراحة، ليس له ملجأ الا حكمته وحكمة القيمين على مقدراته. من هنا اريد ان اكون صديقا لكل الاخوة العرب بعد هذه القمة، وكنت صديقا لهم في ما مضى".

وسئل هل اخذ لبنان حقه من القمة، فاجاب: "بعد الكلمة التي القيتها وما سمعته من الكثير من رؤساء الوفود ملوكا او رؤساء او اصحاب سمو او وزراء خارجية، كان لي فعلا تعزية انني رأيت لبنان في مصاف الدول الكبرى ليس مساحة بل كبرا وثقافة وعلما وتاريخا".

وكانت كلمة الهراوي في القمة التي القاها السبت لقيت ترحيبا من المؤتمرين، وتوجه الرئيس السوري حافظ الاسد الى رئيس الجمهورية قائلا: "بعد الكلام الذي سمعناه سأصرف النظر عن القاء كلمتي لانك عبرت بكلامك عن موقفنا جميعا".

ويشار اخيرا الى ان الوفد الذي رافق الهراوي الى القمة ضم وزير الخارجية فارس بويز والسفير في القاهرة نديم دمشقية والسفير ملحم مستو والمدير العام في رئاسة الجمهورية متلف منصور، والمستشار في السفارة اللبنانية في القاهرة يوسف صدقة (راجع ص ٢).

◄ القانون اليوم ولا زيادة للنواب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وفي الوقت نفسه عاد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى بيروت بعد زيارة سريعة لجدة قابل خلالها الملك فهد بن عبدالعزيز ومسؤولين سعوديين آخرين.

اما ابرز ما سجل عشية الجلسة فكان موقف جديد للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عدّه المراقبون من اشد الانتقادات واكثرها وضوحا حتى الآن لمشروع القانون الذي يزمع مجلس الوزراء اقراره في صيغته النهائية اليوم. وللمرة الاولى، فنّد البطريرك في عظته امس هذا المشروع فوصفه بأنه "يصنف المواطنين طبقات متمايزة" وأخذ عليه افتقاره الى "المساواة والعدالة" من حيث تسببه بقيام "نوعين من الناخبين والنواب امام القانون"، ملاحظا "حرمان محافظة جبل لبنان حقها" في اختيار ١١ نائبا مسلما في حين ان المحافظات الاربع الاخرى "حيث الاكثرية مسلمة تقترع لـ ٥٢ نائبا مسلما" (راجع ص٣).

وعزز هذا الموقف انطباعات سادت اخيرا عن ان البطريرك سيرفع وتيرة موقفه وسيتجه الى تصعيد معارضته للقانون بديلا من اي موقف قد يستشف منه دعوة الى المقاطعة او المشاركة في الانتخابات.

"العال" بدأت رحلاتها الى عمان

عمان – رويتر، وص ف – حطت امس طائرة من طراز "بوينغ ٧٥٧" تابعة لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية "العال" في مطار الملكة علياء في ضواحي العاصمة الاردنية وعلى متنها وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي، مدشنة خطاً جوياً مباشراً بين البلدين. ورافق الوزير ١٨٠ من المسؤولين ورجال الاعمال الاسرائيليين.

وبموجب اتفاق النقل الذي وقعه الاردن واسرائيل في كانون الثاني ١٩٩٥، تستطيع الشركتان الوطنيتان تسيير خمس رحلات اسبوعيا بين تل ابيب وعمان.

وسبق لشركة الخطوط الملكية الاردنية "عالية" ان بدأت عبر شركتها "الاجنحة الملكية"، تسيير رحلاتها في نيسان الماضي. الا ان مشاكل ادارية وامنية أخرت رحلات "العال".

وتستغرق الرحلة ٢٥ دقيقة فقط في مقابل بضع ساعات للعبور براً.

جدلية الخير والشرّ تحويها العائلة غير الفاضلة وعلى اللحاف رسوم العروس، وهناك النسوة هاجسات

غير جلية لباربيت شرودر الحدود بين الخير والشر، والذنب والبراءة، ولا مطلقات اخلاقية في هذا العالم بحسب ما يرى. كل شيء نسبي، ملتبس الاصول والغايات، وذلك ما اثار اهتمامه يوماً في قضية الثري كلاوس فون بولو ("انقلاب الحظ" مع جيريمي أيرونز وغلن كلوز) الذي حيّر العدالة وحيّرنا معها بين اعتباره مذنباً وغير مذنب، قاتلاً او غير قاتل لزوجته التي غرقت من جرعة دواء زائدة في غيبوبة ابدية. وكان السؤال الذي ووجه به نظام العدالة آنذاك، خاصة في وجود المحامي المتلاعب ذي الدهاء، كم تستطيع العدالة ان تحمي حياة الافراد وتجلو الحقيقة وتعاقب على اساسها؟ وكم هو متسع هامش التلاعب في القوانين واستغلالها في عكس غاياتها لتبرئة القاتل والمذنب؟ نسبية تلك العدالة، جزئيتها وعبثيتها لو جاز القول، موضوع يطرقه شرودر ثانية في "قبل ذلك وبعده"(*) معمقاً السؤال من وحي مخيلة روزلين براون صاحبة الرواية الاصل.

ليام نيزون وميريل ستريب وولدهما المتهم إدوارد فورلونغ في "قبل ذلك وبعده" لباربيت شرودر، العدالة والسؤال الأخلاقي.

وينونا رايدر وآن بانكروفت في "كيف يُصنع لحاف أميركي" لجوسلين مورهاوس، نساء في البوح الحميم.

إيمانويل سينييه إمرأة "الابتسامة" لدى كلود ميلر، الشيخوخة والحب والفرصة الضائعة.

كانت عائلة رايان العادية المتوسطة في سكون الحياة ورتابتها، وهي من الأم الطبيبة (ميريل ستريب) والاب الفنان (ليام نيزون) الذي ينحت الاشكال الحديدية الضخمة، والابن الفتي المراهق (ادوارد فورلونغ) والابنة الصغرى (جوليا ويلدون). ولم يألف الوالدان المشكلات والمآسي الكبرى في المنطقة الريفية الباردة فوقع الخبر الجديد على رأسيهما وقوع الصاعقة. فجأة صديقهما الشرطي فران (دانيال دون بارغن) في وسط دارهما يبلغهما جريمة قتل يظن ان ابنهما الهارب جاكوب ارتكبها، ضحيتها شابة تدعى مارثا تافرنر (أليسون فولاند) كانت صديقته وما كان والداه يعرفان شيئاً عن علاقته بها، بل يجهلان وجود الفتاة في حياته.

في اتجاهات

شابة قتيلة، ابن هارب ومختف، شرطة متهمة وملاحقة، مجتمع ريفي صغير وضيق، متزمت لا يرحم، كابوس داهم ومباغت للزوجين المذعورين، المرتبكين ازاء حالة غير منتظرة، يرغمان على التحرك في اتجاهات عدة: اخفاء ادلة الجريمة لو توافرت في سيارة ابنهما وغرفته، معرفة مكان وجوده، والبحث عن طريقة لانقاذه من التهمة والمحاكمة التي تنتظره. ويسعى الفيلم في هذه المرحلة الى تصوير رد الفعل الطبيعي والغريزي لدى كل من الزوجين المستميتين لاظهار براءة ولدهما الذي لم يعرفاه الا فتى مهذباً ومتزناً ومطيعاً، رغم المشادة الطبيعية التي حدثت مع والده قبيل الجريمة ونبأ اختفائه. كانت الأم جاهلة الأمر، ابنتها اخبرتها، وانكشف نوع من الخبث البورجوازي الصغير الموجود في عائلة اميركية متوسطة، وانفجرت من المأساة خلافات بين الزوجين حول من يقود المسألة ومن يتخذ في شأنها القرارات. التوتر سيد. من طول انتظار يعود الفتى الى بيته، صامتاً لفترة رافضاً الكلام، ثم يروي لوالديه حقيقة ما جرى.

استناداً الى حقيقة ما جرى (وهي ملك المشاهد فلا نفضحها) تنبني جدلية الفيلم المهمة والجوهرية. ثمة محاكمة تنتظر الصبي المتهم، والداه يهجسان بانقاذه وتبرئته بأي طريقة وبأي ثمن، والمجتمع يزداد اضطهاده للعائلة "المجرمة والملعونة" وتقوى نظرته المشمئزة الحاقدة. يلجأ الزوجان الى المحامي الأمهر في القضايا الجنائية (ألفرد مولينا) الذي ينصحهما بما امتلك من روح براغماتية وصولية تفرضها مهنته ان يعتمد ابنهما اسلوباً في الاعتراف الكاذب يلقنه اياه بنفسه. هنا التمزق الداخلي والقلق وعذاب الضمير لدى جميع افراد العائلة في نسب متفاوتة، الا لدى المحامي المعتاد خيانات الضمير لضرورات المهنة (يكاد شرودر يختص باتهام المحامين ومهنتهم)، فالاب مسلّم بحتمية الشهادة الكاذبة واخفاء الحقيقة لينقذ ابنه من السجن او ربما الاعدام، والام وابنتها مصرتان على قول الحقيقة مهما تكن النتيجة واياً يأتي الحكم. والصراع الى اقصى حدته واقصى التنازع والسؤال: هل الاعتراف بالحقيقة ينقذ المتهم؟ او ينجيه الكذب من العقاب؟ علام يشجع القانون الناس ويحتّم؟ هل على قول الحق او على الاعتراف بالباطل؟ وهل يحفظ القانون كرامة الانسان وحقه او يمكن ويصح التلاعب فيه وفقاً للحالة والظرف والغاية؟ اسئلة كبيرة وخطيرة ذات بعدين اخلاقي ووجودي يطرحها فيلم باربيت شرودر، وجدليته تختصر المسألة الاخلاقية الكبرى للخير والشر والثواب والعقاب. ولعل الاستدارة الاخيرة للمحامي نحو والدة موكله إثر صدور حكم القاضي هي الاعمق دلالة وتعبيراً: "الا تزالين مؤمنة بقول الحقيقة؟".

مناخات غامضة وقاتمة

تستهوي باربيت شرودر الفرنسي الذي تلقفته هوليوود منذ سنوات بعيدة (بدأ منتجاً لرومر وشابرول وغودار وفوندرز وفاسبندر وسواهم) المناخات الغامضة والقاتمة حيث اللغز ("انقلاب الحظ") والجنون ("انثى بيضاء وحيدة") والهامشية الماجنة ("بارفلاي" من عوالم بوكوفسكي التي اختص بها)، الا ان للخوف والرعب والتشويق عنده ابعاداً اخرى غير لاهية (كما لدى المعلم هيتشكوك البعيد تأثراً به) بل نفسية وميتافيزيقية تناقش مسائل العدالة والجريمة من زوايا اخلاقية كما يتجلى الأمر في "قبل ذلك وبعده". اشياء عميقة يهجس بها باربيت شرودر من وراء الظاهر الروائي والتشويقي، كما يهجس جمالياً بالكادر والالوان التي اشتهر اعتناؤه بها، ومعه منذ بضعة اعمال مدير تصويره الاثير لوتشيانو توفولي يمنحه الزرقة القاتمة الموحية ضغطاً نفسياً وشؤماً وتشاؤماً. ومهنية شرودر، اناقة اسلوبه، تغري كبار الممثلين فلا تتردد ميريل ستريب في قبول دور الأم القلقة على مصير ابنها، بالطبيعية التي تسم اداءها (لولا هذه المرة بضعة انفعالات فائضة) يماشيها ليام نيزون ثقة حضور وعفوية، والصغيران تديرهما الحرفة القديرة. لكن افتعالاً ميلودرامياً لتغذية بعض المشاهد، وافراطاً في استخدام الموسيقى للبارع هوارد شور، افسدا واقعية وتأثيراً طبيعياً كان الفيلم في اشد الحاجة اليهما.

على اللحاف التقليدي

* نسوة ينسج القدر حياتهن فينسجنها رسوماً معبرة على اللحاف التقليدي الجميل الذي يهدى الى العروس الشابة المقبلة على الزواج. هكذا نتعلم منهن "كيف يُصنع لحاف اميركي"(*) رموزاً وحكايات مختصرة توشيها الذاكرة بالانامل الرشيقة خطوطاً واشكالاً والواناً. والنساء، ايام العمل في اللحاف المحوك قطعاً ومربعات، من في الرواية والماضي والبوح الحميم، عن عشقهن وزواجهن الفاشل وخيباتهن، مع دخول فين (وينونا رايدر) التي تتكاثر الحكايات من حولها كأنها النقطة والمحور والاذن التي سيفرغن فيها قصص حياتهن المتوالية.

عليكم بدءاً ان تتنبهوا لضياع محتمل بين الشخصيات النسائية المتعددة، ومعظمهن في العمر المتقدم وتماثلت وجوههن المجعدة. شيئاً فشيئاً تألفون تلك الشخصيات، تميزون في ما بينها وتتعرفون اليها واحدة واحدة، ثم صبراً، فالأمر يحتاج الى بعض الوقت، الى بضع دقائق لكي تميز هاي من غلادي جو وإيم من كونستانس وصوفيا من آنا، واعمارهن بين العقدين السادس والسابع، ولكل ماضيها الزاخر ترويه حزينة او متحسرة ونادراً فرحة، ذاك لأن الخيبة من الزواج والعشاق جامع بينهن، وفي رأس فين الشابة الضئيلة التجارب زرعن بذرة الخوف والارتياب حباً وزواجاً.

صيفذاك، كانت فين في بيت جدتها هاي (إلن بورستين) في الريف الهادئ، لتميّ اطروحتها الجامعية عن الاعمال النسائية في شتى العصور، وبذهنية سكان الريف ابلغتها جدتها وصديقاتها انهن يحكن لها لحاف عرسها وهو مشابه لتقليد "جهاز" العروس عندنا، مع معرفتهن بوجود سام (ديرموت مولروني) الشاب الذي تحبه فين دونما تصميم على الزواج السريع به. وارقتها وخجلها سايرت فين رغبة النسوة وحلمهن وراحت تصغي الى قصص حياتهن تباعاً، وتوازياً مع تأرجحها بين سام الذي صدته مراراً رغم تعلقها به والاتيني الوسيم ليون (جوناثون شايك) الذي اختبرت عشقاً جسدياً صرفاً معه. والفيلم تركيزه على قصص النساء المحيطات بفين لا يقصصها العادية، فهذه اخت جدتها غلادي جو (آن بانكروفت، اعرق الاسماء المشاركة) تروي لما كيف سلبتها هاي، شقيقتها جدة فين، زوجها في عمر الجمال واتخذته عشيقاً لها، تاركة في روحها جرحاً عميقاً لم يشفه سوى الزمن والمسامحة الممكنة بين شقيقتين. وتعود بها صوفيا (لويز سميث) الى الخمسينات، زمن كانت قافزة سباحة جميلة وماهرة واحبّت برستون (لورن دين) الذي تزوجها وعاش معها سنوات طويلة انجبا فيها البنين وتركها ذات ليلة الى غير رجعة، وتشكو لها إيم (جين سايمونز) خيانات زوجها الرسام دين (تيم غويني شاباً، ديريك اوكونور عجوزاً)، الكثيرة مع النساء الجميلات اللواتي وقفن موديلاً للوحاته، وكانت بريئة وغافلة عن هوسه الجنسي وابتعاده عنها رغم جمالها، فهجرته حاملاً الى بيت ذويها. وقصة اخرى حزينة من ماضي السوداء آنا (مايا انجلو) التي ادركتها مرحلة الرق والعبودية فاستغلها سيدها الشاب وحملت منه فتخلى عنها وعاشت وانجبت طفلتها في منزل جدة فين حيث خدمت واستمرت الى تاريخ حياكة اللحاف التي تروي رسومه كل تلك الحكايات والمآسي والحسرات من الماضي، وفي الشريط حكايات اخرى احدث زمنياً (ابنة آنا وعشقها الباريسي، دين العجوز وحبه لكونستانس – كيت موليغان)، اخذت فين في دوامتها، حزنت وتعاطفت وخشيت الزواج من بعد ("ذاك الخطأ التاريخي") ولم تفقه اسرار التجربة والاقوال من نوع "انها الطبيعة، المرأة تحفظ عشها ويخرج الرجل نافشاً ريشه"، انها حكمة النساء وخبرتهن ومغفرتهن للرجال وفهمهن للواقع الطبيعي، كما لم يستوعب عقل فيني المثالي والنقي كيف تعود امها الى ابيها من سنوات طويلة من الانفصال ومن زرع الضغينة في قلبها حياله. كل شيء كان يصيبها بالدوار، وكان لا بد ان تفيد من حكايات النساء وخبراتهن وحكمتهن، وتتخذ في النهاية القرار الذي املاه قلبها.

غوص كامل

فيلم الاوسترالية جوسلين مورهاوس نسائي في امتياز وان تخلله حضور للرجال عشاقاً او ازواجاً، حاضراً او عبر الفلاش باك، لأنه غوص كامل وشبه حصري في حميمياتهن ومشاعرهن الخاصة. الفيلم مكتوب (من قصة لويتني اوتو وسيناريو لجين اندرسون) من زاوية محض نسائية، متواطئة في المعنى الايجابي، صادقة وحزينة. انما مبالغة – وهذا طبيعي – في اتهام الرجال وتبرئة النساء، مع ان "التهمة" موجهة في حب ومن غير لؤم والتبرئة قائمة عفوياً وببراءة كلية. من هنا، ولخلو الفيلم من النوايا السيئة، ولغرقه في رومانسية عذبة، حالمة وحزينة عمادها الذاكرة، لمسنا في شريط المخرجة القديرة مورهاوس ميزات لا نقع عليها غالباً في سينما الرجال، الا الذين ادعوا فهم خصوصياتها ومشاعرها (من ليام جورج كيوكر الى ليام وودي آلن وهربرت روس). ذلك الضعف الطبيعي وتلك التراجيدية الخاصة بالنساء كان يلزمهما سينمائية امرأة منطقة من نص امرأتين لاظهارهما في الصورة الاصدق والارهف والاكثر حيوية. وبراعة مورهاوس ليست فقط في ذينك الفهم والتواطؤ، بل موهبة شخصية ومن حالة عامة في السينما الاوسترالية، اصيلة وواثقة، تواجه الاسطورة الهوليوودية غير المتكسرة. ومورهاوس هي زوجة بي جي هوغان مخرج "عرس موريل" الآسر في حزنه ومزئه المرير، ومعاً يشقان خطاً سينمائياً فريداً مع نجوم محليين او اميركيين، لا فرق ما دامت الموضوعات الانسانية حية في وجه المؤثرات الهوليوودية، وهي السينما الرقيقة والناعمة التي يرحب العالم كله بها ويدخل العتمة من اجلها. "كيف يصنع لحاف اميركي" فيلم نسائي "ثرثار" على طريقته، غزير الوجوه والحكايات. رقيق ناعم وحالم يهبنا الفهم الافضل لاسرار الحياة والنساء.

حب وجاسوسية

* الذين بهم حنين الى سينما الاربعينات والى افلام كلاسيكية خالدة مثل "كازابلانكا" لمايكل كورتيز (مع همفري بوغارت وانغريد برغمان ولا حاجة الى التذكير) لهم فيلم الحب والجاسوسية الجديد "البريء"(*) لجون شليسنغر صاحب الافلام الراسخة في ذاكرتنا من مثل "كاوبوي منتصف الليل" و"رجل الماراثون" و"الصقر ورجل الثلج"، وفي الاخيرين مخابرات وجاسوسية. كأنه يرسل في "البريء" مع كاتبه يان ماك ايوان تحية مباشرة (تتأكد في مشهد الوداع عند الطائرة) الى مايكل كورتيز وفيلمه وابطاله، مشدداً التحية عبر اختيار ايزابيلا روسليني لتقف مثل امها انغريد برغمان الوقفة الشهيرة عند سلم الطائرة في "كازابلانكا" واللحظات الطويلة للوداع والخديعة. وزمنا الفيلمين متقاربان، في الاول عشية انتهاء الحرب الثانية، وفي الثاني الحرب الباردة التي اعقبتها، ومع اختلاف القصتين يبقى التماثل في النوع، التشعب والاختلاط، رغم ان شريط مايكل كورتيز الكلاسيكي البديع يظلم في المقارنة.

الانطلاقة

ليكون "البريء" حديثاً ومعاصراً تنطلق احداثه من واقعة تاريخية قريبة: سقوط جدار برلين. ليونارد مارنهام (كامبل سكوت) الذي عمل خبيراً في المركز البريطاني – الاميركي لتجسس الاتصالات منتصف الخمسينات، تلقى رسالة من معشوقته الالمانية قبل ثلاثين عاماً ماريا (ايزابيلا روسليني) وقفزت به ذاكرته الى الوراء ليتذكر (ونرى) مجيئه عامذاك الى برلين شاباً بريئاً بارعاً في مجاله فُصل لخدمة اجهزة مخابرات بلاده التي كانت في تعاون الاميركيين عز الحرب الباردة للتنصت على القوات السوفياتية شرق المانيا. هناك، امسى في امرة رجل المخابرات الاميركي بوبي غلاس (انطوني هوبكنز) الثعلب المحنك واليقظ، العاطفي في آن، ورمته صدفة الاعجاب في حضن ماريا الهاربة من زوجها الشرس والسكير للارتماء بين ذراعي رجل يهبها الحماية والدفء. ومع تطور العلاقة ودخول الزوج على الخط مجدداً يضطران اثر صدام عنيف الى قتله دفاعاً عن النفس، وللتخلص الصعب من جثته في بلد تكثر فيه اعين البوليس والعملاء يقطع ليونارد الجثة ويضع اجزاءها في حقيبتين. فنتذكر جريمة ابرهيم طراف القديمة عندنا، ونمسي في الجريمة والتشويق الذي خلقته محاولات اخفاء الجثة وحتمية مغادرة ليونارد البلاد.

في اجواء الجاسوسية والعشق والجريمة والتشويق يضعنا جون شليسنغر البارع جداً في تشكيل اطر الحركة وايقاعها التشويقي اللاهث (تذكروا معي لورنس اوليفييه وداستين هوفمان اللذين لا ينسيان في "رجل الماراتون"). اخراج فاعل، اعادة خلق فعلية للحقبة ومعالمها، ممثلون جيدون ومقنعون. انما هل من السهل احياء نوع سينمائي قديم يراوح بين الجاسوسية (سئمنا حقاً الحرب العالمية وما تلاها) والعشق الرومانسي (وان اضفيت عليه شبقية جنسية "مودرن" هنا!) وهل لذلك صدقية بعد او نشعر بافتعال الحبكة والتركيب؟ لا يمكن زمن "كازابلانكا" ان يستعاد، ولا يمكن كامبل سكوت ان يكون همفري بوغارت ولا ايزابيلا روسليني ان تكون انغريد برغمان ولو ورثت منها رقة الملامح والوجه الحسن. شيء من الاصالة غلب مع اولئك الكبار، لا يُستعاد ولا يفتعل افتعالاً، وهذا النوع السينمائي انتهى ايضاً معهم. كان حرياً بشليسنغر ان يختار موضوعاً حديثاً، تريلر فريداً يتيح له اظهار مهاراته مجدداً وهي نادرة وثمينة بين الاسماء المتداولة اليوم. ولا يشاهد "البريء" ولا ينظر اليه الا بكونه بست سيلر تلفزيونياً جيداً، مع نجوم مهمين، ولا يترك اثراً ولا يعلّم سينمائياً ولا يرد لمخرجه امجاداً قديمة راسخة. وفي مطلق الاحوال، يسع "البريء" على نحو اكيد ان يكون ترفيهاً صالحاً وقصة تتابعها من دون عناء او تفكير.

شيخوخة وعجز

* بعض الاسماء الكبيرة تتاجها في تراجع. هنا، بعد شليسنغر، الفرنسي كلود ميلر مخرج "الطريقة الفضلى للمشي" و"مراقبة" و"المصاحبة" يتقاطع مع كلود سوتيه في تناول موضوع الشيخوخة والعجز عن الحب، وشتّان بين "نيللي والسيد آرنو" البديع الرهافة والصنع، و"الابتسامة" شريط ميلر الذي يصلنا متأخراً سنتين او اكثر، ومع ذلك نستقبله على انه لاسم معروف ومكرّس في السينما الفرنسية اتحفنا ماضياً بأعمال جيدة. و"الابتسامة" ليس فيلماً سيئاً معدوم الميزان، بيد انه يظهر لنا مصنوعاً في استخفاف وعلى عجل، ولا تنقذه خفّة ايمانويل سينييه (محظية بولانسكي وامرأته ذات فترة ونتاج) التي لا تضاهي نضارة زميلتها ايمانويل بيار لدى سوتيه، ثم اين سهولة جان بيار ماريل وسطحية ادائه هنا من اعجازية ميشال سيرو وعمق ادائه في "نيللي والسيد آرنو"؟ طبعاً مع اختلاف مستويي الكتابة ودرجة الرهافة والاتقان، والمقارنة فرضها تشابه مثير في الموضوعين، وفيلم كلود ميلر (الأمانة) سابق على فيلم سوتيه وربما ملهمه، وشتان بين الفيلمين. اضاع كلود ميلر الفرصة الثمينة ويسعكم ان تتأكدوا بعدي من صحة ما يبدو لي واضحاً ومحسوماً.

جورج كعدي

(*) "قبل ذلك وبعده" (Before and after) – اسباس وامبير.
(*) "كيف يُصنع لحاف اميركي" (How To Make an American Quilt) – كسليك.
(*) "البريء" (The Innocent) – اسباس وامبير.
(*) "الابتسامة" (Le Sourire) – كسليك.

* **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
١ – "قبل ذلك وبعده" (الشاب متهم بجريمة قتل ووالداه، ميريل ستريب وليام نيزون، يستميتان لاظهار براءته، والاخراج لباربيت شرودر).
٢ – "البريء" (الجاسوسية والحب والتشويق في عودة الى حقبة الخمسينات من المخرج جون شليسنغر، مع انطوني هوبكنز وايزابيلا روسليني وكامبل سكوت).
٣ – "المحلّفة" (الكونها عضوا في الهيئة المحلفة تخضع ديمي مور لتهديدات المجرم المحترف أليك بالدوين، وبعض الرعب وبعض التشويق، على الطريقة الاميركية من المخرج بريان غيبسون).
٤ – "عن الحب والظلال" (انطونيو باندراس يقاوم الديكتاتورية التشيلية ويُغرم في الاثناء. عن رواية للكاتبة المعروفة ايزابيل الليندي، مع جنيفر كونلي، لاخراج بيتي كابلن).
٥ – "كذل قوي" (هو بريان بوسوورث يقاتل عنيفاً!).

* **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
– "حميم وناتي" (ميشيل بفايفر في المهنة التلفزيونية تتعلم من روبرت ردفورد وتغرم به لاخراج جون افنيت).

* **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"كتاب الادغال" (رائعة كيبلينغ في اقتباس مشهدي حديث وجميل من ديزني مع شخصيات واقعية).

* **إلدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):**
"ديسبيرادو" (هذيان العنف ومجانيته مع انطونيو باندراس).

* **إليزيه (ت: ٣٣٠١٥٣):**
"المواطن اكس" (ستيفن ريا ودونالد سذرلاند في اجواء القتل والجنون).

* **امباسادور (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "رجل ميت يسير" (شون بن المحكوم بالاعدام تشاركه سوزان ساراندون، الراهبة في اللباس العلماني، ألم المواجهة مع الموت والندم والبوح، في اخراج لتيم روبنز).
٢ – "حميم وناتي" (راجع برنامج استرال).
٣ – "مداعبة" (نيكول كيدمان تداعب الحب والمشاعر).

* **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
٢ – "البريء" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "قبل ذلك وبعده" (راجع سينما اسباس).

* **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
"زانادلي" (الرواية العاطفية الرائجة في اقتباس سينمائي).

* **بريزيدانس (ت: ٠٩/٢١٠٩٦١):**
١ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي كلينت ايستوود الآتي الى المنطقة الريفية الهادئة لتصدي جسورها يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حبا غير عادي، والاخراج لايستوود نفسه).
٢ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها. وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للمقيم الاميركية لاخراج غاس فان سانت).
٣ – "فرملة محظوظة" (كوميديا عاطفية مع انطوني ابالغليا وجيا كاريدس).
٤ – "دين مستحق" (تريلر الجريمة والمال والشبق الجنسي مع جولي سيفرلس).

* **بلانيت (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):**
١– "ايام الغريب" (الخطر المدمر الآتي من الفضاء يتصدى له رالف فينس وانجيلو باسيت في ادارة كاثرين بيغيلو، وشريط صاخب مرتفع الموازنة).
٢– "بلدة الملعونين" (جون كاربنتر يقدم لنا الشيطان الراعب في عيون الاطفال الملعونين والمتماثلين، مع كريستوفر ريف قبل السقطة الشالّة وكريستي آلي ومارك هاميل، فيلم يهم الهواة ومحبي النوع).
٣ – "فلوك" (مغامرة لطيفة وضاحكة للصغار بطلها الكلب الذكي).
٤– "كلوليس" (الفتيات الثريات المدللات في كوميديا المظاهر والصداقة في مجتمع بيفرلي هيلز البورجوازي، وشريط لجمهور شاب مع نجمات جديدات تتقدمهن اليسيا سيلفرستون).
٥ – "هاكرز" (مرة جديدة يدخل لصوص الكومبيوتر ومخربوه الى البرامج ويحدثون الرعب، مع جوني لي ميلر وانجلينا جولي).

* **ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"كازينو" (انس فيغاس المال ورجال العصابات والافراد المدمّرين في النظرة الاستعلائية القاسية والفذة لمارتن سكورسيزي، مع روبرت دونيرو وشارون ستون وجو بيتشي).

* **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "عن الحب والظلال" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "قضية مصلحة" (كوميديا عاطفية مبتكرة مقنعة الحوارات والمواقف مع كريستوفر والكن وكارول بوكيه وجوناثان برايس، إخراج شارلوت برافستروم).

* **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):**
١– "الابتسامة" (فرنسي عاطفي ذو مسحة كوميدية مع ايمانويل سينييه وريشار بورينجيه وجان – بيار ماريال، لاخراج كلود ميلر).
٢– "كيف تصنع لحافا اميركيا" (النساء من اجيال مختلفة في هواجسهن الحميمة، مع وينونا رايدر وآن بانكروفت، لاخراج جوسلين مورهاوس).
٣– "جايد" (تريلر متين وشائق والتماعي يعود به القدير وليم فريدكين، مع ليندا فيورنتينو وديفيد كاروسو وتشارلز بالمتيري وحبكته البوليسية الماهرة من الشهير جو استرهاز).

* **كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):**
"وعي واحساس" (العشق المتحرر في الحقبة المتزمتة وفيلم مشاعر وجماليات وادلة راق مع ايما تومبسون وهيو غرانت وكيت وينسليت، لاخراج آنغ لي).

* **كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):**
"كيف تضع لحافا اميركيا" (راجع برنامج كسليك).

* **لا ساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):**
١ – "حميم وناتي" (راجع برنامج استرال).
٢– "الانتصار الكندي" (كوميديا سياسية ساخرة مع الن الدا والممثل البدين الراحل جون كاندي، لاخراج مايكل مور).
٣– "مراقبة ليلية" (مغامرات وتشويق مع بيرس بروسنان والكسندرا بول).

* **لاسينتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ – "حميم وناتي" (راجع برنامج استرال).
٢ – "شجار في البرونكس" (راجع برنامج الحمراء).
٣– "نوستراداموس" (راجع برنامج لاساجيس).
٤– "مراقبة ليلية" (راجع برنامج لاساجيس).

* **مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):**
(مقفلة موقتا لاصلاحات).

* **مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):**
– "حزيران والكافرات"، قصائد ناديا تويني في لوحات مسرحية لروجيه عساف (السبت ٢٢ والاحد ٢٣ حزيران).

* **مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٩١٣٣٢١):**
– "جبران" لبرج فازليان، تأليف غبريال بستاني.

* **مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
– "قادر مش قادر" لمروان نجار، لاخراج برونو جعارة.

* **مسرح ايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):**
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* **مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):**
– فلت الملق"، لمنير كسرواني.

* **مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):**
– "منيمبل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي.

* **ايبروف دارتيست، حي السراسقة:**
– ايلي كنعان (حتى ٢٩ حزيران).

* **مسرح بيروت، عين المريسة:**
– فيصل سلطان (حتى ٣٠ حزيران).

* **الوان، صربا – الكسليك:**
– اخر اعمال فريد عواد (١٩٢٤ – ١٩٨٢) حتى نهاية حزيران.

* **عالم الفنون، الرملة البيضاء، قرب السفارة المصرية:**
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني.

البرنامجان الاول والثاني

٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ زورو، ٨،٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨،٤٥ اي ستريت، ٩،٣٠ اخبار ايتيان، ٩،٤٥ ريليتي اند دريم، ١٠،١٥ آثار على الرمال، ١١،٠٠ فيلم اميركي، ١،٠٠ الغضب، ١،٤٥ موريكو، ٢،٠٠ اخبار سيلان، ٢،٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣،٠٠ دكتور كوين، ٤،٠٠ اي ستريت، ٥،٠٠ فريندز اوف تا فوريست، ٥،٣٠ مايلاندر، ٦،٠٠ ادفنتشرز، ٦،٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ فواصل، ٨،٣٠ فريدي ستار، ٩،٣٠ تحت طائلة المسؤولية، ١١،٣٠ فيلم اميركي: بلاك فيلر.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

* الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): تعمد الى مبادرة خاصة قائمة على التواصل والحب والمعرفة، وسترى كم لها من أثر ايجابي في محيطك وحواليك، وسترى ان هناك الكثير الذي يفيدك ويعطيك الزخم والقوة، في المقبل من الايام، وتحصل على السعادة الممكنة التي تطيب الحياة معها وتحلو جيداً.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): فرصة امامك للحركة وازدياد مدخولك، وهناك حظ مثل طائر يحوم في الجو ويرمي عليك ريشته الناعمة، وتحصل على الكثير الذي يرضيك وسوف يكون لك العلم والحكمة لتكون في السياق الصحيح، وتحصل على المعرفة التي تمنحك الزهو وتعطيك وجهاً آخر من الضوء.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): ترى الهدوء من حولك والاطار الجيد الذي تدور فيه وانت في نعمة وصواب، وتعمد الى بعض الدروس التي ترضيك، وتعطيك الثقة والانفتاح. وتذهب بعيداً في موقفك وتطل على الحياة من شرفتها الصحيحة، وتقع على الرضى الحقيقي.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): ينقصك الايقاع الحقيقي، وتقع على ما يضيئك ويقويك ويضعك في الاطار السليم، والافضل ان تركن الى الهدوء والى اللون الصحيح من الراحة حيث انت المتكامل والواقف في الضوء والذي يعطي نفسه ويزرعها في المشهد، في حقل الهموم والواجبات مهما تعددت.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): ايام بارعة الذين في حرارة، والعزاب في اقبال على المغامرة وعلى الخطوات الواسعة التي توصل الى النقطة البعيدة، وترسم الحياة صوراً صوراً وتعمل للتجميل والرونق، ولن تنقطع بارداً او جامداً في موقع معين، وانما تسير وتسير.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): يمكن ان تجد الحل لأحدى الصعوبات الطارئة في العمل ولك القدرة على الحركة، وتذهب على الموجة الطارفة التي تنقلك من حال الى حال، ومن نزهة الى اخرى، وتسكب نفسك في الخط الصحيح، وانت مثل الكأس تحمل الشراب اللذيذ والمنعش.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): استفادة من الايام الناعمة والطرية، للاسترخاء والوقوع على النعومة الكاملة، على مقاطع الحياة الناعمة، وتروح منسكباً في الايام، في الحالات الصحيحة، وانت في العمق طيب وشامل، وما عندك تلك الوقفة الجامدة التي توقعك في الاطار الشاق وتنظر بعيداً من هنا.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): افكار جامدة وغيرها عنيدة، وهي فيك عازرة فيك ومشرشة، ومتجذرة، وتكون ذلك الواثق، وتقع على الحي من الامور، على اللبّ الطيب، ولن تتحرر من شيء ما لم تكن عزمت على الضوء وعلى زرع الجديد الذي يحييك ويطل بك على الحقيقة كاملة.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): فرصة للازواج لأن يتعارفوا وينظروا الى الامام، الى الواقع المتحرك ولن تقع في شيء الا يكون هو الحق والواجب، وترى انك تتكامل، وانك تصب ماءك في القناة الصحيحة حتى لارتواء الآخرين، وهكذا يكتمل طموحك بهذا الاتصال الحقيقي.

* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): سيصعب عليك ان تقف الوقفة الجامدة، والثابتة، لأنك العارف والقادر على الرؤية والتوسع في الحركة الى مجالات اخرى. وتترك ما هي الوقائع والالوان وتحصل على ما يفيدك، وما يرضيك وما يدفعك في الاتجاه الصحيح، والكامل.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): الازواج في غلبة وحب، وهم في لقاء وعذوبة ونعومة، وترى الحركة اقوى وتطل من شرفة منه الحياة على الاتساع الكبير، وتكون في انشراحك التام الذي يوصلك الى المدى البعيد، الى حيث يحيط بك الآخرون وتكون الواثق والاكيد.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): العائلة تمتدحك وتأخذ منك الرحيق الطيب، وانت في التجاوب الصحيح والكامل، وتقوم باظهار معرفتك وايصال فكرتك وتكون ذلك العارف والمدرك، والذي يستعمل اللغة اللازمة والممكنة في موقعها، وتظل حياً وثابتاً.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨٦٠

افقياً:
١– خصمه – ينقطع. ٢– استلب قمراً – راحت. ٣– اهتلم. ٤– نصف مراى – اترك – طريق. ٥– اله – جمع بين شيئين. ٦– للتفسير – اداة استثناء – اسم موصول. ٧– مكان شديد الحر – قرب الوقت. ٨– يشجب. ٩– ضعف – مغنية.

عمودياً:
١– تجاوز الحد – اضطرم. ٢– حرف جر – ارتياح للمعروف. ٣– يكمل – غنى. ٤– صار له زبدة – قصدت. ٥– ادرك – صوت الضفدع. ٦– هو مز – نصف جارى – حرف نصب. ٧– يصلح – وقف الحصان ولم ينقاد. ٨– نقطع – اسم موصول. ٩– نصف راية – امرائي.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– بلوى – نضج. ٢– يجيد. ٣– جانحة – انا (معكوسة). ٤– لما – ينكح. ٥– ت ت . ٦– رسم – نو – ئا. ٧– هو – يقين. ٨– لين – وجل. ٩– تفاوت – برج.

عمودياً:
١– برج – ترملت. ٢– التسويف. ٣– نم – لا. ٤– ابحاه. ٥– ح ة – نقبته. ٦– ني – ياوي. ٧– ضدان – بون (معكوسة). ٨– نكمة – جر. ٩– ملح – فلج.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

عليـنا – ان – نفهم – ذلك – النظام – وان – ندرك – الغاية – منه – قبل – ان – نتصدى – الى – الحكم – عليه – والبت – في – فساده – ومتى – فهمنا – النظام – السرمدي – واهدافه – جعلناه – نظاماً – لحياتنا.

ا	ل	غ	ا	ي	ة	ن	ا	ي	ج	و
م	ا	ظ	ن	ل	ا	ف	ن	د	ه	ا
ت	ب	ل	ا	و	ق	هـ	م	ص	ا	هـ
ن	د	ر	ك	ب	ب	م	هـ	ت	ن	د
ي	ا	ف	ع	ا	ل	ي	ف	ن	ل	ا
د	ن	ي	ل	ن	ه	م	ن	ه	ع	ف
م	ت	و	ي	ل	د	و	ا	ن	ج	ه
ر	ا	م	ه	ك	ا	ن	ظ	ا	م	ا
س	ي	ت	ا	ل	س	ا	ل	ح	ك	م
ل	ح	ى	ن	ذ	ف	ع	ل	ي	ن	ا
ا	ل	ا	ل	ى	م	ا	ظ	ن	ل	ا

الكلمة: مدينة لبنانية — السابقة: الدنمارك

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ
ح	د	ذ	ت	ب	ص	ش	س	ز	ر	د
خ	ز	ر	ث	ت	ض	ظ	ع	غ	ف	ذ
س	ش	ص	ج	ث	ط	د	ذ	ر	ز	س
ظ	ط	ض	ح	ج	ح	خ	ظ	ط	ض	ش
ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ص
غ	م	ل	ك	ق	ف	غ	ع	ظ	ط	ض
ف	ق	ن	ل	م	ن	هـ	غ	ف	ق	ط
م	ل	ك	هـ	ن	م	ل	هـ	م	ك	ظ
ن	هـ	و	و	و	ن	م	و	ن	ل	ع
ل	م	ن	هـ	ي	ل	ل	ك	ق	ف	غ

اعداد: جورج الاسمر

عثمان العائدي بين الأعمال والاعلام والسياحة:

الأزمة الاقتصادية الحاليّة أخطر من ازمة ١٩٢٩

بالاعلام جعلناهم يقتنعون بان سوريا ليست بلد الارهاب

بعد تقليد المهندس الدكتور عثمان العائدي في باريس ميدالية الامم المتحدة مع احتفالاتها بعيدها الـ٥٠، تقديرا لجهوده "من اجل الاتصال الثقافي والتعاون الحضاري بين الشعوب"، وخصوصا البلدان العربية واوروبا والبلدان الفرنكوفونية، و"تحية لدوره الانساني"، أجرت معه الزميلة غابي لطيف في اذاعة مونتي كارلو حواراً في اطار برنامج "لقاء الجمعة". اعلن خلاله تقديم بلدية باريس ارفع ميدالياتها له بعد نحو اسبوعين. وهنا بعض ما جاء في الحوار:

س – ما هو شعورك وانت تلقى تكريم الامم المتحدة؟

ج – اولا هو شعور استغراب ودهشة، ثم سرور طبعا، استغراب ودهشة لأن هناك أشخاصا كثيرين في العالم العربي أنجزوا اكثر مني، وانا شخصيا ليس عندي حب الادعاء. وكان شعور بالسعادة لأن التقدير من مؤسسة دولية مثل الامم المتحدة في عيدها الـ٥٠، امر مفرح وسار.

س – اعمالك امتدت من موريتانيا الى سلطنة عمان، الى باريس وهيوستن. عملت في اعمار الجسور والسدود في سوريا. في السياحة تتبوأ منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للفنادق وتترأس الاتحاد السياحي العربي للفنادق. ساهمت بدعمك في تطوير العمل السياحي بين المؤسسات السياحية العربية والاوروبية، انت معروف بدعمك للعمل الاعلامي والمبادرات الثقافية والمشاريع الانمائية. هل تشعر ان عملك هذا على مدى اكثر من ٤٠ سنة يتوج بهذه الميدالية؟

ج – انا مهندس منذ ٤٤ عاما وحصلت على الدكتوراه في الهندسة قبل ٤٠ عاما. "يتوج" كلمة كبيرة، لأن عمل الانسان يتوج بوفاته، لذلك انا اعتقد ان امامي الكثير. الكمال لله وحده. الاعمال التي قمت بها في حياتي، من التدريس في الجامعة الى بناء السدود، الى هندسة مشاريع المياه والكهرباء، الى الاعلام واخيرا السياحة، كلها كان منهلها الثقافة والحضارات. هذا ما تعلمته وتربيت عليه. الوسام اعتقد انه مكافأة على مرحلة من المراحل وليس تتويجا. آمل ان اعمل في المستقبل اكثر.

س – تحدث الامين العام المساعد للأمم المتحدة سمير صنبر عن صفاتك الانسانية ومنها الوفاء للوطن، للاصدقاء، للعائلة. هل الوفاء ضرورة لا بد منها في مجال الاعمال، وهل له قيمة في مجال الاعمال؟

ج – اعتقد ان عدم الوفاء اكبر مذمة، لذلك، الوفاء لا ينقسم ولا يمكن تقسيمه. الوفاء في العمل قسم من الانسانية، قسم من الشخصية، قسم من التعامل. يقال الاخلاق معاملة. اي تعامل بلا وفاء او بلا صدق او بلا أخلاق يكون عبارة عن عمل غير أخلاقي، ولذلك الوفاء ضرورة. وهو ضروري في العمل اكثر من غيره لأن الانسان اذا كان غير وفي في عمله يكون غير مخلص، غير اخلاقي، سيىء لنفسه، لاخوانه، لاصدقائه، لبلده، لوطنه، سيىء للانسانية. الوفاء اكبر كلمة، تحوي الامانة، تحوي الاخلاص، الصدق، العرفان بالجميل، هذه صفات ضرورية في كل تعامل للانسان، من مهده الى لحده، الوفاء لوطنه، لبلده، لرئيسه، لكل شيء. لذلك الوفاء ضروري في كل شيء وايضا في العمل.

س – عملت بالعقل والمثابرة على بناء مؤسسات حضارية تديرها بنفسك في الوطن العربي واوروبا واميركا. كيف تنظر اليوم الى حركة الاقتصاد في العالم، وهل الازمة الاقتصادية انتهت؟ والى متى؟

ج – الازمة الاقتصادية التي نمر بها منذ سنوات، بالاحرى منذ خمس سنوات، لم يشهد لها العالم مثيلا. حتى الازمة الاقتصادية الكبرى التي حصلت عام ١٩٢٩ وأدت الى افلاس اكبر الدول والمؤسسات، والى هزة اقتصادية في اميركا والى صعود روزفلت، مع العهد الجديد الذي عمله، لا تعتبر شيئا بالنسبة الى الحالية. ازمة ١٩٢٩ استمرت أشهرا، هبطت حينها اسعار الاسهم والعملات لانه لم تكن توجد مصارف مركزية. لم تكن هناك ضوابط. العالم تعلم الدرس وخلق مصارف مركزية، وضوابط تمنع هزات كتلك، ومع ذلك حصلت الازمة الحالية، وهي كارثة ليس لها مثيل. اكبر من ازمة ١٩٢٩. الماركسية لم تستطع ان تهزم الرأسمالية خلال الحرب الباردة، في المواجهة بين ١٩٤٥ و١٩٩٠، لكنها هزمتها وأدت الى هزيمة الرأسمالية عبر انهيار جدار برلين. هذا الانهيار عام ١٩٩٠ سبب الاهتزاز للنظام الماركسي في اوروبا الشرقية، فثار العالم الغربي لمعاونة البلاد التي كانت جزءا منه. المانيا الغربية ساعدت المانيا الشرقية والجزء الالماني من تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا، والعالم الغربي هب لمساعدة روسيا. كذلك الامر بالنسبة الى المجر. احتاجوا الى رؤوس اموال ضخمة تفوق كل ما كان متوقعا. كان العالم واوروبا ينظران الى قيام الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٣ على انه اكبر انفتاح عالمي سيخلق دولة من ٣٥٠ مليون نسمة اكبر من اميركا واليابان واي قوة ثانية، على أن يؤدي ذلك الى ازدهار. وكانت الكتلة الاوروبية تتحضر للاستثمارات لمواكبة الانفتاح الاقتصادي المقبل. جاء انهيار جدار برلين كمفاجأة. المانيا الغربية صارت في حاجة الى اموال ضخمة لتنعش المانيا الشرقية والاجزاء الالمانية في اوروبا. ارتفعت اسعار الفائدة. كانت ٢ او ٣ في المئة وصارت ٨ و٩ في المئة لأجل سحب الاموال من ايادي الناس. صار المال غاليا والتوظيفات اكثر مما كان متوقعا. اختلت جميع الحسابات الاقتصادية والدراسات الاقتصادية. المشروع الذي كانت كلفته المالية ٢ او ٣ في المئة يخسر ٥ او ٦ في المئة من العائد. وبما ان التعاضد موجود اوروبيا، اضطرت فرنسا ان تجاري المانيا وبلادا اخرى كذلك. وخلقت الازمة الاوروبية الاقتصادية التي لم تنته حتى اليوم، رغم ان اميركا لم تكن عندما مشكلة مماثلة فخفضت الفوائد ٢ و٣ في المئة لتنعش المصارف وتعطيها اوكسيجين، فمرت الازمة هناك بسرعة، ولكن هنا حتى اليوم لم تنته، والناس تقول: السنة المقبلة او التي بعدها ستنتهي. والعلم عند الله.

أفاميا

س – انت في الاساس مهندس ورجل أعمال ولست رجل آثار. ما سبب اهتمامك بأفاميا، واهتمامك بتمويل اعادة اعمار هذه المدينة التاريخية في سوريا؟

ج – لم أكن أسمع عن افاميا ولم اعرفها الا صدفة قبل ٤٠ سنة وأشهر، في ٦ شباط ١٩٥٦. كنت في مهمة. كنت مدير الشؤون الفنية في المشاريع الكبرى في سوريا ومهندسا استشاريا. كنت في مهمة التفتيش عن موقع لسد في موقع افاميا. هناك وقعت عيني على منطقة فيها الصخور والاحجار الضخمة والاعمدة المتناثرة المكسرة. كان باقيا ثلاثة اعمدة فقط. فسألت: ما هذا؟ وكنت اعرف تدمر فقط. قالوا لي: أفاميا. ما هذه: افاميا؟ عدت الى الشام وسألت فقالوا لي هذه كانت ثاني عاصمة سورية وأهم من تدمر وكانت من اضخم المدن وكان شارعها الرئيسي، قبل الفي عام، طوله ١٨٥٠ مترا، اي مثل الشانزيليزيه من الكونكورد الى قوس النصر، وعرضه ٣٧.٥ مترا. بعدما عرفت هذا الامر صار عندي اهتمامات بالسياحة. وقلت: لجلب السياح الى منتصف سوريا، قلب سوريا حماه، حيث لا شيء، يجب اعادة افاميا. كان السياح يأتون الى الشام وتدمر ويذهبون، يجب ان يأتوا الى قلب سوريا، نصف سوريا، حماه وأفاميا، لذلك نعيد أفاميا. انجزنا فيها ٢٥٠ عمودا، ونرجو في غضون سنتين او ثلاث ان تعود افاميا لتكون اعظم مدينة اثرية في سوريا.

س – بعيدا عن الاثار وحبك للآثار، تاريخ عائلة العائدي مرتبط بالثقافة منذ اجيال..

ج – والدي اضطر لتعلم الطب في اسطنبول، وكانت تركيا تحاول تتريك العرب. وخلق عنده ذلك ردة فعل، ولما عاد الى دمشق وفتح عيادته كان اول عمل قام به هو انشاء مدرسة ابتدائية وثانوية للذكور عام ١٩٠٧ غايتها تعليم العربية ولغة اجنبية ثانية، هي الفرنسية، حتى ينفتح الانسان العربي على لغة ثانية لا تكون التركية. وكان والدي من مؤسسي الجامعة السورية عام ١٩١٨. وأسس كلية الطب مع ثلاثة من زملائه. وأسس اول مدرسة بنات عام ١٩٣١.

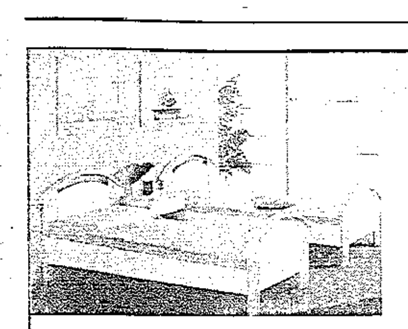
س – هل تطورت السياحة في العالم العربي واصبحت تضاهي السياحة في العالم؟

ج – للأسف، مع ان العالم العربي مليء بالكنوز السياحية التي ليس مثيل في العالم كله، فالسياحة العربية ضعيفة جدا ولا تمثل من السياحة العالمية سوى نسبة ٢ في المئة. لدينا كنوز ضخمة، لدينا الثقافات والحضارات والتاريخ والاديان، ولكن مع الاسف لم نأخذ دورنا في السياحة العالمية. الدول العربية لم تعط السياحة أهميتها. في سوريا، بعد "الحركة التصحيحية" التي قام بها الرئيس حافظ الاسد عام ١٩٧٠، شعر بهذا النقص، فكان اول أمر قام به انشاء الفنادق. الدولة قامت بذلك. ثم أنشأ مجلس عمل السياحة وضم وزراء ونوابا مختصين، ثم انشأ وزارة السياحة، ثم القطاع المشترك الذي يعنى بالسياحة. وكنت انا اول رئيس مجلس ادارة له. وهو اول شركة سياحية. وصارت الناس في سوريا تهتم بالسياحة، وصار يأتينا الى سوريا اعداد ضخمة من السياح، وصار يقال في الاحصاءات ان واردات سوريا من السياحة ٥٠٠ او ٦٠٠ مليون دولار. قبل عام ١٩٧٠ لم يكن يأتينا أحد.

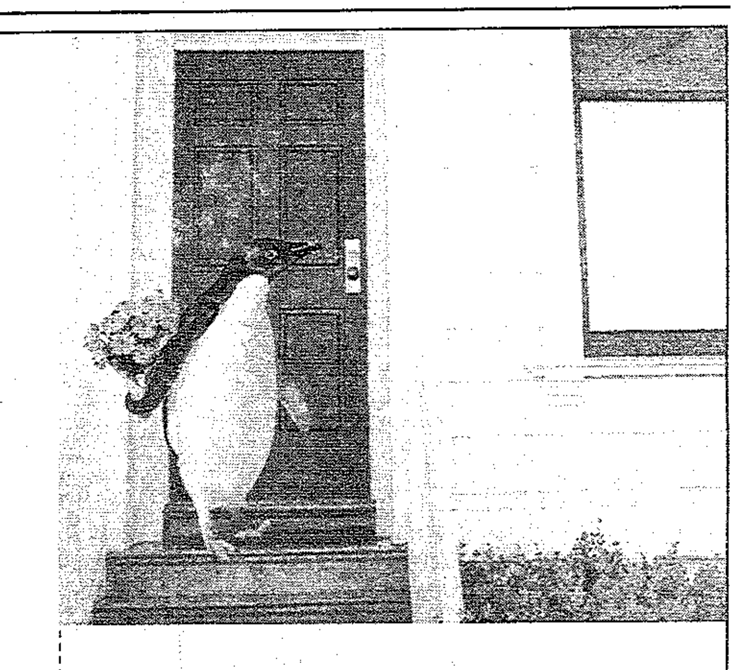
الاعلام

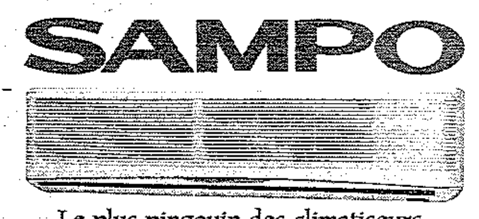
س – اهتماماتك سياحية، ثقافية واعلامية ايضا. فللاعلام دور كبير في حياتك. ترأست مجلس ادارة مجلة "الاسبوع العربي" في لبنان. ما هو موقع الاعلام في رحلتك مع الثقافة والاعمال وانت معروف باتصالك الايجابي مع الاعلام في اوروبا وخصوصا في فرنسا؟

ج – الاعلام ضرورة. الاعلام كان عبارة عن اخبار. صار حاليا معرفة وعلما. ولما كنت رئيس مجلس ادارة "الاسبوع العربي" من ١٩٦٨ الى ١٩٧٥، كنا نهتم بالاعلام على انه نشر التعاون والوعي في العالم العربي من المغرب الى الكويت. سأعطيك مثالا صغيرا. الثقافة لا تصلح بلا اعلام. عملت وزارة الثقافة السورية معرضا، "سوريا تاريخ وحضارة" في باريس. عبر الاعلام استطعنا ان نجعل زهاء ٥٠٠ الف زائر فرنسي يزورون المعرض. عملنا حملة اعلامية ضخمة في الجرائد والمجلات، في الاذاعات والتلفزيونات الفرنسية. عشرات المجلات ذهبت الى سوريا واجرت تحقيقات صحافية هناك. كانوا يقولون عن سوريا بلد الارهاب وانعدام الديموقراطية، ولكن عندما ذهبوا ورأوا بفضل الاعلام، رأوا سوريا بلد الحضارات والتاريخ، بلد الانسانية، رأوا شعبها وما انجزته حكومتها من تقدم، صار عندهم فكرة ثانية مختلفة مئة في المئة. كانوا يقولون: سوريا بلد الارهاب، صاروا يقولون: سوريا بلد الحضارات، المعرض الكبير، المتحف الكبير. الاعلام يغيّر وجه العالم. في الحرب العالمية الثانية، المانيا وعبر غوبلز عملت نصف الحرب بالاعلام. الحكومات المتقدمة في العالم تستعمل الاعلام وسيلة حرب وسلم.

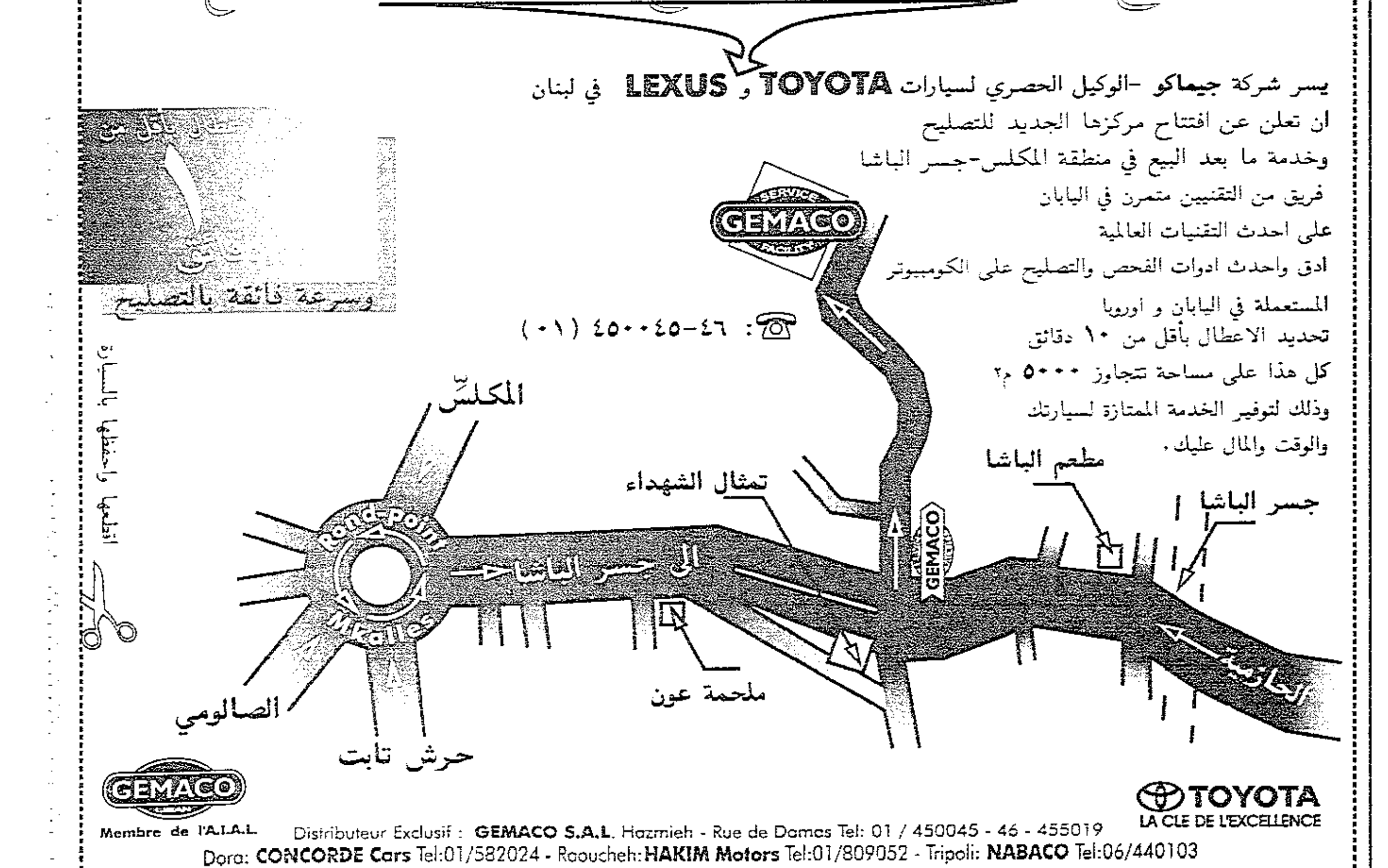








Le plus pingouin des climatiseurs.



عوده في احتفال مار الياس بطينا: لا تتوقف المعرفة عند الشهادة


في احتفال مدرسة مار الياس بطينا. (رلى معوض)

٨٢ تلميذة وتلميذا تسلموا شهاداتهم في احتفال اول دعت اليه مدرسة مار الياس بطينا الثانوية، في رعاية متروبوليت بيروت المطران الياس عودة، وحضوره، في حرم المدرسة. وحضر اليه النائب بشارة مرهج والعميد ابو ضاهر ممثلا قائد الجيش ومدير التعليم الثانوي توفيق شحي والمدير العام للداخلية والوزير السابق ميشال ساسين، ورئيس معهد القضاء الدكتور شبيب المقلد وعدد من الشخصيات السياسية والروحية والاجتماعية والادبية والاهل. النشيد الوطني افتتاحا الى كلمة ترحيب لعريف الاحتفال مدير المدرسة ميشال بيطار قائلا:

"(...) لا يسعني في هذه المناسبة الا ان اتوجه الى طلابنا الاعزاء بافضل التمنيات لهم لمستقبل زاهر وحياة ملؤها السعادة والتوفيق آملا ان تكون حفلة النهاية للسنة المقبلة مناسبة لوضع الحجر لبناء صرح جديد يحقق احلامنا ويلبي متطلبات العصر من عمران وتجهيزات فنية لمواكبة التطور الثقافي والتقني لاننا على ابواب تطبيق المناهج الجديدة وفقا للهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان".

وتحدث رئيس مجلس الامناء الاب الدكتور ادوار حنا قائلا:

"اتوجه الى كل منكم احبائي لانكم بنجاحكم فرحتم قلوبنا وقلوب ذويكم. لا تنسوا ابدا انكم امضيتم اجمل اوقات حياتكم في حرم مدرستنا، فالعلم الذي اختتموه من هنا يجب ان توجهوه الى خير هذا الوطن، وصلتم الى عتبة الجامعات فاحذروا ان تضلوا الطريق، توجهوا الى الجامعة التي ترتأونها والى الكلية التي تفي بالاختصاص الذي تكونتم لاجله مع الاخذ بمدى حاجة هذا الاختصاص في الميدان العملي في هذا البلد. كونوا واقعيين ولا تغروا بالقاب بعض المهن الرنانة".

والقى تلاميذ كلمات شكر، الى كلمة راعي الاحتفال المطران عودة شاكرا الذين ساهموا في انجاح المدرسة من قيمين عليها واساتذة وادارة واهل وتلاميذ. وتوجه الى المنتمين واعتبر ان الطالب خاسر اذا توقف عن "السعي وراء المعرفة واكتفى فخرا بالحصول على ورقة مزخرفة تبقى. (...) الثقافة لا تحصى انما وجه الحياة وبريق يتلألأ في العمل والكد والمثابرة".

ووزع رئيس مجلس الامناء والمطران الياس عودة والمدير شهادات على التلاميذ وتوزعوا كالآتي:

٧٠ في فرع الفلسفة، ١٩ في فرع العلوم الاختبارية و٣ في الرياضيات. وقدم رئيس مجلس الامناء لوحة تذكارية الى المطران عودة وختاما كوكتيل.

وزير التربية في خطة النهوض: كل تغيير يبدأ من القاعدة

زحلة – "النهار":

بدعوة من مجلس قضاء زحلة الثقافي القى وزير التربية الوطنية روبير غانم محاضرة عنوانها: "المناهج في خطة النهوض التربوي" في اوديتوريوم مستشفى خوري العام في زحلة حضرها رئيس مجلس بلدية زحلة – معلقة بالتكليف انيس صعب المعلوف، رئيس منطقة البقاع التربوية اميل معكرون، رئيس مصلحة الاقتصاد والتجارة شوقي حريقة، راعي ابرشية زحلة للروم الارثوذكس المتروبوليت اسبيريدون خوري، وحشد من المهتمين.

افتتاحا النشيد الوطني، ثم كلمة ترحيب لرئيس مجلس قضاء زحلة الثقافي الدكتور انيس مسلم، تلتها كلمة للدكتور جوزف عاصي قدم فيها للمحاضر والموضوع.

ثم القى الوزير غانم مداخلته فرأى، "ان الدراسات اثبتت ان التربية في نظرتها المستقبلية والشمولية تعمل على تطوير الانسان والمجتمع، للحد من الفقر والطغيان والحروب وتسعى الى تعزيز الانفتاح بين الشعوب وتفهم اوضاعهم، وفي عصر التكنولوجيا المتطورة والتنافس المستمر تسعى التربية الى التوفيق من ضرورات التنافس ومبدأ تكافؤ الفرص، وعليها ان تساهم في دفع تطور مستمر ومتكامل للبشرية وبلورة مفهوم الديموقراطية كأسلوب في حياتنا الاجتماعية".

واعتبر الوزير غانم ان "الهيكلية الجديدة لم تكن وليدة قرار بل جاءت نتيجة دراسات شارك فيها اكبر عدد من المسؤولين في القطاع الرسمي والخاص. وحرصنا على ان تكون المشاركة على اوسع نطاق يقينا منا ان كل عملية تغيير في بنية نظامنا التربوي لكي تكون قابلة للحياة عليها ان تنطلق من القاعدة بعيدا عن الافكار السابقة والسياسات التي تعتمد الكسر والاكراه".

منى الهراوي بين الاشغال والكتاب في وادي شحرور

افتتحت السيدة منى الهراوي "معرض الاشغال اليدوية والكتاب الديني" الذي نظمته لجنة وقف كنيسة مار يوحنا المعمدان ونادي الثقافة والرياضة والاخويات لوادي شحرور، وحضر النواب باسم السبع وانطوان خليل وفؤاد السعد وبيار حلو ومروان ابو فاضل.

وكان في استقبال السيدة الهراوي لدى وصولها رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر والاباتي بسيل هاشم وكاهن الرعية والاب مارون نصر وعدد من الاباء والرهبان في دير مار تقلا.

وجالت الهراوي في المعرض وتفقدت الكنيسة الجديدة التي هي قيد الانشاء واطلعت على اعمال البناء.

مراد محاضرا في الشؤون المهنية

الكورة – "النهار":

حاضر وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد امس الاحد في قاعة "سان شارل" في كوسبا، في الشؤون المهنية، ملبيا دعوة صاحب معاهد التعليم المهني في خان بزيزا وحصرون وحلبا وشكا ميشال جبور. وحضره مستمعا اليه المطران فرنسيس البيسري، ممثل لوزير الاعلام فريد مكاري، ممثل للنائب صالح الخير، رئيس مكتب امن الدولة في الشمال المقدم محمد قدورة، آمر فصيلة درك الكورة المقدم صباح حيدر، الممثل الشخصي للرئيس نبيه بري في الشمال الشيخ خليل حسين، وجمع مهتم.

الحجر لمدرسة رسمية في القرية

صيدا – "النهار":

احتفلت امس بلدة القرية في جوار صيدا بوضع حجر الاساس لبناء مدرسة رسمية جديدة للصفوف الابتدائية والتكميلية. اقيم الحفل في قاعة نادي البلدة في رعاية رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف ونائبه جان مخايل، وحضر النائب ميشال موسى والمطران جورج كويتر والمونسنيور يوحنا الحلو والآباء انطوان صبحية، بطرس شلهوب، سليمان وهبي، انطوان سعد والعميد كليم والكيم والمحامي جورج نجم وجمع من ابناء البلدة والجوار.




دير القمر بأطارها الحجري والانساني سهرت والموسيقى وانضمت جموع

في دير القمر. (ناصيف ناصيف)

دير القمر – "النهار":

"العيد الاول للموسيقى" أحيته دير القمر ومعها الشوف في ساحة داني شمعون الرئيسية لدير القمر، احتفالا دعا اليه المركز الثقافي الفرنسي في الشوف، دير القمر والمجلس البلدي واذاعة دير القمر ورعته جريدة "النهار" والمؤسسة اللبنانية للارسال (ونقلته مباشرة) وشركة بيبسي كولا. وشارك فيه فنانون لبنانيون وفرنسيون. وحضره النائبان جورج ديب نعمة وخليل عبد النور وجبران تويني ورئيس المركز الثقافي الفرنسي السيد باتريك بيريز والزميل علي حمادة وعدد من اسرة "النهار" والمحامي رياض ديب نعمة وجمهور من المتذوقين ملأوا الساحة والشرفات المطلة عليها والطرق. وارتفعت الاعلام اللبنانية والفرنسية ولافتات الترحيب من المجلس البلدي وشارك عدد من الفنانين اللبنانيين والفرنسيين.

وقاد الفرقة الموسيقية انطوان الشعك وتولى الاخراج للتلفزيون سيمون اسمر والتقديم للزميلة مي متى وشهد مدخلا دير القمر الشرقي والغربي عجقة سير خانقة لساعات. وسار بعض المشاركين مسافات للوصول الى المكان حيث كانت الموسيقى تصدح في الارجاء.

وتكلم السيد باتريك بيريز مفتتحا: "المنظمون لهذا العيد يحرصون على نجاح العيد وان يغمركم بالفرح. ونتقدم بالشكر الى كل الذين ساعدوا وساهموا في انجاح هذااليوم: شركة بيبسي كولا، جريدة "النهار"، تلفزيون "ال بي سي آي"، وكل الذين حضروا. ونخص الفريق الفرنسي "باري غانييه"، وباقي الفنانين.

تويني

والقى جبران تويني كلمة:

"مساء الخير واهلا وسهلا بكم في دير القمر وفي العيد الاول للموسيقى في الشوف.

ان وجودنا اليوم بينكم هو عربون وعد ووفاء لكل الذين استشهدوا في سبيل لبنان السيادة، لبنان الواحد وخاصة صديقي واخي داني شمعون الذي تحمل هذه الساحة اسمه. في دير القمر عاصمة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية والتآلف والعيش المشترك في الجبل ولبنان. وتتمنى ان تقضوا معنا سهرة طيبة في رحاب الآثار والتاريخ وشكرنا للمركز الثقافي الفرنسي في دير القمر ولرئيسه السيد باتريك بيريز وللنائب جورج ديب نعمة ومجلس بلدية دير القمر وتلفزيون ال بي سي آي، واذاعة دير القمر وشركة بيبسي كولا. ولكل المهتمين بالثقافة والفنون وشكرنا العميق لمعالي الوزير وليد جنبلاط الذي يرعى العيش المشترك وعودة المهجرين".

وتكلمت الزميلة متى مرحبة في دير القمر الألفة والتاريخ والوفاق. وبدأ الاحتفال بالنشيد الوطني وافتتاحا المطرب مايز البياع. والیه الفنانون اللبنانيون: بشرى، جوزف تمنم، نينا وريدا بطرس، ربيع الخولي، عايدة ابو جودة، ماني العمري، توفيق توفيق، هادي يونس، نجوى سلطان، عمر أمون وآخرون. وشارك الفريق الفرنسي بألوان "بوب" و"روك".

وسهرت الموسيقى في دير القمر ليلة دافئة في حضن الآثار والتاريخ والفرح الممتد مع الهتاف والتصفيق.

وسام للبروفسور سليم الفرزلي لجهوده في خمسين من العطاء المثمر

ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، قلد وزير الصحة العامة مروان حماده البروفسور سليم الفرزلي وسام الارز الوطني من رتبة فارس تقديراً لجهوده وعطاءاته في الحقل الطبي، في قاعة الدوم لفندق السمرلند، وحضر عميد كلية العلوم الطبية للجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سمير نجار واطباء واهل المحتفى به واصدقاء.

والقى الوزير حماده كلمة اشاد فيها بالبروفسور الفرزلي: "انه من الرعيل الذي انطلق مع استقلال لبنان وتوالت من ثم محطاته العملية واحدة تلو الاخرى بين الجامعة الاميركية في بيروت ومعهد الصحة للاطفال في لندن ثم مستشفى ديترويت في الولايات المتحدة الاميركية وفي كل محطة كان متميزاً في سعيه الدؤوب لزيادة معارفه الطبية".

وبعد تقليده الوسام تكلم البروفسور الفرزلي شكر فيها الرئيس الهراوي لفتته وللسيدة الهراوي رعايتها الاطفال وتقديم العلاج للمرضى وللوزير حمادة منجزاته الصحية.

وكان توالى على الكلام رئيس قسم طب الاطفال في الجامعة الاميركية الدكتور محمد ميقاتي الذي رحب بالوزير حماده صديق الجامعة الاميركية ثم اشاد بالبروفسور الفرزلي طبيباً واستاذاً تتلمذ على يديه، بعد ذلك قدم الى المحتفى به ميدالية باسم الجامعة الاميركية عربون وفاء.

وتحدث الدكتور سمير نجار فاثنى على مسيرة البروفسور الفرزلي على مدى خمسين عاماً من العطاء، وكان رائداً ليس على صعيد لبنان وحسب بل في الشرق الاوسط ايضاً.

الحجر للآداب والعلوم في المنار

طرابلس – "النهار":

وضع رئيس مجلس ادارة "البنك العربي" عبد المجيد شومان، صباح السبت، حجر الاساس لمبنى كلية الآداب والعلوم (مركز للكومبيوتر) في جامعة المنار المنشأة حديثا في منطقة بعل الفندور في طرابلس، متبرعا بتكاليف انشائه زكاة عن روح والدته الراحلة.

وكان شومان زار رئيس مجلس امناء الجامعة الرئيس عمر كرامي في مكتبه، في محلة كرم القلة، في حضور المدير الاقليمي للبنك العربي هشام البساط ومدير فرعه في طرابلس محمد الجسر، وعضو مجلس امناء الجامعة معن كرامي وامينها العام رضوان مولوي ورئيسي بلديتي طرابلس والميناء العميد سامي منقارة وعبدالقادر علم الدين. وانتقل الجميع الى الاحتفال بوضع الحجر الاساس.

انتقل الى رحمته تعالى

حمود قاسم ملاك

والد العقيد وليد ملاك ونبيل ومروان وامية.

يصلى على جثمانه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ حزيران في بلدته حارة جندل في قضاء الشوف.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٥ منه في دار البلدة والاربعاء ٢٦ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساء.

الاسفون آل ملاك وعموم اهالي حارة جندل.

زوجة الفقيد سلوى نجم

اولاده المهندس نخلة متى وعائلته والمحامي جوزف متى وعائلته وجورج وعصام

بنتاه نخلات زوجة حنا نجم (في المهجر)

ودينا زوجة مارون سليمان وعائلتها

اشقاؤه سالم وعائلته وسامي وعائلته وتقلا وسعاد وجميلة وزبيدة وسامية وعائلاتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

سميح نخلة متى

المنتقل الى رحمته السبت ٢٢ حزيران.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٢٤ منه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس في كفريا – الجنوب.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في كفريا.

اولاد الفقيدة جورج وعائلته (في المهجر)

وغابي وعائلته

وايليا وعائلته

وميشال وعائلته

وسلمية ارملة المرحوم جورج الخوري واولادها

وايلان ارملة المرحوم روبير صافي واولادها

وليلى زوجة نبيل حبيقة وعائلتها (في المهجر)

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

نجلا الياس الحداد

ارملة المرحوم نقولا يوسف الحداد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ حزيران في كنيسة القديس يوحنا المعمدان (مدافن النبي الياس بطينا) ثم توارى في مدفن العائلة.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الاولى بعد الظهر.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ منه في منزل ولدها غابي في عين الرمانة الشارع العريض بناية مارون كرم.

زوجة الفقيد فيرا مكسيم كسار

اولاده نجيب ونديم ووسام ملحمه

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

انطوان نجيب ملحمه

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ حزيران في كنيسة مار سلسين في بيت مري.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ منه في منزل الفقيد في بيت مري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٣ حزيران المأسوف عليه

فرحان امين ابو زكي

اولاده حكمت وشوكت ونجوى وناي زوجة الاستاذ فؤاد عبد الباقي

اشقاؤه المرحومون نسيب وحسيب والعقيد انيس ويوسف وزكي والمرحومة انيسة

يصلى على جثمانه في قاعة مجلس تربة الدروز في بيروت الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٢٤ منه ويوارى في مسقط رأسه عينبال.

تقبل التعازي بعد الدفن في بيت العائلة في عينبال ويوم الاربعاء ٢٦ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

الراضون بقضائه آل ابو زكي وابو مصلح وعبد الباقي وعقل وعموم اهالي عينبال.

اولاد الفقيدة طوني وعائلته

ومنصور وعائلته

والبير وعائلته

وغابي وعائلته

بناتها مارغو زوجة جرجس الشاعر وعائلتها

وجوزفين وعائلتها

وامال زوجة سليم شاهين وعائلتها

وماري ارملة المرحوم فؤاد ابي راشد وعائلتها

وليلى زوجة عساف مراد وعائلتها

وعايدة زوجة لويس ثابت وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ليندا عساف مراد

ارملة المرحوم عبود منصور عون

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ حزيران في كنيسة سيدة البشارة في شابين ثم توارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزلها في بلعة – شابين ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ منه في منزلها في الاشرفية خلف مستشفى الجعيتاوي في اتجاه بيوت الضباط ملك ميشال الحاج ويومي السبت والاحد ٢٩ و٣٠ منه في منزلها في بلعه – شابين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

المهندس احمد عبدالله حمدان

زوجته زهرة حجازي حمدان

اولاده المهندس غسان وفراس والمرحوم هشام

اشقاؤه علي وحسين والدكتور طلال وغازي والمرحومون سامي ومحمد والدكتور حسن

شقيقاته فاطمة وزينب والدكتورة سامية وخديجة والمرحومة الحاجة ليلى.

وصلي على جثمانه عصر امس الاحد ٢٣ حزيران ثم ووري في جبانة روضة الشهيدين.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ منه للرجال في منزل المرحوم بدر الدين حجازي في وطى المصيطبة شارع جبل العرب بناية حمود الطابق الخامس، وللنساء في منزل الفقيد في العنوان نفسه الطابق الثاني.

الاسفون آل حمدان وحجازي.

والد الفقيد الدكتور جاك جرجس نصر

والدته دولا فؤاد غصن

شقيقاه جورج والياس

شقيقته ايلين

اعمامه الدكتور ميشال نصر وعائلته

وعائلة المرحوم فيكتور

وعائلة المرحوم ادمون

وعائلة المرحوم الدكتور موريس

عماته فيكتوريا زوجة الدكتور انطوان حمصي

وادما

اولاد المرحومين كلوديت والدكتور نديم السمراني، الدكتور بيار وجاك ولينا

خالاه نقولا فؤاد غصن وعائلته

والياس فؤاد غصن وعائلته

خالته مينرفا زوجة الدكتور نجيب طالب وعائلتها

وعموم عائلات نصر وغصن وملكي واندراوس وصيقلي وصالحة وفرح والمر وحمصي والسمراني وجريج ونجار وطالب وسابا وعصفوري وموسى وخوري وعموم عائلات قلحات

ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم المأسوف على شبابه

نبيل جاك نصر

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٣ حزيران.

ينقل جثمانه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٤ منه من منزل والديه في الاشرفية اول شارع عبد الوهاب الانكليزي ملك حداد الى مسقط رأسه قلحات – قضاء الكورة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس ثم يوارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي بعد الدفن في باحة الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ منه في منزل والديه في الاشرفية شارع عبد الوهاب الانكليزي نزلة كنيسة سيدة العطايا ملك جورج نايف حداد.

الرجال ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولداه العميد القيم فوزي سمعان وعائلته والدكتور ريمون وعائلته

بناته افلين زوجة ميشال ابو لحود وعائلتها

ومنى وامال زوجة مارون رحيّم وعائلتها

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الياس جرجس سمعان

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ حزيران في منزل ولده العميد القيم فوزي سمعان في الاشرفية شارع راجي ابي حيدر ملك فارس العضم قبالة اذاعة "صوت لبنان" الطابق السادس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس قيصر القارح

عموم عائلات القارح وانسباؤها ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٤ حزيران في منزل شقيقها المرحوم الياس القارح في سن الفيل حرج تابت قبالة كلية الزراعة ملك فرحات.

والد الفقيدة ايلي حنا ابو جودة

والدتها ميشلين فران

شقيقاها ايلي وسينتيا

اعمامها لبيب وانيس وعائلاتهما

وعائلة المرحوم انطوان

عمتها انياس زوجة توفيق البواري وعائلتها

ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف على صباها

مايا ايلي ابو جودة

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ و٢٦ حزيران في منزل والدها في الشياح – عين الرمانة شارع غنوم قبل معمل قصرجيان ملك شفيق الريشاني الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

لحود ملحم سعد

زوجته المرحومة فطينة عازار

اولاده ميشال وعائلته

وجوزف وعائلته

والمرحومة ايفون زوجة جورج عويجان وعائلتها

وريموندا زوجة جورج سعد وعائلتها

وصونيا زوجة عزت الحموي وعائلتها

اولاد شقيقه المرحوم كامل وعائلاتهم (في المهجر)

اولاد شقيقه المرحوم شكري وعائلاتهم

اولاد شقيقه المرحوم مسعود وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ و٢٦ منه في منزل ولده ميشال في الاشرفية شارع السيدة في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة جورج عازار وعائلته

واميل عازار وعائلته

وجميل عازار وعائلته

وانطوان عازار وعائلته

بنات الفقيدة ماري زوجة ميشال بعقليني وعائلتها

ونهاد زوجة لبيب الزغريني وعائلتها

وجورجيت زوجة عادل جمال وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

حنينه انطون صوما

ارملة المرحوم ميشال عازار

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٤ حزيران في منزل ولدها جميل في الجميزة قرب كنيسة السانطة ملك جورج الزغبي.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

عائشة توفيق السجعان

ارملة المرحوم منير بديع زنتوت

ابنتاها زينة والدكتورة حلا زنتوت

اشقاؤها المرحوم حسن وعواطف وسلمى السجعان

صهراها الرائد حسان رستم والاستاذ امين حلاوي

تقبل التعازي في الثاني والثالث ٢٤ و٢٥ حزيران في منزل الفقيدة في شارع حمد بناية الاسكندراني الطابق السادس قبالة نادي خريجي جامعة بيروت العربية. التعزية ثلاثة ايام حسب الشريعة الاسلامية.

الاسفون آل السجعان وزنتوت ورستم والنسي-زوجة الفقيد سلمى نقولا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها

عائدة بيهم

ابنة المرحوم عادل ولسن سعد الدين بيهم

والدتها روز غنام

اشقاؤها الدكتور نبيل وفادي وامين

شقيقتها مريم زوجة لوسيان حرب

تقبل التعازي للنساء والرجال في الثالث اليوم الاثنين ٢٤ حزيران في منزل والدها في المصيطبة قرب مدرسة الايليت بناية عزيزي الطابق الثاني.

الاسفون آل بيهم وطوبيا وسويرة وخلاط وديرالكسنيان وحرب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الاستاذ اميل روحانا صقر

الوزير والنائب والقاضي السابق

زوجته المرحومة ماتيلدا سليم المعلوف

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ حزيران في منزله في بيروت شارع محمد الحوت ملك الناعورة قبالة مدخل قصر الصنوبر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل الخطيب وانسباؤهم وعموم اهالي جب جنين

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

خالد الخطيب

(عشرون عاما)

المتوفى اثر حادث سيارة اليم وقع في مدينة توليدو في ولاية اوهايو الاميركية.

والده الدكتور منير الخطيب، والدته رجاء حسين الخطيب، اعمامه نائب البقاع اللواء سامي الخطيب والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب والمحامي نزيه والمهندسان منيف ومعين الخطيب.

عمته وفاء الخطيب زوجة المقدم ناظم عبد الفتاح.

اخواله الدكتور عمر ونديم وربيع والدكتور مازن الخطيب

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٤ و٢٥ حزيران في منزل اللواء سامي الخطيب في رأس بيروت قريطم قبل الظهر للنساء وبعده للرجال بين الساعة ٣،٣٠ و٨،٣٠ مساء.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٢٥ حزيران ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

فرح الحاج رشيد يوسف منصور

زوجة الحاج المهندس فؤاد محمود شعلان

ولدها محمود الرضا

شقيقاها فيصل وفؤاد

اعمامها سعيد وماني والدكتور جمال والدكتور صلاح ومفيد والدكتور مناف واسعد ورمزي

اخوالها محمود وجعفر ومحمد حمدان.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة الرابعة بعد الظهر. للرجال في حسينية بلدية برج البراجنة وللنساء في منزل والدها في شارع حاطوم قبالة مدرسة الادب.

الاسفون آل شعلان ومنصور وحمدان.

ابواب مفتوحة... ولكن!

لم يكن في الامكان احسن مما كان.

كانت قمة النيات المنفتحة التي تجاوزت كل ما قيل وتردد في اسرائيل من لاءات منذ مجيء نتنياهو الى السلطة، لتترك الابواب مفتوحة على نعم كبيرة للتسوية، مؤكدة انها تعتبر ان عملية السلام هدف وخيار استراتيجي.

هذا يعني ان القمة لم تغيّر شيئاً في الواقع الراهن ولن تغير شيئاً في المستقبل، وان الانجاز الأهم الذي حققته يتمثل اولاً في نجاح انعقادها وشمول الاشتراك العربي فيها، وثانياً في "لم الشمل" الذي وفرته وان كان ينطوي على كثير من "مخمل ديبلوماسية المصالحات"، وخصوصاً اذا تذكرنا ان للمصالحات شيء والسياسات شيء آخر وان توصيات القمة شيء وتنفيذها شيء آخر.

ذلك ان الذين يضربون بسيوف الاميركيين والاسرائيليين لن يلقوا هذه السيوف من ايديهم، والذين يحاولون اقامة السدود امام التسريبات الاسرائيلية المتزايدة في العالم العربي لن يتوقفوا عن اقامة السدود.

رغم هذا سارعت اسرائيل الى القول ان قرارات القمة "خطيرة" لانها تفرض لاءات وشروطاً ولا تترك اي معنى للتفاوض(!) ربما لان اسرائيل كانت تعتبر اننا لم نعد في زمن القمم وامكان حصول مثل هذه القمم. وربما لانها كانت تنتظر من العرب تهنئة جماعية تصدرها القمة وتوجهها الى نتنياهو، وربما لانها كانت تراهن على موقف يعلن الحرب على التسوية فيوفر عن "الليكود" هذه المهمة ويظهر العرب مظهر اعداء السلام.

في اي حال، استجابت القمة رغبات واشنطن الضمنية ولكن من دون اعلان، عندما حذرت اسرائيل من التراجع عن اتفاقات التسوية وما تنطوي عليه من التزامات، ولم تحذر الدول العربية من المضي في التطبيع رغم تعثر التسوية.

ان الفصل بين التسوية والتطبيع يشكل في نظر الديبلوماسية الاميركية مدخلاً الى المطواعية الاسرائيلية في زمن التصلب الذي يعكسه حكم "الليكود"، وهو امر ضروري للحفاظ على ما تسميه واشنطن "روح السلام".

ولكن ما نفع هذا الامر اذا كانت اسرائيل تطالب بفصل الترابط بين الارض والسلام في اطار المبدأ الذي قام عليه مؤتمر مدريد؟ وماذا تستطيع اميركا ان تفعل في مواجهة هذا الموقف الذي يضع المنطقة امام خيارين:

□ إما خضوع العرب لشروط نتنياهو، وهذا يعني الاستسلام الشامل والكامل، وهو أمر مستحيل،

□ وإما انهيار عملية السلام كلها بما فيها كل اتفاقات التسوية التي تم التوصل اليها، وهو أمر مخيف حتى في واشنطن.

الا اذا تمكنت الديبلوماسية الاميركية من ان تضع في رأس نتنياهو عقلاً مثل عقل بيريس او حتى مناحم بيغن، وهو امر مؤجل الى ما بعد الانتخابات الاميركية، التي تجعل من بيل كلينتون الحاخام الاسرائيلي الاكبر في واشنطن هذه الايام!

□□□

كرة القمة استقرت في شباك الاميركيين الغارقين في المباريات الانتخابية، وهذا يعني ان المنطقة دخلت مرحلة ترقّب وحذر وخوف ليس من الواضح كيف تنتهي.

راجح الخوري

رحيل المخرج صلاح أبو سيف كان الخصب في مرحلة خصبة

يوم السبت فقدت مصر والسينما المصرية المخرج صلاح ابو سيف رائد الواقعية عن ٨١ عاما من مرض عضال. توفي في المستشفى الذي نقل اليه قبل شهر لاصابته بالتهاب رئوي.

ولد صلاح ابو سيف في ١٠ ايار ١٩١٥ في القاهرة واتجه الى حقل السينما الذي استهواه قبل ٥٤ عاما، رغم حصوله على دبلوم في المحاسبة.

ويعتبر العديد من النقاد ابو سيف من بين "اهم مئة مخرج سينمائي في العالم" شارك العديد من افلامه في المهرجانات الدولية مثل "ريا وسكينة"، و"شباب امرأة" و"البداية". حاز جائزة الدولة التقديرية للفنون اعلى جائزة في مصر، في العام ١٩٨٧.

وكان له الفضل في انشاء معهد السيناريو المصري في الستينات الذي خرج عددا من اهم كتاب السيناريو المصريين.

وآخر مهرجان شارك فيه هو مهرجان دمشق في العام الماضي. وترأس لجنة تحكيم المهرجان السوري في الدورة السابقة في العام ١٩٩٣.

وقال الناقد السينمائي طارق الشناوي ان ابو سيف يعد من الجيل الثاني من المخرجين المصريين بعد احمد بدرخان ومحمد كريم واحمد جلال ونيازي مصطفى، الذين بدأوا بتقديم اعمالهم في الثلاثينات.

وبرز اسم ابو سيف في الاربعينات. اول فيلم اشتهر به وترجع اليه بدايته هو "دايما في قلبي" في نهاية ١٩٤٦، الا ان بدايته الحقيقية في "نمرة ستة" فيلم روائي قصير من بطولة اسماعيل ياسين، قدمه في ١٩٤٢، "لكن الرقابة اعترضت عليه لانه يتحدث عن الموت والمتاجرة بالموت وهو موضوع اعتبرت انه لا يجوز عرضه في مجتمع متدين مثل مصر حينها" على حد قول الشناوي.

بدأ ابو سيف في المونتاج مع نيازي مصطفى، ثم برز مخرجا فذاً بين عمالقة جيله مثل كمال الشيخ وحسن امام.

ومن افلامه التي ناهز عددها ٤٠ فيلما "المنتقم" و"عنتر وعبلة" و"شارع البهلوان" في الاربعينات، كما اول فيلم مشترك بين مصر وايطاليا هو "الصقر" في العام ١٩٥٢، وبعده بقليل اخرج "الحب بهدلة".

وقال الشناوي ان علاقة ابو سيف بالواقعية بدأت فعلا مع فيلم "لك يوم يا ظالم" عن قصة اميل زولا. وشكل ابو سيف، الذي كان يشارك في كتابة سيناريوات كل افلامه، ثنائيا مع نجيب محفوظ اذ عملا في كتابة السيناريو، وقدما افلاما مثل "الاسطة حسن" و"ريا وسكينة" و"الوحش" و"شباب وامرأة" و"الفتوة".

وفي ١٩٥٧ دخل مرحلة جديدة اطلق عليها اسم "مرحلة الافلام العاطفية" لكنها كانت تعالج قصصا عاطفية "من خلال نسيج واقعي" مثل "الوسادة الخالية" بطولة عبد الحليم حافظ، و"لا انام"، و"الطريق المسدود" و"انا حرة" وكلها لاحسان عبد القدوس، و"هذا هو الحب" لمحمد كامل حسن. وبعد ذلك اخرج "بين السماء والارض" (١٩٥٩)، الذي فشل عند عرضه ثم اصبح من اهم الافلام التي تلقى رواجا كبيرا في ما بعد.

من افلامه ايضاً "البنات والصيف" ثلاثة اجزاء (١٩٥٩)، و"لا تطفىء الشمس" لعبد القدوس، ومن ثم فيلمه الشهير "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ علم ١٩٦٠.

ثم "لا وقت للحب" ليوسف ادريس ولختلف معه لان المعالجة السينمائية اغفلت الصفة السياسية لبطل القصة اليساري. مثل الفيلم رشدي اباظة وفاتن حمامة، وصلاح شاهين الذي لعب دور بطولة مساعدة.

ومن المحطات المهمة في اعماله "القاهرة ثلاثين" (١٩٦٦)، و"الزوجة الثانية" (١٩٦٧) من بطولة سعاد حسني.

وقدم ابو سيف "القضية ٦٨" بعد الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ عن قصة للطفي الخولي اسمها "القضية" لم يحقق اي نجاح، وهو ما حدث مع "ثلاث نساء" لعبد القدوس (١٩٦٩). ثم "شيء من العذاب" (١٩٦٩) و"فجر الاسلام" لعبد الحميد جوده السحار (١٩٧١).

ومن افلامه التي كان لها ايرادات ضخمة "حمام الملاطيلي" (١٩٧٣)، وهو فيلم مليء بمشاهد الجنس، من بطولة شمس البارودي. وفي ١٩٨٢ "القادسية"، من انتاج عراقي، لم يلق نجاحا، ثم "البداية" (١٩٨٦) من بطولة احمد زكي ويسرا. ولخر افلامه "مواطن مصري" (١٩٩٤) الذي يدين عهد انور السادات، من بطولة عمر الشريف، فلم ينجح، كما لم ينجح فيلم "السيد كاف" الذي كتب السيناريو له لينين الرملي.

وتوفي ابو سيف وهو يحلم بتنفيذ فيلم "القاهرة ٩٠" على غرار "القاهرة ٣٠".

وهناك فيلم تسجيلي انتجه التلفزيون المصري لهاشم النحاس عن صلاح ابو سيف لم يعرض حتى الآن.

(و ص ف)

الصحافة حيث تأخذ بالرسالة والنزاهة والكفاح اليومي
"نيويورك تايمس" وهي تحتفل بالمئوية والتطورات توقظ وجه المؤسس الذي اشتراها مديونة

تحتفل صحيفة "نيويورك تايمس" في شهر آب المقبل بمئويتها الاولى. والمفارقة في تاريخ ولادة الصحيفة انه ليس تاريخ تأسيسها بل تاريخ انقاذها من الافلاس بشراء بائع الصحف ادولف س. اوكس لها في آب ١٨٩٦ من شركة غارقة في الديون. واطلقها مجددا برسالة صحافية "ذات نكهة خاصة تتميز بنزاهتها العالمية وكفاحها اليومي من اجل الوضوح والدقة والحياد والشمول"، على ما جاء في تقديم الصحيفة لبرنامج احتفالاتها باليوبيل المئوي. واظهرت الايام ان المبادئ المهنية التي انطلقت منها "تايمس" منقذا لها من الافلاس – وقت كان قليلون مؤمنين بنجاحها – ضمنت لها ليس النجاح فحسب بل الاستمرار والتطور والثبات.

وتقول ادارة الصحيفة في اعلان لها على ٤ صفحات فيها، ونشر كذلك في الـ"هيرالد تريبيون" ان اوكس استطاع بفعل التصميم والخيال أن يمنح "تايمس" الشخصية التي صارت لها، جاعلا من مقاييس الابداع فيها اساسا وطيدا لاستمرارها وتطورها. ومن تجديداته في سنة واحدة (١٨٩٦) الملحق الاسبوعي الملون، وملحق الكتب وظللهما، والصحيفة شعار لا يزال يرافقها الى الان هو: "تنشر الاخبار التي تصلح للطباعة".

وتضيف الادارة: "في مسار التغيير الذي ادخله على الصحيفة افلح اوكس في تغيير الطريقة التي تنظر بها الى العالم".



اوكس ومبنى "نيويورك تايمس" القديم في اليوبيل الذهبي للصحيفة.

معركة ضد "الصحف الصفراء"

ومعركة البقاء التي خاضتها "تايمس" قبل قرن من الزمن، كانت اساسا في وجه الصحف الرخيصة، او "الصحف الصفراء" التي تتوسل الاثارة للوصول الى القارئ، فجاء اوكس بالجدية، والموضوعية واحترام الحقيقة سلاحا رابحا.

ولان تراث اوكس والتايمس "ليس ملك الصحيفة وحدها بل ملك العالم"، نظمت في اطار الاحتفالات باليوبيل اربع تظاهرات مهنية وتاريخية وفنية وعلمية تختصر ملامح قرن بكامله، موزعة كالاتي:

❋ "مئة سنة من التصوير من ارشيف "نيويورك تايمس"". مجموعة صور مختارة تعرض في متحف الفن المعاصر الشهير في نيويورك ابتداء من ٢٧ حزيران حتى ٨ تشرين الاول.

وجرى اختيار صور المعرض من قرابة مليون صورة نخبا اول من محفوظات الجريدة التي يقدر عددها بـ١٧ مليون صورة. اختار امين متحف الفن المعاصر ١٥٠ صورة لانها تمثل في رأيه "الحيوية والتنوع والتطور في التصوير الصحافي" ما تميزت به "نيويورك تايمس" تضاف اليها صور شخصيات سياسية لقادة وزعماء، ومشاهير وابطال في حقول مختلفة، الى صور احداث مهمة طبعت القرن.

وجاء في الاعلان عن هذا المعرض "ان الصورة اظهرت ان الصورة الصحافية معنى للتاريخ كما لجريدة الصباح".

وقررت ادارة الصحيفة تكوين "مجموعة صور نيويورك تايمس في المتحف" في شكل هبة من ٣٠٠ صورة.

❋ "العلماء والصحافيون، رواية واحدة بصوتين. قرن من التغطية العلمية في "نيويورك تايمس"". معرض خاص في متحف التاريخ الطبيعي.

ويرمي المعرض الى استكشاف معنى العلم كما يقدمه الصحافيون والعلماء. وهو يضم متحجرات ووثائق من الارشيف تؤرخ اهم الاحداث في مسار العلم خلال تلك الحقبة، اضافة الى تحليلات راهنة وتأريخ للتقارير العلمية التي نشرتها الصحيفة عن الاكتشافات وكانت "التايمس" لها الاسبقية في الاعلان عنها. وتم اختيار ١٢ اكتشافا علميا مهما نشرت في الملحق العلمي للصحيفة ومنها "انسان جافا"، و"لوسي" الخ.

يفتتح المعرض في ٢٦ حزيران ويستمر حتى ٢٩ ايلول.

❋ "وثائق التايمس، ادولف اوكس والسنوات الاولى من حياة "نيويورك تايمس"".

معرض وثائق صحافية في مكتبة بيار مونتي. ويضم المعرض – وهو الاول للجمهور – وثائق من ارشيف الجريدة بينها ٨٠ رسالة ومخطوطات وصور من السنوات الاولى من عمر الصحيفة. ويروي المعرض قصة نجاح رجل هو ادولف اوكس تحول من "صبي يبيع الصحف جوالا في نوكسفيل الى رجل اقنع مصرفيا كبيرا يدعى بيار مونت بأن يقرضه مالا لشراء "نيويورك تايمس" شبه المفلسة". كذلك يستكشف المعرض مسيرة اوكس الذي وضع مبادئ لانقاذ الصحيفة "منبرا للآراء في الشؤون التي تهم الرأي العام. ومن اجل هذا الغرض يدعى اصحاب الآراء والافكار، من شتى الاتجاهات، الى المشاركة في مناقشات حرة ونكية عبر صفحات الجريدة".

يفتتح المعرض في ٢٦ حزيران ويستمر حتى ١٥ ايلول.

❋ "عناوين ومواعيد واسماء: ملفات الجريدة ١٨٩٦–١٩٩٦".

يشمل المعرض نظرة الى الصحيفة عبر مضمونها وظروف انجاز مجموعاتها. وتضم هذه اكثر من ٢٢ مليون قصاصة صحافية وصورة، وتشكل اساس الكنز المعرفي للصحيفة. واستخرجت هذه المواد من ملفات الصحيفة. و"التايمس" في الطريق الى تقديم هذا القسم من محفوظاتها الى المكتبة العامة في نيويورك لتكون في تصرف الباحثين في السنة المقبلة.

ADOLPH S. OCHS
THE MAN WHO CHANGED
The Times
A CENTENNIAL CELEBRATION OF THE NEW YORK TIMES

شعار الاحتفال بالمئوية الاولى.

يفتتح هذا المعرض في ٢٦ حزيران ويستمر حتى ٢٩ ايلول.

ويمتد تراث اوكس الصحافي الى مدرسة انشئت تخليدا لمنجزاته وهي تضم حاليا ٨٠٠ طالب. وفي اطار الاحتفالات بالمئوية، في المدرسة خمسة برامج مهمة تشمل العلم والموسيقى والكتابة، وتقنية الكومبيوتر والتصوير. وتقضي البرامج بربط المدرسة بالمراكز الثقافية المختلفة في نيويورك بحيث يجمع الطلاب بين الدراسة وارتياد المراكز العلمية والفنية والاحتكاك بالعاملين فيها.

الحرة في العالم

ان الصحف الحرة في العالم تعيّد مع "نيويورك تايمس" للالتزام المهني والثبات والنزاهة والتجرد والدقة والحياد والوضوح في نشر الاخبار. وهذه وحدها كانت زاد بائع الصحف ادولف اوكس في وجه "الصحف الصفراء" واغراءاتها، كما كانت زاد بائع الصحف ومنضد الاحرف جبران تويني في آب ١٩٣٣ (ويا للمفارقة)، كما كانت زاد جيمس ويلسون مؤسس "الايكونوميست" في ٢ ايلول ١٨٤٣.

انما روح الحرية جعلت "النهار" تعمر اكثر من مؤسسها، و"الايكونوميست" و"نيويورك تايمس" تستمران اكثر من قرن ونصف قرن.

ادمون صعب

سرطان الثدي مدعاة لقاء وضحك

نساء فوق الاربعين، صديقات من زمن بعيد او قريب، يلتقين مرة كل ستة اشهر، حول فنجان قهوة؟ لتناول طعام غداء؟ لتبادل زيارات واحاديث تريحهن من عناء اليوميات؟

هاجس المرأة الاميركية اليوم ان تصاب بسرطان الثدي ذلك لأن الاحصاءات تدل الى ان هناك امرأة بين ثماني نساء عرضة لهذا النوع من السرطان. ولا وقاية في هذا المجال غير الاكتشاف المبكر، ولا سبب معروفا للاصابة غير جنسها اي كونها امرأة، وعمرها اي التقدم في السن.

الدعوة متواصلة ومتصاعدة هنا لاجراء فحوص روتينية كل ستة اشهر على الاقل لان العلاج المبكر يساعد على محاربة المرض في شكل افضل.

هكذا بدت نساء اميركيات وهن في وعي جديد لمواجهة هذا المرض بالتعاضد والتكاتف. ذلك ان مرافقة المرأة لاختها او امها او جارتها او احدى قريباتها للطبيب او مركز التصوير الشعاعي تحولت الى ذكرى من الماضي لان اسلوب الحياة المعاصر ما عاد يتمثل في الحلقة العائلية او علاقات الجيرة والتي كما هي لحسن الحظ لا تزال قائمة في بلادنا ونرجو ان تستمر لزمن طويل، برغم عدم ادراك كثيرين عندنا هذه الميزة في مجتمعنا. فالافراد في الولايات المتحدة في انتقال دائم، وامكنة الدراسة او العمل، لم تبق في غالبها في المدينة ذاتها او الولاية ذاتها التي ينشأ فيها المواطن الاميركي. وعندما ينتقل الفرد الى اي ولاية اخرى على بعد اربع ساعات او خمس في الطائرة من الولاية التي يقطن فيها الاهل، هناك احتمالات العودة الى وراء تتضاءل مع اتساع البعد. وتصبح العلاقات العائلية في مرور الوقت شبه معدومة.

هنا، يروح الفرد الاميركي يبني شبكة من العلاقات الجديدة التي في الواقع، وبعد اختبار طويل، لم تستطع ان تستبدل بالروابط العائلية روابط تمتلها صحة وامنا نفسيا واجتماعيا. هنا يجد الاميركي او تجد الاميركية نفسها منفردة في مصاعب الحياة. ومع تنامي الامراض المستعصية ومنها السرطان ما عادت الاستقلالية والحرية والفردية الشخصية نعمة على الانسان كما كان يطلق عليها عندما بدأت رحلة الابتعاد عن الاهل هنا في مطلع الستينات وما رافقها من ثورة جنسية والغماس في المخدرات.

يتحدثون الآن عن غياب انتظار الاهل لاينهم في اثناء جراحة تجري له في مستشفى او مرافقته في جلسات علاج كيميائي لاورام خبيثة فيه.

الانماط الجديدة في العيش، استتبعت محاولات العثور على اصدقاء وصديقات تجمعهما في الاقل مصالح مشتركة. هنا بدأت شبكة حلقات من صديقات يجرين فحصا روتينيا لاثدائهن اذ بات لا مفر من القيام بها بالتكنولوجيا الحديثة بغية الكشف الباكر. اذن هلما لو انطلقن معاً، ثلاثا او اربعا او خمسا او ربما تلتقي في موعد واحد للكشف الروتيني الضروري كل ستة اشهر؟ يتسلين على الطريق. يشربن قهوة بعد الفحوص ويتغدين في انتظار النتيجة. هنا يومهن للراحة برغم ضغط الافكار والانتظار، يمكنهن ايضا الذهاب الى السينما. حتى اذا جاءت نتيجة لاحداهن سلبية، من معا التعاضد والتكاتف والمساعدة على مواصلة الطريق في المعالجة والحرب الشعواء ضد المرض، اذ لا مفر من التعاضد لمواجهة ضربة حظ تاعس كأنها مسدس روليت تنطلق منه رصاصة واحدة من بين ثماني رصاصات فارغة في اتجاه الصدغ المترقب!

ان نختبئ من وقائع الحياة، ونضع رأسنا كالنعامة تحت التراب، ذلك لا ينفع في مواجهة ما تخبئه الايام لنا.

ولانا كنا محظوظين في العلاقات العاطفية بين افراد عائلاتنا، وشبكة الصداقات الحميمة التي نبنيها، فلا شيء يمنع ان تتكاتف نساؤنا بعضهن مع بعض ويشكلن حلقات للفحوص الروتينية التي لا بد منها عندنا ايضا. انها قدرنا بكوننا نساء وتتقدم في العمر ونحن عرضة لكل الاحتمالات.

لنجعل ذلك اليوم كل ستة اشهر او سنة على الاكثر، يوم تسلية وفكاهة وتمضية وقت مع صديقات، يتخلله فحص روتيني للثدي. نصلي معا ونقبل ما يأتي. ومهما كانت النتيجة نضحك كثيرا لاننا سنجد ما يضحكنا وسط كل الظروف.

مي ضاهر يعقوب
(لوس انجلس)

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني — المدير المسؤول جوزف نصر — رئيس التحرير انسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.